

فهرس

صفحة

كلمة المحرر

١٧٠	الجامعة العربية
١٧٠	الشعراء والنقاد
١٧٣	التقدير الفني
١٧٤	نشائم الادباء

ذكرى شوقي

١٧٦	بقلم خليل مطران	عيد العبقريه
١٧٨	نظم ابراهيم ناجي	ساعة التذكار
١٨٠	» حسن كامل الصيرفي	رسالة شوقي
١٨٢	» مختار الوكيل	سخرية الموت بالشاعر
١٨٤	» اسماعيل سري الدهشان	حياة الخلود
١٨٦	» ابراهيم ناجي	دين الاحياء
١٨٧	» صالح جودت	من سماء الخلود

شعر الوطنية والاجتماع

١٩٠	» خليل مطران	الأمير الزارع
		الزهد الأدبي

١٩٢	بقلم رمزي مفتاح	الشعر المرسل وفلسفة الايقاع
١٩٨	» احمد محمد سلمان	ثلاثة دواوين من الشعر
٢٠١	» حسن كامل الصيرفي	» » » »
٢٠٣	» عبد المنعم دويدار	ابو شادي في الميزان
٢٠٦	» حسن كامل الصيرفي	» » » »
٢٠٩	» المحرر	نقد أطيفاف الربيع

الشعر القصصي

٢١١	نظم احمد زكي أبو شادي	دنيال في جب الاسود
-----	-----------------------	--------------------

شعر الحب

٢١٣	نظم ابراهيم ناجي	إلى القمر
٢١٤	» » »	عتاب
٢١٤	محمد الهياوى	فيك المني
٢١٥	م. ع. الهمشري	إلى جئت الفاتنة
٢١٨	محمود أبو الوفا	القسمات
٢١٩	مختار الوكيل	لحظة في الجنة
٢١٩	» » »	العمر حلم
٢٢٠	عبد العزيز عتيق	الطيب الزائر
٢٢١	طاهر محمد أبو فاشا	سعادة الشقاء
٢٢٣	الأسمر الصغير	قلبي
٢٢٣	صالح جودت	ليلي الجديدة
٢٢٤	عبد الحميد الديب	في وصف الحبيب
٢٢٤	ابراهيم الفوّال	مغبون ؟ !
٢٢٥	محمود حسن اسماعيل	اللحظة الأخيرة
٢٢٦	محمد محمود رضوان	في الليل
٢٢٧	عبد الهادي الطويل	ذكرى الوصال

الشعر الوجداني

٢٢٨	رمزي مفتاح	في المرقص
٢٢٩	ابراهيم ناجي	اصوات الوحدة
٢٣٠	فخرى أبو السعود	موت الصداقة
٢٣١	محمد زكي فياض	الحظ العاثر
٢٣٢	احمد زكي أبوشادي	نبل الخصومة

شعر الرثاء

٢٣٢	» » »	عدلى
-----	-------	------

الشعر الوصفي

٢٣٤	محمد الاسمر	شجرة القطن والفلاح
-----	-------------	--------------------

المنبر العام

٢٣٥	شمس الدين مراد	بقلم	تصحيح تاريخي
٢٣٦	الفريد عبدالله	»	الفنان والحريّة
٢٣٨	محمد عبدالعاطي	»	المعارضات في الشعر
			الجمعيات والحفلات

٢٣٩	المحرر	»	جمعياتنا الثقافية
٢٤٠	»	»	أدباؤنا الأحياء

عالم الشعر

٢٤٢	»	»	جائزة الملك جورج
٢٤٢	»	»	لقاب الشعراء
٢٤٢	»	»	ذكرى المتنبي
			الشعر الغنائي

٢٤٤	نظم حسين عفيف		وفاء
-----	---------------	--	------

خواطر وسوانح

٢٤٥	حسن الخطيم	»	ذكرى برومانا
-----	------------	---	--------------

الشعر الفكاهي

٢٤٦	احمد الصافي	»	البرغوث في الأذن
-----	-------------	---	------------------

ثمار المطابع

٢٤٧	صالح جودت	بقلم	مسعود
٢٥٣	حسن كامل الصيرفي	»	ديوان فرحات
٢٥٧	يوسف احمد طيرة	»	مجلة الصباح
٢٥٨	المحرر	»	شعر الوطن
٢٥٨	»	»	الرسالة
٢٥٨	»	»	الامام
٢٥٩	»	»	مرآة السودان
٢٥٩	»	»	السلام



المجلد
الثاني

العدد
الثالث

أبولو

لغة في لغة اليونانية

لسان حال جمعية أبولو

تصدر مرة في كل شهر
وستتها عشرة أشهر

نوفمبر سنة ١٩٣٣

صاحب الامتياز { أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٩٦ ديتون
٤٠٤٥٦ و

مطبعة التعاون



الجامعة العربية

تُعنى حكومة الجمهورية الاسبانية في الوقت الحاضر عناية خاصة بتشجيع الأدب العربي وذكري الحضارة العربية في بلادها، ومن الواجب أن نثربا المساعدة في هذه الحركة الطيبة وفي تكريم الأجداد . والواقع أن من أمضى الاسلحة لعزتنا الاعتداد بالثقافة العربية وبالجامعة العربية شرقاً وغرباً وتنمية أوصراها بكل وسيلة شريفة مستطاعة، فهذا كله خير مصر وخير العروبة فاطمة وخير كل قطر عربي . وما نشك في أن الشعر العربي سيلعب دوره الخطير في هذه الحركة الثقافية التي أصبحت مصر مركزاً جذيراً بها ، وعلى الأخص في رعاية العناية البالغة التي يشملها بها صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول والتي كانت من دواعي تشجيعنا على تأسيس (اتحاد الأدب العربي) .

الشعراء والنقاد

جرت التقاليد السخيفة أن ينظر الشعراء الى النقاد والنقاد الى الشعراء كأنهم خصوم بعضهم لبعض ، فلما عمد المجددون الى الاشادة بمزايا النقد الأدبي شطت النقاد وحسبوا أن أحكامهم لا مرد لها ، وقلما يعنى بمناقشتهم المناقشة الأدبية البريئة أحدهم من الشعراء ، وهكذا نشأت الحالات الآتية العجيبة :

(١) احتقار بعض الشعراء للنقد الأدبي احتقاراً تاماً والتعالى على النقاد .

(٢) النظا هر بهذا الاحتقار مع محاربة ناقليهم سرّاً على صفحات الصحف والمجلات وقد تتجاوز المحاربة النقاد الى منافسيهم من الشعراء ، وهذه ظاهرة كانت متفشية ولا تزال لها آثارها ، وقد تناولناها كما تناولها غيرنا بالمؤاخذه الشديدة ، دفعاً لانتاجها الوخيمة التي سمحت الأوساط الأدبية .

(٣) تصوّر أغلبية النقاد أنهم حُكَّامٌ بأمّهم في أقدار الشعر والشعراء ، فإذا ما أراد أحدُ الشعراء مناقشتهم مناقشةً أدبيةً خالصةً عدّوا ذلك تحدياً بل وقاحةً وكالوا لذلك الشاعر اللومَ والتّريبَ العنيفَ !

أمّا ما ندعو نحن إليه فهو مساهمة الشعراء والنّقّاد في خدمة الحركة الأدبية بحيث تكون جهودُ كلِّ فريقٍ منهم متممةً لجهود الآخر ، وهذا لا يكون بغير الاحترام المتبادل مع حبِّ الانصاف والغيرة على خدمة الشعر . وبديهيٌّ أن وجهات النظر تختلف والآراء تتعدّد ، وقد بسفّ بعضها وقد تفسدها الأغراض أحياناً ، ولكن من الخير أن يتجنّب كلٌّ من الشعراء والنّقّاد التعالي المصطنع والكبرياء الكاذبة وتجاهل كلِّ فريقٍ للفريق الآخر . . . ومن أغرب النظريّات الفاسدة الشائعة أنّ الشاعر إذا دافع عن شعره فهو في قرارة نفسه غيرُ مؤمن به .! وهذا باطلٌ ؛ فهذا كلٌّ من العقّاد وأبو الوفا عظيمُ الايمان بشعره ، ومع ذلك دافع كلٌّ منها عن شعره مباشرة أو بالواسطة دفاع الحرّ عن عرضه بغضّ النظر عن موافقنا أو مخالفتنا لكيفية الدفاع ، وقد سبقها الى مثل ذلك المرحوم شوقي بك . والمتصفح لتاريخ الشعر والشعراء يجد الكثير من الأوهام التي منشئوها عدمُ استكمال البيان الدقيق الذي يصلح كقدمات للاحكام النقدية ، وما كانت كل هذه الأوهام لتنشأ لو أنّ الشعراء والنقاد تبادلوا الآراء والنظرات النقدية أثناء حياتهم ، ولم كان يستفيد الأدب من وراء ذلك ، دعْ عنك تسجيل التاريخ الصحيح . وهذا أوجب ما يكون في بيئة بعيدة عن رقى البيئات الغربية .

نحن يعنينا جدّاً العناية ما يقوله بأنفسهم أمثالُ مطران ومحرم وناجي والعقّاد وعلى محمود طه وخليل شيبوب والجازم والهرّاوى وغيرهم من الشعراء المعاصرين الذين يتناولهم النقد الأدبي حتى نستفيد من ملاحظاتهم وردودهم الأدبية ، وحتى نستمع من بيّانهم - عند التاريخ الأدبي - على تحليل شاعرياتهم وتقدير مذاهبهم الشعرية وعرفان مُثلهم العليا ونواحي الحقيقة والجمال التي يقدّسونها .

وقد جرينا شخصياً على هذه الخطة فقدّرنا النقدَ الأدبيّ الزية وشجّعناه كل التشجيع سواء أكان لنا أم علينا ما دام يسندُ صفات النفس لكتابيه وإيمانه بما يكتب ، وفي الوقت ذاته أهملنا كلَّ نقدٍ هزيلٍ مُغرّضٍ ورأينا من الخير للأدب مناقشة آراء النقاد الأفاضل ، لا دفاعاً عن شعرنا بل تعزّزاً لمذهبنا الشعري الذي

يشاركنا فيه كثيرون وحباً في اذاعة ما نعتقد من حقٍّ وجمالٍ . وهذه المشاركة الروحية الفكرية هي الباعث الذي حدا بنخبه من الأدباء والشعراء ماضياً وحاضراً الى الإقبال على المساهمة في إخراج مؤلفاتنا أو ما كُتِبَ عنا بدراساتهم وتعليقاتهم ونقدهم الحر الذي لا تنسرب اليه الجمالة وإن لم يتنخل عن التقدير . وهو إقبال منشوء شغفنا بنهضة مدرسية مجددة للشعر ، بدل المواقف الفردية التي يؤثرها بعض الشعراء حتى نذهب بهم الأحلام الى أعاجيب من الإيمارات الشعرية ، الى جانب هذا تصلنا دراسات تقرظية نشر أن لحنها وسداها المبالغة في احسان الظن بنا ، وهذه لا يسعنا مع الأسف نشرها لا في هذه المجلة ولا مستقلة ، وإن عددناها منناً عظيماً موجّهة الينا ، ولكن صفحات أبولو مفتوحة لكل ناقد معارض يوجّه الينا ما يؤمن به من مؤاخذة ولوم بحريته التامة .

هذه خلاصة موقفنا وآرائنا التي يشاطرنا إياها زملاؤنا الأفاضل من شعراء أبولو ، فنحن مع ايماننا برسالتنا لا تهيب النقد ولا نتجاهله ولا نتعالى عليه ولا نصنع الكبرياء نحوه ، بل نرحّب به كجزء عظيم متمم للرسالة الأدبية ، ونناقشه بصانقه واخلاص مادام يستحق ذلك ، ولا يعنينا غير تبيان مبادئنا وانصافها عند الحاجة بالدفاع الهادئ المعقول ، وأمّا شعرنا في ذاته فلا يعنينا بشأنه عتاب ولا مؤاخذة من أحد وعلى لساننا قول استاذنا مطران :

وما خِفْتُ في آنٍ عتاباً وإن قَسَا به الناس ، لكنّي أخافُ عتابي ا

وقد لحظنا أن بعض النقاد يؤلمه هذا الالتفاف حولنا بل حول مبادئنا ، ويؤلمه أكثر تناولنا دراسات النقاد بالتحليل لنظهر ما فيها من أمور سطحية أو أخطاء لا يجوز السكوت عليها ، ولا ندري لماذا يتألمون هذا الألم بيننا التعاون أولي بتقديرهم وبيننا مصلحة النقد الأدبي ذاته توجب تصفيته من الأبجديات المألوفة التي توجّه حتى الى كبار الشعراء بروح تقليدية لاحياة فيها ، حتى صار معظم النقد الشعري مجموعة عظام وهمية لا تصلح حتى لصغار التلاميذ ، أو صوراً من التحامل الغريب ا

وبين كل هذه العوامل نرحّب بالتعاون الصحيح بين الشعراء والنقاد - التعاون الذي أساسه الصراحة والاخلاص ورحب الانصاف ، فساهمة كل من الفريقين ضرورية لخدمة النهضة الشعرية ، وكل محاولة لصد هذا التعاون بين الفريقين هي محاولة لاثرة والغرور .

النقد الفني

وما دمنا قد تناولنا بالتعليق هذه المسألة الأدبية البعيدة الأثر فبؤدنا أن لا يفوتنا التعليق على ما كتبه حديثاً صديقنا الدكتور طه حسين في زميلتنا (الرسالة) عن بول فاليري وقصيدته « المقبرة البحرية » التي تُرجمت إلى غير لغةٍ وتناولها غير واحدٍ من أعلام النقد بالشرح والنقد والتعليق ، على ما بينهم من بون عظيم في التقدير بل وفي الاستهجان أحياناً . ونحن ننصح إلى قرائنا بالاطلاع على مقال الدكتور طه غير منقوص ، فهو من خير ما دبحته براعته في التلخيصات الأدبية ، وهو يعزّز ما ذهبنا إليه دائماً من أن التعاون الأدبي بين الشعراء والنقاد أمرٌ مرغوبٌ فيه لذاته ، تخلصاً للمذاهب الفنية وانصافاً للتأريخ الأدبي ، بغض النظر عن فكرة الدفاع الشخصي ، لأن الشاعر الفنان في الواقع لا يهتم أكثر من المخلّص الفني وقلمنا يعنيه من أمر الجمهور شيء ، إذ الغالب أن الجمهور على أحسن صورة طفلٌ كبيرٌ لا يفقه من التعمق شيئاً . . .

أمّا ما نريد أن نُذلّي به للفائدة في هذه المناسبة من تعليقات عُنت لنا ، وإن كان في نشرها ترددٌ لا رائنا المعروفة ، فهي : —

(١) انّ التطلّع إلى الكمال الفني كثيراً ما يدعو إلى التريث والتنقيح الطويل ، ولكن هذه العادة التقليدية غالباً تؤدي إلى الوسوسة ثم إلى العقم . وخيرٌ منها أن يتكيف هذا التطلّع بصورة الانجاب : فيبقى الشاعر الفنان غير قانع بآثاره ، دؤوباً في أعماله أجل ، نازعاً إلى أقصى المستطاع من تجويد . فينشأ عن ذلك نمو آثاره دون أن يحتّم هذا ضعف آثاره السابقة وإنّ تخيلها هو ضعيفة ، ويبقى دائماً نزوعاً إلى مثل أعلى بعيد ، وهكذا يتخذ تنقيحه معنى الانتاج في احسان ومعنى الثراء بدل الفقر النسبي والوسوسة .

(٢) سيختلف دائماً النقد والقراءة في تقدير الشعر حسب مواهبهم واستعدادهم الفطري وذوقهم الثقافي وظروفهم الوجدانية ومبلغ تجاوبهم الخ . وحالمهم في ذلك حال الآلات اللاقطة لأمواج الأثير : فإنّ على تكيف هذه الآلات ، وعلى درجة سلامتها ، وعلى الأحوال الجوية ، وعلى اعتبارات أخرى وجيهة ، ترتب درجة الالتقاط لأمواج الأثير ومبلغ وضوحها . وهكذا يُعَدُّ من الشطط التسرع في الحكم المنتقم على شاعر ناضج بغير التفاتٍ إلى ظروف القارئ أو الناقد نفسه .

(٣) إنَّ الشاعرَ عامَّةً والشاعرَ الرمزىَّ خاصَّةً (منل بول فاليرى) خادمٌ لعقله الباطن الطائر الحرَّ ، فلا غرابة إذا حار هو نفسه أحياناً في تقدير الصُّور والأخيلة التي أملت عليه قصيدة دون أن تأبه لعقله الواعي بل إذا نسيها تماماً ، أو إذا رأى فيها معاني غير ما كان يراه من قبل ، وقسَّ على ذلك اضطراب القراء أنفسهم حسب ظروفهم المتباينة .

(٤) مجموع شعر الشاعر وحدةٌ في نظره ، وإن لم يكن كذلك في نظر الكثيرين من القراء والنُقَّاد ، والفنَّان لا يطبقُ الصورة الواحدة ، ومن ثمة نشأ التنويعُ في التعبير وفي الموضوعات ، ودخل في روع بعض النقاد أن جانباً منها يمثل الإهمال أو العجز ، في حين أن ما يعنى الشاعر منها هو تمثيل شخصيته في شتى أطوارها وتقلُّباتها .

(٥) الشعرُ روحٌ متصوِّفةٌ أى عاطفة متغلغلة متجاوبة قبس كل اعتبار آخر ، ونفسٌ تعابيره وموسيقاه قطع من هذه الروح المتصوفة ، وكلُّ دراسة تتحوَّل عن هذه القاعدة إنما تنظر الى أنغام وأوزان وأطياف وألوان ليس إلا ، وهذه على جملها واستهوائها من حواشي الشعر ونوابحه وليست الشعر ذاته بحال من الأحوال ، لأن الشعر يستطيع أن يتخلَّى عن جميع هذه الحواشي والتوابع الظرفية ويبقى هو الشعر وإن لم يبهرك لأول وهلة ، في حين أنها وحدها لن تؤلف الشعر وإن بهزتك زمناً ما .

(٦) من الخير الفنى اختلاف وجهات نظر القراء والشرَّاح والنقاد ، لأن هذا الاختلاف يضيف ذخائر من البيان الأدبى الممتع في كثير من الأحوال ، ولكن من الخير الفنى أيضاً أن لا يتعالى الشعراء عن النقاد وإن كانوا غير ملزمين بترك أحلامهم الأولى ولمبية للاشتراك في النقاش الأرضى !

تسائم الأدباء

بعث حضرة الأديب الفاضل محرر مجلة (العاصفة) البيروتية بمقالة شائقة الى صحيفة (البلاغ) المصرية عن تقدير سورية للأدب المصرى وختم مقاله ملاحظاً انه إذا كان هناك تسائم بين الأدباء فإنه بين الأدباء المصريين أنفسهم !

وفي الواقع انّ ما ذكره زميلنا الفاضل صحيحٌ ، ومن العار علينا أن تستمر هذه الظاهرة القبيحة حتى ولو كانت الصداقة بين الأدباء المصريين صداقة منافع فقط . - وهي ليست مثلاً للصداقة الصحيحة السامية - زول بزوال هذه المنافع .

ليست الصداقات الشخصية حتميةً ، والأديب بالمعنى الصحيح لا يجعل أدبه وقفاً على هذه الصداقات ، ولا يجعل زوال الصداقة الشخصية موجباً الى المهاترة والامتاف والمغالطة في الاحكام الأدبية ، ولا استمرارها داعياً الى التحيز الشخصي ، ولا يجوز بحال من الأحوال أن ينشأ جوٌّ للنشائم والسّيّاب . . . لقد آن لجمهرة الأدباء التفريق بين أدب الصناعة وأدب الفطرة ، كما آن لهم أن يتبعدوا عن أدب الصناعة وعلى الأخصّ عمن يتخذون المناورات الخسيسة وسيلة من وسائل هذا الأدب المشؤوم .

ذِكْرِي شَوْقِي

«عُنيّت» ندوة الثقافة « بالنيابة عن جمعياتها الأدبية (أبولو ، وجامعة الأدب المصري ، ورابطة الأدب الجديد بالإسكندرية ، واتحاد الأدب العربي) بذكرى شوقي لمناسبة مرور عام على وفاته ، فأقيمت حفلة أدبية في نادى الصحافة برئاسة الاستاذ خليل مطران مساء ١٣ أكتوبر الماضى اشترك فيها الاساتذة اسماعيل سرى الدهشان وأحمد علام والدكتور على العناني ومحمد المهياوى وصالح جودت والدكتور ابراهيم ناجى والدكتور أبو شادى ، وأقيمت حفلة أخرى كبيرة في الاسكندرية نظمتها جماعة الأدب المصري واشترك فيها الاساتذة خليل مطران وأحمد على عوض والدكتور ابراهيم ناجى والدكتور زكى مبارك وحسن كامل الصيرفى ومختار الوكيل وغيرهم من أفاضل الأدباء ، ثم أقيمت حفلة ثالثة في مسرح رمسيس مساء ١٩ أكتوبر اشترك فيها الاساتذة خليل مطران والدكتور ابراهيم ناجى وابراهيم المصري وصالح جودت ومثلت فيها رواية مجنون ليلى . وفي صباح يوم ١٤ أكتوبر توجه أعضاء « ندوة الثقافة » الى قبر الفقيه العظيم زائر بن مترجمين . وقد كانت جميع الحفلات رائعة خليقة بذكرى عبقرية شوقي وما أثره ، وكانت أروعها الحفلة العظيمة التي أقيمت في الاسكندرية .

ونحن ننشر فيما يلى مختارات مما قيل في هذه الحفلات ، وقد ظهرت تفاصيل كافية عن هذه الحفلات في الصحف : — ١ —

خطبة الاستاذ مطران

في حفلة « جماعة الأدب المصري » بالإسكندرية

ان المناحة التي تمجدونها هي عبدة للعبقرية . العبقرية فناء في سبيل الخلود ، لا تعمل بطبيعتها الا لتسكون ذكرى تنفع العالمين ، فهي تأتي النسيان لا لأنه جحود لفضلها بل لأنه ضياع لما أرخصت دونه أغلى قواها . ما فرحت وما تألمت إلا لتنجي فضيلة أو لتقضى على رذيلة . تبجرت وتعمقت في التفكير . وذهبت كل مذهب جديد

في الخلق والتقدير ، انما تبغى بعنائها الشديد وصبرها الجميل أن يدوم الشعور بما شعرت به وأن تتوارث الحكمة التي ابتكرتها أو آتوتها مستأنفة الحياة على مدى الاجيال ومتصلة السبب ما تعاقبت الادهار ليظل ما كان من عبر الماضي غير منقطع عن فطن الآتي . ممثلاً مثل المجارى الكهربائية في الرّاد تُحمّلها العبقرية صوّرها أو أصواتها فتمر بألاف التيارات التي تعارضها وتؤدي رسائلها بالصوت أو بالصورة الى من استعد لتلقيها . وما تفعله الآن أمواج الاثير خلال الأمكنة كانت العبقرية من بدء الوجود تفعله خلال الأزمنة

أيها المحبون لذكرى شوقي ! انكم لن تبعثوا ريمته ولكنكم أنفسكم تمحبون ليس شوقي في حاجة الى اكرامكم ، وانما اتم في حاجة الى بقاء روحه بينكم . يسركم أو يحزنكم أو بواسيكم أو يغلمكم ما يجب أن تعلموا من أسرار الحوادث ومن عظات الوقائع قديمها وحديثها .

سلام عليكم أيها الفتيان الذين يحفظون غيباً للمجد فيهيئون بهذا الحفظ أسبانيا لضروب جديدة من المجد ! سرعان ما كان الميت ، وإن جل قدره ، يموت في مصر وشدة ما كان يموت لسرعة انتشار غمامة النسيان فيها وكثافة غياهبها ! أما أتم فتأبون أن يظل في طبيعتكم هذا الضعف المتأني من خلتين قديمتين : تجنب التكليف ما استطع تجنبها واقتناع النفس بأن كل ما بعدو العيش لليوم فالיום مشقة غير مجدية .

أنتم آمال الغد ولم يروكم أن تكونوا أبناء الواجب ، والواجب ممض ثقيل يسومكم البقطة الدائمة والعمل غير منقطع وتوقل الثنية بعد الثنية لتردوا مورد الحياة العليا ، مورد الحياة المعنوية الشريفة ، مورد الفخر والشرف ، مهما تكابدوا دونه من نصب ، ذاكرين تلك الآية الشريفة الخليقة بأن تكون شعاراً لكل أمة متعاسة : « ان الله لا يغيروا ما يقوم حتى يغيروا ما بأفئهم » . فبارك الله فيكم من طليعة خير لمستقبل هذه البلاد العزيزة ! ولئن تكن حفلتكم التي تجددونها اليوم أثر من آثار عبقرية شوقي لحق لي فيها القول . رحم الله ذلك الذي بعث فيكم هذه الاربعية وحياته في كريم جواره بأحسن تحية ما

خليل مطران

- ٢ -

ساعة التذكار

(الغيت في حفلة جماعة الأدب المصري باسكندرية)

شَجْنٌ عَلَى شَجْنٍ وَحَرْقٌ نَارٍ مَنْ مُسْعِدِي فِي سَاعَةِ التَذْكَارِ
 قُمْ يَا أَمِيرُ أَفِيضْ عَلَى خَوَاطِرِ وَابْعَثْ خِيَالِكَ فِي النِّسِيمِ السَّارِ
 وَاطْلُعْ كَعَهْدِكَ فِي الْحَيَاةِ فَرَاشَةً غَرَاءَ حَائِمَةً عَلَى الْأَنْوَارِ
 يَا عَاشِقَ الْحُرِّيَةِ التَّكْلِي أَفَقْ وَاهْتَفْ بِشَعْرِكَ فِي شَبَابِ الدَّارِ
 يَا مَنْ دَمًا لِلْحَقِّ فِي أَوْطَانِهِ وَمَضَى لِيَهْتَفَ فِي دِيَارِ الْجَارِ
 الشَّامُ جَازِعَةٌ وَمَصْرُ كَعَهْدِهَا نَهَبُ الْخُطُوبِ قَلِيلَةُ الْإِنْصَارِ
 وَالنَّاسُ أَهْوَاءُ كَخُطْبِكَ فِيهِمْ (عَجَزَتْ مَوَارِدُهُمْ عَنِ الْإِصْدَارِ)
 وَالْحِظُّ أَطْلَاهُ كَمَا شَاءَ الْبَلِي وَالْعَيْنُ رَثَّةٌ وَالسَّنُونُ عَوَارِ

عَامٌ مَضَى يَا لِلزَّمَانِ وَطِيَّهِ فِينَا وَيَا لِسَوَاخِرِ الْأَقْدَارِ
 عَامٌ مَضَى وَكَأَنَّ أَمْسَ نَعْيِهِ يَا مَا أَقْلَ الْعَامِ فِي الْأَعْمَارِ
 أُبْنِ الْأَمَارَةَ وَالْأَمِيرُ وَدَوْلَةُ مَبْسُوطَةُ السُّلْطَانِ فِي الْأَمْصَارِ
 خَمْسُونَ عَامًا وَهِيَ وَارِفَةُ الْجَنَى تَحْتَ الرِّبْعِ دَوْبَةُ الْإِثْمَارِ
 مَدَّ الْخَرِيفُ عَلَى الرِّيَاضِ رَوَاقَهُ وَمَضَى الرِّبْعُ الضَّاحِكُ النَّوَارِ

هِيَاتِ أَنْسَى قَبْلَ بَيْنِكَ سَاعَةً جَعَلَتْ صَحَابَكَ فِي غُرُوبِ نَهَارِ^(١)
 وَالشَّمْسُ فِي سَقَمِ الْغُرُوبِ وَأَنْتَ فِي لَوْنِ الشُّجُوبِ مَعْصَرُهُ بِيَهَارِ
 مَنَحَتْ وَقَدْ ذَهَبَتْ شِعَاعًا غَارِبًا كَسْنَاكَ طَوَافًا عَلَى السَّمَارِ
 تَشْكُو لِي الضَّعْفَ الْمَلَمَّ لَعَلَّ فِي طَبِي مُقْبِلًا مِنْ وَشِيكَ عَنَارِ

(١) يشير إلى اجتماع مجلس (جمعية أبولو) في كرمة ابن هاني يوم ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢

وكشفت عن متهدّم جال الردى
فرايتُ ما صنع الضنى فى صورة
ووحى الملح فى الغيوب مهابة
وارى النبوغ وقد تهاوى نجمه
أو لم يكن لك من زمانك ذائداً
أو لم يكن لك من حمامك عاصماً
وليت فى أثر الدين رثيتهم
وسقيت من كأس تطوف بها يد
والدهر يقذف بالمنايا دفقاً
ففضيت فى متدفق التيار



فى ذمة الاجيال ما غنت به
صدحت بالحن الحياة ووقعت
والفن ما حاكى الطبيعة اخذاً
مسترسلا رجياً كعين ثرة
متعالياً حتى الاشعة مشرقاً
فيشاردة سحرية الاوتار
أنعامها المحجوبة الاسرار
منها ومن إعجازها بفرار
شتى السيول سحيقة الاغوار
متألقاً كالسكوب السيار



شوقى انظمت فكنت برآ خيراً
أرسلت شعرك فى المدائن هادياً
تدعو الى المجد القديم وغابر
تدعو لمجد الشرق : تجعل حبه
تبكى العراق اذا استبيح ولا تضر
جرحوا لصون كرامة وذمار
كفاً مضرجة مع الأحرار

ما زلت تبعث في قريضك ثاوباً
حتى انتهت فقال : قوم شاعر
خلوت ما لم يشهدوا ، ورسمت ما
شيخ يدب الى الاصيل وقلبه
ويحس تبرج الصباية واصفاً
ويروح يبعث كليوباترا ناشراً
وبرى الحياة الحب والحب الحياة
او ماضياً حَفلاً بكل فجار
ناجى الطلول وطاف بالآثار
لم يمهّدوا من معجز الافكار
وجنائهم في نضرة الاسحار
مجنون ليلى في سحيق قفار
تلك العصور وطيفها المتوارى
هـ هما شعار العيش أي شعار
ابراهيم ناهي

— ٣ —

رسالة شوقي

(اثبت في جماعة الادب المصري باسكندرية)

في هداية الفجر ، والاكوان تغمرها
وللسكون زانيم مُرَجَّعة
والشاعر الساهر المصنفي لآلهة
يُصنفي فيسمع في الآفاق وسوسة
يُصنفي فيسمع الحانا موقعة
رسالة من وراء الغيب هابطة
أقامت اللغة الفصحى لهجرته
ناجى بها الارض من غلبائه فاذا
أحلامها ، وتناجىها أمانها
كانها صلوات في تناجىها
توحي اليه معاني الخلد يروها
كانها الطير سكرى في تناجىها
من جانب الفجر تسمو في قوافيها
من شاعر خطرت أشعاره ربا
أحزانتها ، ومجلى في مراثيها
في الارض من رُوح نور يواسيها

بقاعها زَوَاتٍ من دياجها
وما صبونا الى أياها فيها
إنَّ مَسَّهَا اللَّحْظُ ذَابَتْ فِي تَلَاشِهَا
مَلْمُوسَةً تَغَالَى فِي مَجَلِّهَا
إنَّ دَقْقَ الْمَرْءِ فِيهَا مِنْ نَوَاحِيهَا
يَبْدُو الشَّيْبَابُ رِيَاءَ فِي تَصَايِهَا
بَعْدَ التَّنَازُلِ فِي أَجْفَانِ رَائِيهَا
وَحَرَرَتُهُ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
قِنَاعَةٌ وَسُمُوءٌ عَنْ مَرَامِيهَا
لَيْسَتْ مُتَعَبِّرٌ إِلَّا عَنْ مَرَاتِبِهَا
تِلْكَ الْحَيَاةُ ، وَحِرْنَا فِي مَعَانِيهَا
أَفَاقُنَا ، فَعَرَفْنَا كَيْفَ مُحْكِمِهَا
وَأَصْبَحَ الْحُسْنُ وَالنَّجْمِيلُ : تَشْوِيهَا
وَأَصْبَحَ الصَّمْتُ عِنْدَ اللَّهِ : نَآلِيهَا
لَعْنُوا ، وَكُلُّ جَلَالِ الْأَرْضِ تَسْفِيهَا ،

قِيَادَةُ اللَّهِ لِحَنَّا مِنْ أَغَانِيهَا
يَذْكُرُ اللَّهيبُ عَلَيْنَا مِنْ مَوَالِيهَا
بِهَا الْحَيَاةُ لُجْأَتٌ فِي حَوَاشِيهَا
يَسْتَلْهِمُ الثُّورَ مِنْهَا إِذْ يَغْنِّيهَا
لَنْ يَرْغَبَ الشَّرْقُ يَوْمًا عَنْ نَسَاقِيهَا
عَانَقَتَهَا ، وَأَغْنَى فِي مَجَالِيهَا
فِي جَنَّةٍ أُنْسَلَى فِي مَغَانِيهَا
فِي شَاطِئِ الْبَحْرِ أَوْ خُتَّ أَقَاعِيهَا

« بَنَى الْحَيَاةُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي غَمَرَتْ
جُزْأَ الدِّيَاجِي ، وَوَدَّعْنَا مَغَاوِرَهَا
كُنَّا نَعَانِقُ أَطْيَافًا مَحَلَّقَةً
فَأَصْبَحَتْ تِلْكَ الْأَطْيَافُ خَالِدَةً
إِنَّ الْحَيَاةَ وَمَا أَعْطَتْ وَمَا سَلَبَتْ
لَمْ يَلْقَ إِلَّا رِخْدَاعًا مِنْ مُبَهَّرَجَةٍ
أَمَّا الْمَيَاتُ فَأَحْلَامٌ قَدْ أَجْتَمَعَتْ
نَحْدَرَتُهُ ، فَلَمْ يَخْفِقْ لِبَقْظَتِهِ
حَتَّى إِذَا مَا صَحَّ الْأَفَى رَفَائِبُهُ
إِنَّ الْحَيَاةَ لَا لَفَاطُ مُنَمَّقَةً
وَمَا وَرَاءَ الدُّنْيَا ؟ حَارَ النَّسَاوُلُ فِي
حَتَّى بَلَفْنَا وَرَاءَ الْأَفْقِ فَأَتَسَعَتْ
فَبَانَ مَا كَانَ يَزْهُو نُورُهُ : مُظْلَمًا
وَأَصْبَحَتْ صَلَوَاتُ النَّاسِ : مَهْزَلَةً
وَكُلُّ مَا كَانَ يُشَدِّي مِنْ حَنَاجِرِهِمْ :

يَاشَاعِرَ الْخَلْدِ وَاتَيْنَا بِمَا عَزَفَتْ
إِنَّا فِي ضَجَّةٍ صَمَاءَ طَاغِيَةٍ
يَا مُودِعَ الْفَنِّ أَلْوَانًا قَدْ اِمْتَزَجَتْ
وَمُسْمَعِ الْأَفْقِ الصَّخْرَى أَغْنِيَةٍ
وَسَاقِي الشَّرْقِ خَرًّا مِنْ عُصَارَتِهِ
دَعْنِي أَمَانِقُ أَطْيَافِ الْخُلُودِ كَمَا
مَا أَخْفَرَ الْعَيْشَ لَوْلَا أَنَّ لِي أَمَلًا
أُنْسَى لِدِيَا زَيْتِ الرِّيحِ إِنَّ عَصَفَتْ

يعانقُ النُّورُ أطيافَ فيغمرها ويطلعُ الصُّبْحُ من ليلي فيخفيها
 ما العمرُ إلَّا طيورٌ في تنقُّلِها إنَّ لوحَ الله هامت في أطيافِها
 من لامل الصبر في



— ٤ —

سخرية الموت بالشاعر

(القيت في جماعة الادب المصري بالاسكندرية)

في ظلام القبور نجمٌ نللاً بمث النور يمنةً وشمالاً
 ونهادى من عرش مملكة الموتِ على الكونِ رهبةً وجلالاً
 يكشفُ الضوء عن مفاتيحِ أخراتنا ، ويقوى فيبعتُ الآمالاً
 ويقصُّ المآلَ بعد حياوةٍ ترهقُ المرءَ حيرةً وخبالاً



ذاك « شوقي » من بعد معركة الدنيا نراعى مع الظلام خيالاً
 مرزئلاً الحكمة الرصينة امسى حكمةً سوف تُعجزُ الأجيالاً
 اسمعوه معي يَبْتَ جَوَاهُ في قريض حوى الهوى والجمالاً



« يا بلاداً ودعشها وفؤادى ليس يسر أركانها والظلالاً
 كلما أذكر « الجزيرة » بهفو لنخيل بها سما وتعالى
 وإذا ما ذكرتُ « كرم ابن هاني » صاح : وبمى كيف ارتضينا المآلاً
 قد قنعنا بوحشة وظلام وانقردنا بحمرة تنوالى
 كنتُ قبل المماتِ أحسبُ فيه مُتَمَعَةً تُعِدُّ النتي ونوالاً
 وهُدوءاً من بعد معركة الدنيا ، وخيراً مؤافياً سبالاً
 وصعيداً به الفنونُ جميعاً تتبارى أناقةً وجبالاً

فَإِذَا الْمَوْتُ عَاصِفٌ مِنْ دَمَارٍ هَبَّ لَيْلًا خَطَمَ الْآمَالِ
 وَهُوَ لِلْقُرَابِ كَوَكَبُ ذَهْنِي وَلَقَدْ كَانَ فِي السَّمَاءِ جَوًّا
 كَأَنَّهُ يَقْظَانُ فِي الدَّجَى لِلْفَوَاقِ دَأْبُهُ صَيْدُ مَا يَمِيزُ مَنَالًا
 مَا عَصَانِي فِي الشَّعْرِ مَعْنَى عَزِزٍ لَا وَلَا أَنْوَرَّ عَنْ بَيَانِي وَمَالًا
 لَمْ تَكُنْ مَسْتَعْتَبِي الْقَرِيبُ ، وَلَكِنْ ذَاكَ وَحْيٌ مِنَ الْإِلَهِ تَعَالَى
 كَيْفَ حَالُ الرُّبُوعِ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعَةٍ مَعَ الْمَوْتِ وَالتَّحْفِنَا الرَّمَالِ ؟
 كَيْفَ حَالُ الْقَرِيبِ ؟ هَلْ صَارَ فِتْنًا عَبْرِيًّا ؟ وَهَلْ تَسْمَى مِثَالًا ؟

ذَاكَ مَا قِيلَ وَالشُّعَاعُ دَفُوقٌ وَالظَّلَامُ الْمَنِيخُ ذَابَ وَشَالَ
 وَإِذَا الْفَجْرُ بِاسْمٍ ، وَإِذَا الطَّيْرُ طُرُوبٌ ، بُزْجِي الْفِتْنَاءَ ابْتِهَالًا
 وَإِذَا نَحْنُ ، لَا خِيَالَ وَلَا نَجْمَ ، نَلَاقِي مِنَ الْحَيَاةِ الْوَبَالَ
 أَتَرَاهُ قَدْ كَانَ يَخْدَعُنَا الْوَهْمُ ، وَكَمْ قَبْلُ قَدْ أَضَلَّ رَجَالًا ؟
 لَا ! فَذَاكَ الَّذِي شَهِدْنَا صَبِيحٌ لَيْسَ بُزْجِي ذَاكَ الْخَيَالُ الضَّلَالَا
 مَا عَهْدُنَا فِي الْحَيَاةِ كَذُوبًا لَا ، وَمَا كَانَ خَادِعًا خَتَلَا
 هُمُ وَاللَّهُ مُرْسَلٌ وَنَبِيٌّ أَكْسَبَ الشَّعْرَ رَوْنَقًا وَجَلَالَا
 شِعْرُهُ دَعْوَةُ السَّلَامِ إِلَى الْخَلْقِ جَمِيعًا ، وَضَاءَةٌ تَتَلَالَا

يَا نَبِيَّ الْبَيَانِ ، مِصْرُ كَمَا شِئْتَ وَفَاءٌ وَلَهْفَةٌ وَاشْتِعَالَا
 أَنْتَ جَيٌّْ مَا بَيْنَنَا ، وَسَبَقَ ذَلِكَ الشَّعْرُ يَفْتِنُ الْأَجْيَالَ
 خَالِدًا أَنْتَ فِي الْقَرِيبِ ، وَهَلْ كَانَ لِيَلْقَى لَحْنُ الْخُلُودِ الرُّوَالَا ؟
 ذَلِكَ الشَّعْرُ قُبْلَةٌ اللَّهُ لِلدُّنْيَا تُعْزِّي مَصِيرَهَا وَالْمَالَا
 هَبَطَتْ مِنْ دُرَى « الْأُمْتَبِرِ » عَلَى الْكَوْنِ ، شَهَادَتِي رَشَاقَةٌ وَدَلَالَا

اسْكُرْنَ أَنْفُسَ الْأَنْثَامِ فَادُوا وَجَنُّوا عِنْدَ وَقْعِهَا إِجْلَالًا
 ثُمَّ طَارَتْ إِلَى « الْأَثْبِيرِ » فَأَضْحَى بَسَنَاهَا يعلو « الْأَثْبِيرُ » الْجَبَالَا
 صفاء الوكيل



— ٥ —

حياة الخلود

(القيت في حفلة نادي الصحافة بالقاهرة)

عادت كعود المدمر	ينوى السلو ولا ينى
تخسو على فهرنى	لعنايقها الشوق العريق
ذكرى كذكر المؤمن	يحاوله فى الموهن
إنا يلزمه فىنى	أخذاً بما أخذ الرفيق
فالسحر تنفثه المقل	والوجد يعبت بالأجل
والقلب نومه الخبل	نوم الوسيط فلا يفيق
فكرت فى معالى	وسبحت سبعة حالم
من عالمى لعوالم	فيها لكل مسمى طريق
وكان جسى ذرة	فى الريح أو هو تفتنه
وتسلمتها نسمة	تليج الاثير الى الرفيق
فرايت شوق شاديا	والروح صفتا مصغيا
ومضى سناء خيالها	فصغت من قدس البريق
ورأيت أن اتقدما	فروبتة فتلتما
وملكت جاشى بعد ما	صوحت كالغصن الوريق
حييتة فتبىما	وسعى الى فلسما
وطلبت أن ينكلما	ويميد لى نظم العقيق

قال : انقضت لغةُ الدُّنْيَا
 غيرُ الذي في كوننا
 خمرُ هنا ولها ديبُ
 فالروحُ عن جسمي غريبُ
 يُسقى وليس له قَدَحُ
 فاذا التمسْتُ له السَّجْحُ
 سرُّه يَشْعُ له سناءُ
 لا شيءَ لكن في بقاءِ
 درُّه هنا لا درُّكمُ
 والخلقُ غيرُ خلاقكم
 الحورُ والولدانُ في
 حولي وعذبُ القَرْفَرِ
 وقفَ الخطيئةُ خادمي
 وأبو نواس منادمي
 ولقد أَقْبِمُ ببرزخي
 نَأْسَى على الشرقِ الرَّخِي
 ودعاءُ قومي حَفْنِي
 ورضي من الله الغني
 فالشرقُ شيخٌ سيِّدُ
 والحرُّ تأمرُهُ اليدُ
 ارجعْ لقومك حَيَّهمُ
 أني التمسْتُ لحَيَّهمُ
 فالحسنُ والحسنُ هُنا
 كنَّا نصورُ يا صديقُ
 خمرُ بلا دنٍ تطيبُ
 من كل جارحة طليقُ
 ومُحْسٌ مملك بالفرحِ
 لا غيرَ شفافٍ رقيقُ
 واذا قبضتُ فكالهواءِ
 يخفى على الحَيِّ الغريقُ
 والشعرُ ليس كشمركُ
 وشرابنا ذاك الرحيقُ
 مَشْتايَ والمنصبُفِ
 يُفنى من الدنيا الحريقُ
 والبحترُ مُلَازمي
 نتذاكرُ العهدَ العتيقُ
 مع حافظٍ خيرِ الأخِ
 ما زال في رقٍّ وضيقُ
 فظفرتُ بالثُّزُلِ الهني
 هذا هو الفوزُ الحقيقُ
 وبصرِ شعبٍ أَيْدُ
 فانا لهم ميتاً رقيقُ
 عني ونادِ بحَيَّهمُ
 إن مات منزلةُ تليقُ

واذا بشخصى يجتلى قومي بهذا المحفل
جوزعين المترحل جزع الصديق بك الصديق

اسماعيل سرى الرهائن



— ٦ —

دين الأحياء

(القيت في حفلة مسرح رمسيس بالقاهرة)

دين... وهذا اليوم يوم وفاء
إن لم يكن ينجى الجزاء جميعه
يا ساكن الصحراء منفرداً بها
هل كنت قبلاً تستشف سكونها
فأثيت - والدنيا مراب كلبها -
ووصفت قيساً في شديد بلائه
ظماًن حين الماء ليلي وحدها
هيان يضرب في الهواجر طاماً
فاذا غفا فلطيفها ، واذا هفا
يا لقلوب لقصة بقيت على
هى قصة الطيف الحزين ، وصورة الـ
هى قصة الدنيا ، وكمن آدم
كل به فيس إذا جن الدجى
فاذا تداركه النهار طوى السدا
لا تعلم الدنيا بما فى قلبه

كم مشق للبيت فى الأحياء
فلعل فى التذكار بعض جزاء
مستوحشاً فى غربة وتناى
وترى مقامك فى العراء النائى
تروى حديث الحب فى الصحراء
ظماًن يطلب فطرة من ماء
عزّت عليه ولم تفتح لظاء
بظلال تلك اجنة الفيحاء
فلوجهها المستعذب الوضاء
قدم الدهور جديدة الانباء
قلب الطعين ، مجللاً بدماء
منا له دمع على حواء
نزع الالباء وباح بالبرحاء
مع فى الفؤاد وطن فى السعداء
من لوعة ومرارة وشقاء

كلّ له « ليلي » ومن لم يلقها
كلّ له « ليلي » يرى في حبها
ويرى الأمان في سفير غرامها
الكون في إحسانها، والعمر عند
بالقلوب لقصة محزونة
خلدت على الدنيا وزادت روعة
خلدت على الدنيا وزادت روعة
من فنّ (زينبها) ومن (علامها)

ابراهيم ناجي



— ٧ —

من سماء الخلود

(القبت في حفلة مسرح ريسبيس بالقاهرة)

من سماء الخلود أسمع حيّا
شاعر الخلود يطرب الله في الأخرى بلحن لم يخف عن أذُنّيّا
قلتُ لما سمعته : يا إلهي
فأهاب الإله بي : ذاك شوقي
قلتُ : لكنّ جنى المات عليه
قال ربّي : إنّ المات وفاء
أرسل الناس في الحياة وأزجى
فاذا نادّت المنية خفّت
كلّكم سائر إلى الموت يوماً
ردّد الحنّ في السماء شجيباً
قد سمعنا ندّاً له في الدنيا
يقرأ الشعر في السماء عليّاً
وهو فيما يقول لم يجنّ شيئاً
نلك عاريّتي ورُدّت إليّ
رُسل الموت خلفهم تتسبّها
لنِداها النفوس حبّاً فحبّاً
ليس منكم مخلّد با مُنبّها

وَمِنَ النَّاسِ مَيِّتٌ فِي حَيَاةٍ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمُوتُ لِحَيَاتِهِ

نَحْنُ نُجْرِي الدَّمْعَ فِي مَوْفِ الذِّكْرِ وَنَبْكِيكَ شَاعِرًا عَجْرِيًّا
إِنْ يَكُ اللَّهُ فَضَّلَ النَّتْرَ يَوْمًا بَكْنَابٍ قَدْ أَعْجَزَ الْقَرِيْبَا
أَنْتِ أَعْجَزَتْ دَوْلَةَ الشُّعْمَرِ فِي الضَّادِ وَشَقَّتْ الْعَزِيزَ مِنْهَا سَبِيْبَا

صِرْتُ بَيْنَ الْقُبُورِ يَا مِصْرُ وَالْذَّمْعُ سَكُوبٌ مُعَذِّبٌ عَيْنِيَا
وَتَبَيَّنْتُ بَيْنَهَا جَدَّتِ الشَّعْفُ رِيبُورِي شُعَاعُهُ الْقُدُمِيَا
فَبِعَنْتُ الشُّجُونَ عَنْ مِصْرٍ وَالشَّرُّ قَرَفَقَدُ عَانِيَا الْمَصَابَ سَوِيَا
قُلْتُ يَا سَاكِنَ الْجَنَانِ أَمَا مِنْكَ إِلَيْنَا شَوْقِيَّةٌ تَهَبَا ؟
كَمْ سَعَيْنَا إِلَى التُّرَابِ حَنِينًا وَاسْتَمَعْنَا إِلَى الرُّفَاتِ مَلِيَا
فَرَأَيْنَا السُّكُونَ يَمُتُّ عَلَى الْقَبْرِ كَأَنَّ الْمَكَانَ بَاتَ خَلِيَا
فَسَأَلْنَاكَ هَلْ نَسِيتَ هَوَى النِّيلِ وَكُنْتَ الْمَوْلَةَ الْمُشْجِيَا ؟
فَأَجَابَتْ نِدَاءَنَا نَفَقَاتٌ مِنْ سَمَاءِ الشُّهُى وَجَوْ الثَّرِيَا
هُوَ مَا زَالَ فِي غَرَامِكَ يَا مِصْرُ يُعَانِي مِنَ الشُّجُونَ الْعَتِيَا
وَلَوْ أَنَّ الْأَذَانَ تَرَاهُ لِلْخُلْدِ لَأَلْفَقْتَ حَنِينَهُ السَّرْمَدِيَا

فَانْجَهْنَا إِلَى الْخُلُودِ حَيَارَى نَسْأَلُ الطَّيْرَ لِحَنَهُ الْعَجْرِيَا
فَلَمَحْنَا فِي جَوْهِ رُوحَ شَوْقِي فَلَمَحْنَا فِي جَوْهِ رُوحَ شَوْقِي
فَهْتَفْنَا: يَا سَاكِنَ الْخُلْدِ غَرَّدْ فَهْتَفْنَا: يَا سَاكِنَ الْخُلْدِ غَرَّدْ
وَمَطَى لَوْ شِغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ وَمَطَى لَوْ شِغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ
كَيْفَ امْلُو وَقَدْ تَرَكْتُ (حُسَيْنَا) كَيْفَ امْلُو وَقَدْ تَرَكْتُ (حُسَيْنَا)
كَفْ امْلُوكِ جَنَّةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كَفْ امْلُوكِ جَنَّةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
مِنْ وَأَنْتِ الَّتِي رَعَيْتِ بَنِيَا مِنْ وَأَنْتِ الَّتِي رَعَيْتِ بَنِيَا ؟

قد رَضَعْتُ الحَنَانَ مِنْكَ وَلِبْدًا ، فَعَرَفْتُ الغَرَامَ فِيكَ صَبِيًّا
وَتَقَانَيْتُ فِي الْمَوْتِ أَوْ تَنَاهَيْتُ وَإِنْ لَمْ يَزَلْ غَرَامُكَ حَيًّا !

أَنَا يَا مِصْرُ كَمْ أُرْحَنُ إِلَى النَّيْلِ وَمَا لِي حَيْبٍ لَدَيْكَ
كَمْ حَمَلْتُ الْبِرَاعَ تَحْتَ ظِلَالِ كُنْتُ فِي كَرَمَةِ الْمَوْتِ أَتَقَبِّلُ
وَقَطَعْتُ الزَّمَانَ أَكْتُبُ مَا يُوحَى وَمَا يَبْعَثُ الْغَرَامَ إِلَيَّ
أَنَا يَا مِصْرُ لَا أَحِيدُ عَنِ الْعَهْدِ وَلَكِنْ أَرَى الْقَضَاءَ مَعْتَبًا

لَا حَ مِنْكَ الْوَفَاءَ يَا شَاعِرَ الشَّرْقِ مُيَرَوِّى غَرَامَكَ الْأَبْدِيًّا
أَسْبَاكَ الرَّدَى وَمَا كُنْتُ يَا شَوْ فِي لَغْوِ الْجَمَالِ يَوْمًا سَبِيًّا ؟
كَفَّنْتُكَ الْحَيَاةَ فِي سُحْبِ الْخُلْدِ فَلَمْ تَحْجِبْ الشَّمْعَ السَّنِيًّا
وَالَّذِي تَلْعَقُ الْبَرَبَّةُ مِنْهُ رَقَّةَ الْقَلْبِ وَابْتِسَامَ الْمُحْيَا
وَرِيَاضًا مِنَ الْخِيَالِ تَعَهَّدَتْ فَطَابَتْ بَنَهْلِ رَوْحِكَ رَبًّا

أَنَا فِي مِصْرَ سَامِعٌ لَوْعَةِ الشَّرْقِ وَدَارِ بِمَجَنَّتِيهِ الدَّوْرِيَّا
يَذْرِفُونَ الدَّمْعَ فِي مَأْتَمِ اللَّيْلِ وَفِي مَأْتَمِ النَّهَارِ سَوْرِيَّا
وَبَدُّوْهُنَّ حَسْرَةً وَالْخِيَاةَا كُلُّهَا يَسْمَعُونَ عَنْكَ الرَّوْيَا

لَمْ يَرُعْنَا مُعَمَّرُهُ يَغْلِبُ الْمَوْتَ وَبِمُحْبَا فِي دَهْوِهِ مَنَسِيًّا
وَالَّذِي رَاعَنَا وَرَاعَ الْمَنَايَا أَنْ نَمُوتَ الْجُسُومَ وَالذِّكْرُ بِمُحْبَا

صالح مبرور





الأمير الزراع

(رُفعت إلى صاحب السمو الملكي الأمير فاروق)

ولي عهد المملكة المصرية)

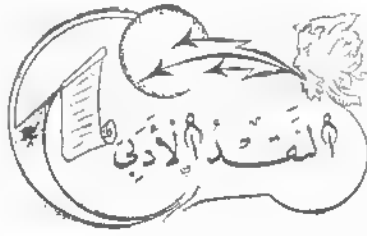
نورُ الرجاء بدا ويُنمُّ الطالع
عش يا وليَّ العهد وابرز في سنى
في الحسن والمعنى على قدر المنى
الفضلُ فضلُ أهلك في تذليله
ليست مشاركة الأمير لضيقة
إب الفلاحة والفلاح تسلا
في خدمة الأرض التي هي أمنا
ما أروح الأمل الذي قبضته
الحارث الدرب العكوف على الثرى
من لم يطالعنه ويعرف داءه
لله منجبتك العظيم وما له
لم يبْنِ للدينيا أب كبنائه
يقظ ينبه كامنات خصاله
حتى يليم بكل شأن نابه

الشعب في وجه الأمير الزراع
يجلوك من أفق السناء اللامع
كملت صفاتك فهي عقد بدائع
لك كل صعب في المعارج فارع
صنعة وما الجهد المغل بضائع
لفظاً ومعنى من نجار جامع
يتألف التبوع قلب التابع
لسواد أمتك الأمين الوداع
الكادح التعب الصبور القانع
هيمات يأتي بالدواء الناجع
من حسن تديره ولطف ذرائع
خلق الرجولة في فتاه اليافع
تنبيه معرفة وحبر واسع
فيسوسه وبكل شأن نافع

مَلِكٌ بِهِ قِسْتُ الْمُلُوكِ فَلَاحَ لِي
 أَوْفَى عَلَيْهِم بِالْحَصَافَةِ وَالنَّدَى
 مَا نَسَرَ يَوْمَ لِحْتَهُ وَلِحْتِهِم
 فَرَأَيْتُ مِنْهُ فِي كِبَالٍ رَائِعٍ
 لَدُنَّ شَدِيدَةٍ لَا اتَّضَاعَ بِهِ وَإِنْ
 هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ الْمَصَادِرُ تَسْتَقِي
 لَا شَيْءَ يَعِزُّبُ عَنْ مَدَارِكِهِ وَلَا
 وَإِذَا قَضَى أَمْرِي فَمَا مِنْ حَائِلٍ
 لِحِثَّةِ الرِّمَالِ الْقَاحِلَاتِ فَتُضَرَّتْ
 لِحْظَ الْمَدَائِنِ وَالْفُرَى فَتَجَمَّلَتْ
 لِحْظَ السَّقَافَةِ لِلْعُقُولِ فَأُخْرِجَتْ
 لِحْظَ الرِّيَاضَةِ لِلْجُجُومِ فَهَيَّأَتْ
 لِحْظَ الْعُلُومِ فَمَا تَرَى فِي رَوْضَةٍ
 لِحْظَ الْفُنُونِ فَمَادَ مَوْتَنَفًا بِهَا
 انْظُرْ إِلَى طُولِ الْبِلَادِ وَتَعَرُّضِهَا
 لَا يَنْتَهِي مَا ذَاعَ مِنْ نَبَأِهَا
 مَا مَصْرُ مَصْرُ وَمَا الرِّبَاعُ بِحُسْنِهَا
 يَتَلَحَّقُ الْعُثْرَانُ لَا يَخْتَارُ فِي
 وَتُصِيبُ أَطْرَافُ نَاتٍ مِنْ قِسْطِهِ

شَأْوُ الظَّلِيلِ بِهِمْ وَشَأْوُ الظَّالِمِ
 وَبِسُودَةٍ مِلْءِ النُّوَاطِرِ نَاصِعٍ
 فِي مَشْهَدٍ بَادِي الْمَفَاخِرِ شَائِعٍ
 أَزْهَى مَنَازِلِ الْجَمَالِ الرَّائِعِ
 لَمْ تَنْأَ عَنْهُ كِيَاْسَةُ الْمُتَوَاضِعِ
 هُوَ مَنبِجٌ وَلَهُ فَيُوضُّ مَنَابِيعُ
 يَخْفَى عَلَى ذَلِكَ الذِّكَاءِ السَّاطِعِ
 دُونَ الْقَضَاءِ وَمَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ
 وَازِيَّتْ بِمَفَارِسِ وَمَوَارِعِ
 وَتَكَمَّلَتْ بِمَدَارِسِ وَمَصَانِعِ
 مَا طَابَ مِنْ تَمَرِّ الْعُقُولِ الْيَانِعِ
 نَشَأَ جَنِيدَ عِزَائِمِ وَنَوَازِعِ
 الْأُظْلَامَةِ الطَّيْرِ حَوْلَ مَشَارِعِ
 مَا كَانَ مِنْ فَضْلِهِ قَدِيمٍ بَارِعِ
 تَشْهَدُ ضُرُوبُ مَفَاخِرِهِ وَمَنَافِعِ
 إِلَّا إِلَى نَبَأٍ طَوِيفٍ ذَائِعِ
 هِيَ عَيْنُ مَا عَهْدَتْهُ عَيْنُ الرَّابِعِ
 تَجْرَاهُ بَيْنَ مَوَاقِعِ وَمَوَاقِعِ
 مَا لَمْ تُصِيبْ أَطْرَافُ مُلْكٍ شَاسِعِ

لَيْدُمُ فَوَادُ سَائِدَا وَمُصْرَفَا
 وَلِتَزْدَهْرَ أَيَّامُ صَاحِبِ عَهْدِهِ
 حُكْمَ السِّيَادَةِ فِي الزَّمَانِ الْخَاضِعِ
 فِي ظِلِّهِ كَالْمَوْسِمِ الْمُتَبَاجِعِ
 فَلَيْلِ مَطَرِهِ



الشعر المرسل وفلسفة الإيقاع

لا جدال في أن الموسيقى من أعظم محاسن الشعر ، واعتقادي الشخصي أنها من ضرورات الشعر ، وموسيقى الشعر العربي تكون في :

١ - الوزن

٢ - القافية

٣ - التصريع والترصيع (وهو الاسجاع) وما الى ذلك من الصناعة اللفظية

٤ - النجم مخارج الألفاظ والحروف التي ينتخبها الشاعر

٥ - أوجد أخرى لا أعرفها

والذي يعني هنا هو القافية . فالتزام قافية واحدة له ميزتان : الأولى الموسيقى والثانية اظهار المقدرة الصناعية .

واهمال القافية له ميزتان : حرية التعبير عموماً أو على الأقل في بعض مجالات القول ، وثانياً السمو بالشعر عن صناعة لفظية فانية قريبة الغور ، أو على الأقل تخفيف العبء عن غير المتضلعين من اللغة فضلاً لا يستلزمه النظم في أية لغة أخرى .

فأما موسيقى القافية فتكون في الإيقاع أي أنها تشبه القرع الرتيب بعد فترات متساوية : فقرة البيت هي الفترة والقافية هي النقرة . والطرب من الإيقاع مشاهد عند القطريين كدقات طبول الزنج في مرافصهم وعند الحيوان . ومنشأ هذا الطرب أنه يسبب نوعاً من الاستهواء أو التخدير العصبي تنغمر فيه النفس وتصبح غير واعية وعياً تاماً ما أكسبتها إياه المدنية أي أنها تتراجع كثيراً أو قليلاً الى أصلها

وهو نفس الانسان الفطرى الذى كان يعيش فى الغاب على غرائزه الأصلية كالغريزة الجنسية وحفظ الذات وغيرها بغير أن يكون مكتسباً الصفات الحديثة وليدة المدنية كالنظر فى المستقبل البعيد والابتعاد على النفس وحب الجمال المطلق وما الى ذلك .

ولست أعنى أن النفس فى هذا الاستهواء تكون فطرية ولكنى أعنى انها تكون قد سارت قليلاً أو كثيراً فى سبيل الرجوع الى الحالة الفطرية لأنه لا يمكن علمياً أن تترد النفس الى الفطرة تمام الارتداد ، وانما نكون قد تزهت فيها بعض المراكز العصبية الفطرية أى التى كانت قد تكونت فى النفس الانسانية العائشة على الفطرة كما تتكون جميع الانعكاسات الظرفية ثم تصير مراكز أو عقداً فى الجهاز العصبي أو لا تصير . والمراكز الفطرية هى منابت الغرائز ، والمراكز الحديثة هى الناشئة من الصفات أو الأخلاق المكتسبة كالتبصر والتذكر والاستيعاب الطويل وحب الموسيقى ومثل ذلك .

فتنبه المراكز العصبية القديمة غير الكامل أو حنين النفس الى الفطرة حينئذ جزئياً أو سير النفس فى طريق الارتداد شوطاً طويلاً أو قصيراً حسب طبيعتها وطبيعة المؤثرات هو بعينه ذلك الطرب الخفى الناشئ من الموسيقى وهذه النظرية تفسر لنا أيضاً كثيراً من الاحساسات الغامضة كالشجن الخفى عند الغروب :

وكم من شاعر دقيق الوجدان مرهف الحس تتبع هذه الظاهرة حتى كاد يصل باحساسه الى الحقيقة العلمية فسمى هذه الحالة الحنين الى المجهول أو الطرب الخفى أو الانتقال الى عالم آخر ، وليس هذا المجهول أو العالم الآخر سوى النفس الفطرية .

وأما طرب الانسان الفطرى والحيوان من الايقاع الساذج فله كذلك سبب آخر لا يتعلق كثيراً بمبحثنا ويكفى أن أقول ان الحيوان المكون من خلية واحدة حينما جرى فى مدارج الارتقاء وصار حيواناً مكوّناً من خلايا كثيرة تكوّن كل مجموعة منها جهازاً بدنياً تكوّن فيه التأثير بالايقاع لأن الايقاع ليس غير الحركة الساذجة فى أول نشوئها وهى حركة كل جهاز جثماني منذ أول أطواره تقريباً ، وأكثر الاجهزة ما زالت حركته ايقاعية كحركة العضل أو الحركة من العصب المتأثر بانعكاس مفاجئ ونبض القلب وحركة الاوعية الدموية وحركة الامعاء الشعبانية وافراز بعض الغدد والحركة الرتيبة فى مضغ الطعام وهو يمتد الى غريزة حفظ الذات والايقاع الذى يمتد الى غريزة أخرى أساسية (وكل طفل أو حيوان من ذوات الثدي يرضع بطريقة ايقاعية)

ويوجد كذلك ايقاع في الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه المخلوق له عليه أثر بعينه كخبر مساقط المياه الرئيب وخفيف الريح والغصون وهي تكون في المخلوق مراكز عصبية تتأثر من بعد مسببها بكل ما يشبهه في طبيعة النقر والايقاع والرتابة، وإذا قلت مراكز عصبية فأننى اشير الى الانعكاسات الظرفية التي تتراكم حتى تصير أخيراً مراكز عصبية اى قطعة معينة من المخ والأعصاب لا تؤدي الا هذا العمل الذي كان السبب في نشوئها . وبعض الكتاب يترجمها (انعكاسات شرطية) وهي ترجمة حرفية للأصل (Conditioned reflexes) تدل على أنهم بهرفون بما لا يعرفون .

واما اثبات هذه النظريات فقد قام به بالطرق الطبية التجريبية بأفلوف وفاندريك، ولا يمكن لمن لم يدرس العلوم الطبية ان يتوغل في متابعة تجارب هذين الجهابذين . وموضع المركز العصبي الذي نشأ من الايقاع بالأسباب التي اشترت اليها منذ بدء الخلق الى الآن هو منطقة فرنيكة Vernicke في اللقافة الصدغية الاولى من المخ . وقد قال بعض الباحثين ان موضع هذا المركز انما هو قمة اللقافة الجبهية الخمية الثالثة وأنا اعتقد ان هذا خطأ تورط فيه بعض علماء وظائف الاعضاء لخروج البحث عن اختصاصهم والبحث في ذلك يطول في غير مناسبه ولكنى اكتفى بالإشارة الى ان هذه المنطقة هي منطقة بروكا Broka الفرنسي وهي خاصة بنطق الالفاظ وتنسيقها اى باستعمال اللغة الكلامية المهدبة ، ومن هنا نشأ اشتباك اختصاص هذه المنطقة بالغناء اللفظي ، وفي الفرق بين الغناء والايقاع وقع اللبس ، والبحث عويص دجوجى الدروب .

كنت أقول إن القافية تمتاز بالموسيقى الايقاعية وقد تم الكلام على ذلك وأثبت أثر الايقاع في النفس . وتمتاز القافية أيضاً باظهار المقدرة الصناعية ، ولا أعنى بهذه المقدرة التمكن من معرفة الكلمات التي تصلح لقافية بعينها لأن هذا درجة دانية في استيعاب اللغة وان كان فيها عنت على الكثيرين ، ولكنى أعنى اقتدار الشاعر على ذكر ما يضره من المعنى بالضبط مع التزامه القافية . وهذا الاقتدار ليس عظيم الحظ في الفن ولكنى لا أرى بأساً في اعتباره عملاً فنياً منزلته منزلة الزخارف التكميلية او الكمالية في التماثيل أو منزلة الانتقان الشديد لأصغر تفاصيل الرسم . وقد امتازت بهذا الانتقان الصور الكلاسيكية : وكما يحدث للشعر يحدث للرسم فان

المدرسة الحديثة في الرسم ترمى أيضاً الى التخلص من القيود كما في الرسوم التكعيبية والرسوم التي لا يهتم فيها الفنان بإجادة التفاصيل البعيدة عن مغزى الصورة ومنطوقها .

والآن فإذا يريد أستاذ المرسل أن يريدون حذف القافية للتخلص من القيود أو للتخفيف عن أنفسهم . والرأى عندي انه لا بأس من حذف القافية اذا كان الشاعر من المقصرة بحيث يهيننا عن النغم المفقود بموسيقى في أثناء البيت بله موسيقى الوزن ، ويكون الحذف لسبب فني اى في مجالات من القول بعينها لأنه مما لا ريب فيه ان في القافية تقييداً للشاعر - لا ينكره الا غير خبير - في بعض الشعر القصصى او الشعر الشديد العمق الذي اذا التزمت فيه القافية خرج شديد الغموض وفيه كثير من اللبس الذي لا يمكن مجانبته وبه تفقد كثيراً من دقة المعنى . ومع ذلك فلا شك ان طبيعة اللغة العربية هي التي أطالت بقاء القافية في الشعر : أولاً لأنك قد تجد لكثير من الكلمات مصدرين أو مصدرأً واحماً ومرادفاً بله المرونة في اللغة . ومما لم يفتبه له الكثيرون ان الاستعارات الكثيرة التي ترد في شعر ما قد تكون غير مقصودة لداتها بل لأداء المعنى . فاذا قال شاعر (تفتحت أبواب السماء) فهو قد لا يقصد الى الاستعارة في نفسها بل يريد أن يقول سقط المطر ، واذا قال (انى بت أرفع النجوم) فهو قد يريد انه شجى وهكذا . ولهذا ترى الشاعر اذا تمكن من اللغة تمكنأً تماماً قلّت في شعره الاستعارات الادائية أو لم ترد على الإطلاق .

وثانياً لأننا نرى أن حذف القافية في الشعر الغربى قليل الاثر نسبياً لضعف موسيقى التقفية فيه لأن القوافى الغربية قلما تتركب من أكثر من وتد واحد وأما في الشعر العربى فالقافية كما يعلم الجميع ليست الكلمة التي ترد في آخر البيت ولكنها وزن بعينه قد يستغرق كلمة أو كلمتين أو أكثر أو أقل ولا يمكن أن يكون مركباً من وتد واحد ، ولذا لحذف القافية كبير الاثر .

والآن أذكر مثالا من الشعر المرسل : نظمت الأتسة سهير القلمواوى قصيدة مرسلة فلم تعوضنا عن القافية بل جاءت القصيدة متنافرة النغم وفوق ذلك لم تكن هناك ضرورة لترك القافية لبساطة المعنى ، ويمكن ايراد القصيدة بقافية مزدوجة على البداة بتغير ألفاظ معدودة وبغير أي تغيير في المعنى مطلقاً والقارئ أن يقارن (وقد نشرت القصيدة في مجلة « الرسالة » بالعدد الرابع عشر) :

ذو الفأس

متكثراً عَ الفأس في إعياء قد قوست قوامه شجونه !
 ينظر في الارض بلا انتهاء فليس إلا تحتها سكونه

« . »

قد أوهنت عظامه الليالي وغضته قسوة الزمان !
 وقسوة المسمى وهون الحال قد أنقدها جزءه الانساني

« . »

من أطفأ الشعلة من حياتيه من ردء وثوره سواء ؟
 لا يعرف الأحلام في غدائه لا يعرف اليأس ولا الرجاء

« . »

ما رفعة الوجود في خياله ما الجاه ما السمو ما الخلود !
 ما أبعد الهوة بين حالة وبين حلم العالم المنشود !

« . »

أذاك من قد كوّن المقدار أذاك من قد أبدع الرحمن ؟
 أذاك من قد خصّ الجبار بالعقل والعرفان والسلطان ؟

« . »

يا سادة العبيد والأراضي هذا الذي قد صنعت أيديكم
 اذا كفاء العفو والتغاضي والخير والرحمة من أيديكم !

« . »

يا سادة العبيد والأراضي كيف لقاء الرب يوم الدين !
 يوم مثوله أمام القاضي بعد سكون الساع والسنين ؟

سهر الفطراوي

« • »

أما موسيقى الثقافة فكل ناظم يظفر منها بنغم ، ولكن الذين يمكنهم ايراد قصيدة موسيقية بغير قافية قليلون .

وأخيراً هل يمكن أن تألف الأذان الشرقية الشعر المرسل بعد تقديم عشرين أو ثلاثين دبواناً منه ؟ ان هذه الألفة تستلزم أولاً تغيير طبيعة اللغة العربية في أساليبها وامتلأها بالاستعارات وهذا عمل شاق ولكنه جائز الوقوع ، وثانياً تغيير طبيعة النفس الشرقية لأنها ألفت الاستئناس الى النغم المستطيل الرتيب ولائها في قرارتها تؤثر القصيد المجاد نغماً على المجاد معنى أو تؤثر الموسيقى على التفكير أو التأمل . فكيف نجعل نفوسنا تستطيب مثلاً الموسيقى الافرنجية الا بعد تغيير في ثقافتنا وأذواقنا ونحوير على ممر الأعوام ؟ انه لتطور يقوم به الزمن على السنة الطبيعية ولا يمكن تغيير الذوق الفنى أولاً ، بل الخطوة الطبيعية أن تنحور الثقافة وتتطور المدنية والرقى الاجتماعى ثم يأخذ الفن سمته ويتبين اتجاهه ، لأن الفن هو الثمرة الأخيرة لثقافة النفس وثقافة النفس هى الثمرة الأخيرة للمدنية واستقرار المستوى الاجتماعى .

وأخيراً هل أنا من أعداء الشعر المرسل ؟ كلا ! إن هى الا خطرات افكار . وهل ما ذكرت يعتبر انتقاصاً لشعر الأنسة ؟ كلا !

ان شعرها ينهى عن عقل هادى ، التفكير ذكى لا تشوش عليه المشوشات ، يتابع احساساً عميقاً وقلباً كبيراً ونفساً سامية ، الى حنان انشوى بليغ عذب المنبع صافيه ، وشجن كئيم تلمس له متنفساً في غير أسبابه وفيها . . .

رمزى مضاف

ثلاثة دواوين من الشعر

نحت هذا العنوان كتب حضرة الأديب الشاعر حسن كامل الصيرفي في العدد الأخير من مجلة « أبولو » للقراء مقالاً زار فيه وبهارة (على حد تعبيره) متناولاً بالنقد ثلاث رسائل صغيرة الحجم مهداة مني إلى المجلة ولا أدري مقصده في تسميتها دواوين شعرية ولعله يرى كل شرفة إيواءاً وكل بيت مهما صغر ديواناً وإني لا أعجب له في تحامله الشديد وتسارعه في النقد قبل أن يستوعب (الدواوين الثلاثة) قراءة ويتصفح أغراضها ومحتوياتها . يزأر الصيرفي ويحار مدافماً عن الجديد وليت شعري ماذا يقصد بالجديد ؟ أيقصد به أن نجعل كل أفكارنا وآرائنا وأساليبنا حديثة عصرية النزعة ، أم يقصد شيئاً غير هذا ؟ إذا كان هذا مقصده فهو واجد في (الدواوين الثلاثة) ما يريد ، فهو واجد في « الفطرة » رواية شعرية عصرية قصصية حديثة . أو ليس الشعر القصصي من أساليب التجديد التي تريدونها وترمون القديم بالخلو منها والبعد عنها ؟

ثم هو واجد في أبيات هذه الرواية أحداث الأفكار والأخيلة والأساليب . ألم يقرأ بها قولي :

وَأَنْ عَبْتُ أَعْمَلَاتِ النِّسَمِ	إِذَا مَا سَرَى بِالْفَوَادِ ابْتَسَمَ
وَطَوْرًا يَصَافِحُ أَوْتَارَ قَلْبِي	فِي سِرِّ صَوْتًا مُجِجِي النِّغَمِ
تَقِيمُ الطَّبِيعَةَ عَرَسًا هُنَاكَ	يَزْهَوُ بِأَيِّ بَلِغِ الْحُكْمِ

وقولي :

سَعِيدٌ تَصْكُمُ وَجْدَانُهُ	وَعَيْنَاهُ أَوْحَتْ بِمَا قَدْ كَتَمَ
وَتَلَكُ تَكَلَّمَ عَنْهَا الْحَيَاءُ	وَتَرْجَمَ عَمَّا تَكُنُ الْحُشَمُ

ثم هو واجد في « النفس المطمئنة » (الرسالة الثانية) رسالة عصرية نثرية وشعرية وافكاراً حديثة وموضوعات شائقة وأشعاراً وتواشيح جميلة . هلا قرأ تحت صورتي :

تأمل ! هل ترى (سامان) قلبي ؟
وأجل ما نرى أملٌ كبيرٌ
فقد تبدو المواطنُ في الرسوم .
إذا ما حل في قلب سليم .

وهلا قرأ تحت عنوان النفس :

غرّدت تغريدها في جنة جمعت من كل زهر وثمر
شربت خمر الرضا وهي التي برئت من كل إثم وخُصار
وتحت عنوان أحلام الصبا :

أحلام أنس مضت شتى مناظرها في روضها منزهي في طيها عبقى
فيها تجمع لى شمل السرور كما تجمعت صور الأشياء في الحدق
منها استمدّ يراعى ما أسطره فانظر نجد نغم الورقاء في الوردق
وتحت عنوان المودة الأولى :

يا جنة ما خلت أذ و بعدها أصلى بنار
روح النسيم ولطفه وشذاه منها مستعار
تهنيك في السن الصغير رة هذه الهمم الكبار
حلو المزاج بريئه خلط البشاشة بالوقار
وتحت عنوان الحب :

لذّة له شجوه ولكن لم يدو أن الشجون تخرج كالحُر يُنسى الخُثار منها
ومن التوشیحات الرقيقة في كتاب النفس المطمئنة في فصل الحب قولي :

خل للعاشق ناراً حامية ولتدم بالانس في روض النعيم
سیدی لم یبق لی من باقیة غیر روح فی موم وحمیم
إن قلبي قبح السوء لديه ، صراط الجد قد سار عليه ، حين أبرقت بلا سلك إليه :

أنا دينك دين لا يحب الخاملين ولقد هتفت الشجون والشجون والشجون
فجرت في القلب عيننا جارية حكمة الشعر وأسلوب الحكيم
وتحت عنوان الجمال ، بعد قولي في البساتين ، في النسيم ، في الابتسام ، في
العيون ، في القلوب ، في الشعر ، الخ قولي :

في غذاء الأرواح من كل شيء هو للروح طيب الطعم حال
ذاك سرّ جلّ الذي زين الكو ن به فاستنار (سرّ الجمال)

وقولي تحت عنوان : النفس والجمال : طائر ظمآن : العفة :
 ظلت نرف عليه حائمة وما ترضى لهذا الصفو أن يتكدرا
 فلتبق طائرة وتحمل الظما ولتبق في حلم كأحلام الكرى

يطير على ماء الجمال وحاذري يا نفس أن تقعى فينكدر الصفاء
 كوني بحق نفس ندب شاعر يرتاح للحسنى وينعم بالوفاء

وهلا تصفح الكتاب جيداً فقرأ فيه موضوعات :
 الرؤيا . العلم . الزواج والولد . الحظ والأمل والصبر والرضا . الناس . الكون
 وأعاجيبه . الوطن . الضمير . الموت ؟

وهلا قرأ في الرسالة الثالثة « ذكرى محمد » صلى الله عليه وسلم فولي :
 ليرتق الحب في عرش القلوب فا أستاذ من ملك في عرشه صعدا
 فهو المربي به تسمو للنفوس معلماً وهو الكريم به تسخو الأكف ندى
 وهو المنفجر ينبوع الشعور من ال قلوب منسجماً بالشعر مطردا
 يصفيه للروح إخلاصاً وتزكية فيعذب الشعر سلسالاً لمن وردا
 وهل كصدق شعوري حين أبعثه للمصطفى راجياً من فيضه مددا ؟

على أني سأكتفي بما أوردته له ولحضرات القراء ، وما كان لي أن أشيد
 بقولي واختال به لولا تحامل ناقدى وصدوفه عن شرعة الانصاف تحاملاً جعله ينال
 في قوله من أديب كبير هو من هو في نخبة الأدباء والشعراء . والأديب الكبير
 والشاعر النابه السيد حسن القاياتي غني في أدبه ونبله وإخلاصه وتقديره وعلو نفسه
 عن أن يزكى ، فلا جرم أنه رأى في رسائل الصغيرة (ولا أقول دواويني) ما لم ير
 الشاعر الصمري ونظر إليها بعين منصف مقدر لا يعين عائب متحامل ، وإنا لنشكر
 للناقد إرادته بيت الشاعر السيد وهو :

فارسي^ش (سلمان) بيتك ، فاعذب في القوافي (سلمانك العربي)

ليكون الأدباء فيه حكماً وليبروا أننكر فيه كل كلمة أختها كما يقول أم هو متعارف -
الكلمات سامي المعنى حلو النكتة صادر عن إخلاص وتقدير ، ولينظروا أننصف
السيد الكبير الأدب وأهله فقراً وفكر ثم حمد فشجع وشعر فأخلص ، أم أننصف
الشاعر الصيرفي حين مرّ بالكتاب أو بالدواوين مرّاً فراح يرمى بالجود والقدم ماشاء
له التحامل وحب النقد ، على أني أقول لناقدي في ختام قولي هذا بيتين من الشعر
لعل فيهما اسمي معاني الرد وهما :

قد أسأتم إلى (الجديد) إذا ما قد صدقتم عن كل شيء (تليد)
إن في الشعر حين توحيه للنفس دواعي الشعور روح الخلود
والسلام على الشاعر الأديب وعلى طائفة الأدباء والشعراء مثله ورحمة الله

اصهر محمد سالم

(المدرس مدرسة غمرة الابتدائية للبنات)



الأديب احمد محمد سلمان نائراً على لائي محبت كتبه الثلاثة دواوين شعرية ،
ونائراً لائي لم أعدّه من المجددين وقد كتب قصة عصرية ، ونائراً لائي تغاضيت
عن صور جميلة في كتبه أشار إليها في رده على ، ونائراً لائي لم أفهم النكتة في بيتي
السيد حسن القاياتي ، وأخيراً فهو نائراً على لائي أسأت الى التجديد بصدوقي عن
كل شيء تليد !

عزيزي سلمان ! أسمح لي أن أعجب من ثورتك أشدّ العجب كما عجبت
أنت من نقدي فكنت نائراً حيث لا ضرورة الى ثورة ، وحانقاً على حين لا يدعو
الأمر الى حق ؟ !

إنني حين تناولت كتبك الثلاثة ، أو دواوينك الثلاثة - حسباً تشاء - وقرأتها
علقت عليها بالكلمة التي أغضبتك لم أتناولك شخصياً ولم أتناول السيد حسن
القاياتي بالذات وإنما تناولت موضوعاً عاماً ، تناولت وجهة النزاع القائم بين
النائرين على التجديد وأهله وبين هؤلاء ، وألقيت شعاعاً على تلك الثورة لائتين ما

وراء ظلماتها من حقائق أو أباطيل فبان لي ما أدهشني ، فمجتبتُ للسيد حسن القاياني الذي يرى في أساليب التجديد ومعاني المجددين هراءً وسفسطةً وهدماً وإفساداً - ويشترك معه في هذا الرأي فريقٌ لهم أنباع وللأتباع أبواق - عجبت لهؤلاء كيف يرون في أعمالنا التفاهة والانحطاط في حين يقرأ لك السيد حسن القاياني البيت الذي أشرتُ إليه وهو :

وما هو إلا رجاء أضاء بزيته الرضا بيت قلبي وعم
فيقول لك ما قاله من التقريظ الذي أعود فأكرر لك اني لا أفهم فيه من حلوة النكتة إلا ما في البيت المشهور :

كأننا والماء من حولنا قومٌ جلوسٌ حولهم ماء ١
ثم أعجبتُ جداً لدفاعك عن السيد حسن القاياني في الوقت الذي لم أظن فيه السيد وإنما استغربتُ بيته فهل يعتبر استغرابي طعنًا في القاياني يستوجب الدفاع عنه ويستوجب اتهامي بالتحامل والرغبة في النيل من السيد القاياني حبًا في النقد ؟ إنق الله يا سالمًا فان للنقد اصولاً وللدرد كذلك ...

وأما سؤالك النهكي " عما أعنى بالجديد وقولك : « أليس الشعر القصصى من أساليب التجديد التي تريدونها وترمون القديم بالخلو منها والبعد عنها ؟ » هذا القول الذي تريد به تحطيم نقدي فإنني أرد اذن عليك قائلًا : نعم ياسيدي ! انما نقصد بالجديد الى ما ذكرته انت في ردك وهو أن نجعل كل افكارنا وآرائنا وأساليبنا عصرية النزعة ، ونعم ياسيدي ! ان الشعر القصصى الحى الناظر الى أعماق الحياة هو من أبواب الشعر الحديث ، وانت ترد على وتقول إنى واجدٌ في روايتك أحدث الافكار ، نعم قد تكون الفكرة عصرية ولكن اللباس الذي ألبستها اياه قديم ، وما معنى ان شاعراً يعيش في عصر الكهرباء ويحاول ان يشبه الرجاء الذي يلمع بالنور الساحر فبأثينا بقشيبه عتيق بال ١٢

وأمّا عن اتهامك إياي بعدم الانصاف والمرور السطحي على كتبك والتفاضى عما فيها مما أوردته في ردك فإنني رغبة في تهدئة اعصابك وتسكين ثورتك لا أحاول أن أودّ المعاني الواردة في آياتك الى مصادرها حتى لا يكون لثورتك إلا لسان واحد ، وكفى الله المؤمنين شر القتال ١

وأما عن ثورتك أمت على شخصي واعتباري مسيئاً الى التجديد فاني لا أقابل ذلك منك الا بابتسامة التسامح لاني لم أنتقدك لأنك انت سالمان ، ولم أنتقد غيرك لشخصه. وإنما انتقاداني خالصة للفن : فاذا نالني من وراء هذه الرغبة الخالصة في سبيل الفن طعنٌ أو تحريجٌ فليست بالساخت أو الثائر ؟

معنى كامل الصبر في



أبوشادى فى الميزان

أعلم أن للميزان كفتين نضع فى احدهما الصنف الموزون وتقبله فى الكفة الأخرى الصنـج . وقد قرأتُ هذا الكتاب « أبوشادى فى الميزان » وفى ذهني أتى ساجد كفتين فخرجت منه ولم أجِد غير كفة واحدة ! قلت لعل هذا الميزان من الاختراعات الحديثة ولعله ضرب من الموازين ذات الزنبرك الذى يقوم مقام الصنـج، ولكنى أمسكت بالميزان أخفصه ، وطفقت أشد السلاسل التى تحمل الكفة على أجِد لولباً يقاوم شدتي لهذه السلاسل فلم أهدأ اليه ، فأيقنتُ أخيراً أنه ميزان ناقص ، ولكن لاحت لى بارقة أمل تجربت خلفها . . . قلت : هذه صنجة نحاسية لامعة صقيلة ذات قالب حسن فأمسكتها لأرى قدرها أهى جرام أم أفة أم رطل فاذا هى أكبر من كل ذلك - اذا بها (نقد وملاحظات) ... علمت أنى أخطأت وظلمت صانع الميزان وصائغه فعلقته فى جبل شددته الى جبل النور الكهربائى المتدلى وسط سقف الحجرة وتراجعتُ للخلف قليلا كي تكون رؤيتى له أعم وحكى أصوب، فاذا الكفة تشيل بالصنجة ، واذا الكفة الأخرى راححة ثقيلة ، حتى خفتُ على جبل النور من الانقطاع ، فجريت اليه وأخذت الميزان موفناً الآن بنقصانه وعدم صلاحيته !

ولعل القارىء سم هذا الهذر فلنأخذ فى الجد . . . اسم هذا الكتاب « أبوشادى فى الميزان » وليس هو من وضع شخص واحد بل اشترك فيه أربعة من الأدباء الى جانب الأديب المحاضر ، ومع ذلك فالكتاب عديم القيمة من الوجهة النقدية .

نحن لا نجهل قدر الدكتور أبى شادى ، وأحسن ما أنشبه به أنه مصنعٌ من

المصانع الحديثة الرحبة المتسعة الجوانب الحافلة بجميع أنواع الآلات ، تنتج إنتاجاً وافراً يزحم السوق ويكظّمه بغير أن يجهد لها هذا الانتاج الذي لا انقطاع لسيله، وهو رجلٌ خصبٌ الخيال لدرجة بعيدة ، واسعُ التصوّر ، كثير المعاني ، وافر الجديد منها ، رائدٌ متقدّمٌ في منهج الشعر، ولكنه لا يسلم من العثرات والكبوتات، فيقوم منها بنشاط ومقدرة وقد علق برذائه أثرٌ منها . وهو لسوء الحظ لا يلتفت الى إزالة هذه الآثار، ولكنه يتقدم ويتقدم غير عابئ، بأنها تكدر نضوع صفحته ، وهو لو اصطنع الريت والأناة بعض الشيء لغسلها وطهرها .

أمّا هذه الآثار فهي كما أرى السرعة : السرعة في النظم ، سرعة الآلة وعجلتها . لستُ أعيبُ إكثاره فهذا شيء يستحق الإعجاب والتقدير ، ولكنه كما أقول يسرع بنظم القصيد ، ويخيل اليّ أنه لا يراجع بالحذف والنفي والزيادة والاضافة والتحسين والتعديل ، وهو لو فعل لأبدع فوق إبداعه وأجاد فوق إجادته وخرج قريضه قريباً التمام .

وعيبٌ آخر : وهو أن أبشادي ينظم متى أراد وكيف أراد وفي أيّ موضوع خطر له، ينظم بسرعةٍ وعجلةٍ ويسخر اللغة لقريضه تسخيراً عجيباً ، فهو بمحمل كلمات اللغة معاني تنوء بها كالأوزار النقال ، معاني لا تطبقها هاته الكلمات ، وقد تكون بين المعنى واللفظ صلة ضعيفة تكاد تكون منبتهً ، ولكنه لا يحفل بذلك ، هو يزج بمفردات اللغة ويقحمها داخل أبياته ما دامت متفقة مع الوزن متسعة مع القافية ، حتى ولو كانت غلطاً محضاً ... هذا هو السبب فيما أراه من عيب ثالث : وهو تنافر الكلمات وعدم انسجامها مع المعنى ومع الأسلوب ، فهي تنف من ظلمها ومن وضعها بين أترابٍ لا تعرفهم ، بينما اللغة العربية زاخرة بالترادفات والألفاظ التي تنطق بأدائها للغرض — بل أن الدكتور يظلم اللغة بشعره ، فإن أكبر ميزات اللغة العربية هو رنينها العذب وتآلف الكلمات وتأليفها وديباجة الأسلوب ، وأكاد أقول إن أباشادي لا يحفل بذلك لأنه سريعٌ يتعجل .

ولكننا في هذا المعرض لا ننسى أن للدكتور أباشادي فضلاً لم يسبق اليه وخلقاً كريماً ليت أدباءنا ينصفون به (وأريد أن أكون صريحاً فأشرك معه في هذا الفضل الدكتور طه حسين) فهذا الرجل يعرف قدر نفسه ، وهو متواضع جمّ التواضع ، متسامحٌ أكرم التسامح ، وهذه نبالة خاق سام وشيمة جليلة في هذا

العصر، وهو بتسامحه وتواضعه يحاول أن يؤلف بين القلوب ويجمع بين الأدباء والشعراء فهو أحد المراكز التي تدور حولها النهضة المصرية .

ولكن هل جاء كتاب « أبوشادى فى الميزان » ليقرر هذه الحقائق ؟ اعترف بأنه أشار الى بعضها إشارة أو ذكرها بعض الذكر ، ولكنها الحقائق التي تكاد تزكي أبوشادى فقط . ولو أنصف أبوشادى لا وقد الجمرة وألقى بهذا الكتاب الى النار غير آسف فيه على شيء فإن رائحة البخور التي ستبعثها النار ... انها ... ماذا ؟ ... هل سينتشي بها ويرتاح اليها أم سيدع دخانها يذهب ببدءاً فى الهواء . هو بخور خير من البخور ، فادنه كلها خير من الشبّة والفسوخ وعين العفريت والصندل وما اليها من هذا المزيج ، ولكن ليت له مرارته وبعض حديثه ، اذن لا فائدة جلي .

وأي بخور أيها القارئ أحد عبقاً من البخور الذي ترى فى غماماته الرقيقة صورة أبى شادى كرسول كريم معصوم من الخطأ ، أرسل للإصلاح والهدى ، فنحن نفرق فى المدح اغرافاً ، ونغالى فيه غلوأ بعيداً : فإذا أعجبنا شيمة من خلق انسان قلنا أنه أشعر الناس ، وهكذا ، وهكذا ... وعلى هذا القياس فأبوشادى نبي شاعر ، وهذا القياس كثير لا يحتمله الأدب .

أما المحاضرة وهى الجزء الأكبر من هذا الكتاب للأديب محمد عبد الغفور فهى ركيكة ضعيفة . من ذلك قوله : « فنحن أمام رجل جبار ألهمه بحب الحياة غاية الحب ويتذوق الاستمتاع بها نهاية التذوق » ، فما هذا التذوق للاستمتاع ؟ ثم يتساءل « من ذلك الشاعر الحر الذى يقبل من أى ناقد أن يحدد له مواضع شعره » والجواب طبعاً : لا أحد ! فلا معنى للسؤال ... وليس هناك ناقد يحدد لشاعر ما يقول وما لا يقول ، وفى أى موضوع ينظم . ثم ما هذا الشعر « الانسانى العالى » وهل هناك شعر حيوانى ؟ ثم ما هذه الوضعة التي يصم بها مصر من كونها « وطناً بالأسا » ونحن فى مجال محاضرة أدبية ؟ وما كل هذا : « ينشبت كل التشبث بما يعتقد صواباً » و « التجديد فى التشخيص البكتريولوجى » و « الخلاصة أن شخصية أبوشادى تشمل مزيجاً من عالم مجسم وشاعر مجسم ومصلح مجسم وانسان مجسم » وقوله « فهو يتكلم ويفكر وينظم اذا شاء » وقوله « الشعر العميق الثقافة » الخ . ؟ ولا أريد أن أثقل على القارئ بزيادة الاقتباس ، ولكن يقول أبوشادى فى بيت من الشعر يستشهد به الأديب المحاضر :

ان الحياة تَصْافِرُهُ وتَعَاوُنُهُ سِيَانِ بَيْنَ غَنِيَّهَا والمُعْدِمِ
ولا تقول العرب على ما نعلم «سيان بين» ولكن تقول «هذان الأمران سيان»
كما ذكرها الشاعر في مواضع كثيرة .

وتقول في بيت آخر :

روحُ الوجودِ هو الجِمالُ ، فما له قد شاءَ بينَ أذىٍ وخُبثٍ مُضَرِّمٍ ؟
والخُبثُ خَلَّةٌ من طبيعتها الكونِ في النفس فكيف نصفها بتضرم النار ؟
ويقول :

وجرحتهِ نفسكِ بالجهالةِ مثلاً في مظلمةٍ بيديه قد جُرحَ العمى !
فأى الضياع هو المقصود ؟ أهو أعمى البصر أو البصيرة ؟ فإذا كان أعمى البصر
فسواء لديه الظلمة والنور ، والأعمى لا يخرج نفسه ، وإذا كان أعمى القلب فإنه يخرج
نفسه أيضاً في النور جرحاً أعمق وأوسع منه في الظلام !
ثم يقول عن المصريين في واقعة رشيد (سنة ١٨٠٧) :

كيف هدّوا شفقاً سارت لهم في اختيالٍ فهوت دونَ اختيالٍ !
وهذا خطأ تاريخي لأن الواقعة لم تكن بالبحر بل كانت بشوارع رشيد وكان
المصريون يطلقون النار على الجنود من النوافذ وسطوح المنازل .
أما الأدباء الآخرون الذين اشتركوا في وضع الكتاب فقد أحسنوا في اختيار
بعض الشعر الجيد لأبي شادي .

هذا ولا أدى لماذا لم يُعرب المحاضر اسم أبي شادي فيجعله مرفوعاً ومنصوباً كما
يتطلب موضعه من الكلام وهو أمر أليق بهذا الاسم الشعري ؟

عبد المنعم روبرار

(ليسانسيه في التربية والاداب والتاريخ)

نظن انه من العدل شكر «جامعة الأدب المصري» على عنايتها بالمحاضرة عن الشعراء
والأدباء المعاصرين وتقديرهم أثناء حياتهم ، فليس من المفهوم إذن أن يجعل الأديب

الفاضل صاحب هذا المقال هذه العناية موضوعاً « للهدر » — على حدّ تعبيره هو — اذا ما تناولت احدى المحاضرات شعر أبى شادى أو شعر ناجى أو غيرها من شعراء أبولو ، ولكنها قد تكون موضوع التقدير اذا تناولت صديقه العقاد مثلاً ، وانى أودّ إن أمكن بهذه السطور أن أعنى كلاً من « جماعة الأدب المصرى » ومحمد افندى عبد الغفور من التعليق على هذه النقطة إذ نحن مدينون لهم بهذا الفضل ولا يجوز أن يكون موضوع نقد أو جدل .

إن هؤلاء الأدباء يكتبون عن ايمان وعن شعور بالاشتراك فى العقيدة فلا غبار على تضامهم الفكرى والروحى ، ولا بدع اذا كان بينهم كل هذا التجاوب والتساند لا عازار مُثل الحق والجمال التى يقدسونها . وقد أذعنا بأنفسنا ما يُقال ضدنا فلماذا نلام على نشر نقيضه ؟ ان هذا الميزان الأدبى ليحمل فى احدى كفتيه المبادئ الأدبية التى يدينون بها وفى الكفة الأخرى شخصية الشاعر وشعره المعبر عن تلك الشخصية ، ولهم بعد ذلك أن يصدروا أحكامهم عن يقين واطمئنان . وقد تكون هذه الاحكام خاطئة فى نظر مراسلنا الفاضل لأنّ المبادئ التى يزن بها جدّ مختلفة ، وهو حرّ فى أحكامه ، ولا يجوز لنا أن نسخر منه كما لا يجوز له أن يسخر من غيره . وبناء على ذلك لم أسخر أنا شخصياً من أمثال الأدباء عبد الرحمن صدقى وحافظ جلال ومصطفى كامل الشناوى الذين تباروا فى تأليه العقاد ، وعلى هذا الاعتبار أيضاً وضع العقاد كتابه « قبيز فى الميزان » فخرّده شوقى من جميع الحسنات التى يراها أنصار شوقى فيه — ذلك لأنّ العقاد وضع فى كفة الميزان الأخرى مبادئ لا يؤمن بهامعارضوه وطبقها هو حسب وجهة نظره . وهذا وحده ما يفهم بالميزان الأدبى لا ما ذهب اليه دويدار افندى . وهذا ما نراعيه لجنة النشر لـ « أبولو » التى لى شرف عضويتها .

وان ملاحظاته التى يبليها على شعر أبى شادى وكيفية نظمته الشعر واغفال تنقيحه بعيدة عن الصواب ، ولا تتجاوز ما يقوله العقاد ومقلّده فى مجالسهم الخاصة ، ولا يوجد فى الواقع دليل عليها ، فهى من مبهم القول الذى لا فائدة من ترديده . وليست الشواهد القليلة التى تمضل بها الا خطأ فى خطأ كما سنبين بعد ، والى أن يتقدم حضرة النافذ أو أصدقاؤه بشواهد وافية لنا فنحن نعتبر أنه لم يقل شيئاً فى هذا الباب ، ونحن نوقن بان جهود أبى شادى لخدمة الشعر والادب عن طريق

الاتّباع السليم والابداع الموفّق هي أكيداً في الطراز الأول من نوعها روحاً وفناً ولفةً وموضوعاً : وهو في غنى عن هذه الشهادة .

إنّ هذه المحاضرة وما سبقها ولحقها من تعليقات مجموعة صالحة من الدراسة والتحليل ، والملاحظ أنّ حضرة الناقد يقتضب بعض العبارات اقتضاباً ثم ينتقدها في غير جوارها وفي غير مناسبتها ، وبذلك يفسدها بل يشوّهها تشويهاً متعمداً الاستهانة بها والاصغار منها ، فمن اضاعة الوقت إذن الرد على ذلك ، والأولى بنا توجيه القراء الى الاطلاع بأنفسهم على هذه المحاضرة والمقارنة بينها ونقد دوبدار أفندي ليروا الى أيّ درجة يبيح لنفسه فهمها والاقتضاب من تعابيرها ثم نقد ما يقتضيه بعد ذلك ! وليس من العجيب في هذا الزمن أن من يؤمّنون على نعت العقاد « بالفيلسوف الأكبر » يستكثرون تحليل محمد الغفور وقرانه لشخصية أبي شادي وبيان نواحي شاعريته ، ويحجّرون كما يشاءون في معاني مثل هذه المحاضرة القيمة ومرامبها ، وينعتون بلاغة صاحبها بالركاكة والضعف ، ويعتبرون الظلال الشعرية الجميلة التي يسبقها أبو شادي على ألفاظه جهلاً وعياً ... !

إنّ ما يحجّاه دوبدار أفندي من الإقبال على القارئ باقتياس من المحاضرة يرجع الى سوء اقتباسه هو إخلالاً بمواضع الكلام ومناسباته كما أنّما يتعمد ذلك تعمداً : في حين أنّ قارئ المحاضرة لا يشعر بغير المنطق والسهولة المتشعبة في اجزائها اطراداً دون كلفة ولا تعثّل ولا اسراف ، والظاهر أنّ دوبدار أفندي يفهم النقد بغير ما نفهمه -- يفهمه بمعنى الإصغار لا بمعنى الفحص والتحليل ، ولذلك فهو ساخط على من اشتركوا في هذا التأليف الأدبي ...

وبعد كل هذا يأتي بنا بشواهد قليلة تدلّ على قصوره اللغوي وضعف بصر بالشعر . فهو ينتقد مثلاً كلمة « سيات » في هذا البيت :

إنّ الحياة تضافرٌ وتعاون سياتٍ بين غنيّتها والمُعْدِمِ

وقد فاته ان « سيات » متعلقة بمحذوف تقديره « ها » كما هو ظاهر من تركيب البيت ومعناه .

وانقد استعمال كلمة « خبت » في هذا البيت :

روحُ الوجودِ هو الجمالُ فإله قد شاءَ بين أدّى وخبتِ مُضَرَّمٌ ؟

فقال ان الخبث خلّة من طبيعتها التدون في النفس فكيف نصفها بتضرم النار ؟ والمعروف بالخبث أنه المكر السيء ، فكيف يعترض الناقد على هذه الصفة البارزة في المؤامرات الدولية التي أدت تكراراً الى اشعال الحروب ؟ ان مثل هذا النقد الفقوى الخاطيء لا يعت بصلة الى نقد الشعر ، وإن يكن عيباً متفشياً بين من يتصدون لنقد الشعر بينما هم أبعد الناس استعداداً لنقده .

وانتقد كلمة « في ظلمة » الواردة في هذا البيت :

وجرحت نفسك بالجهالة مناما في ظلمة يديك قد جرح العمى

وقد فاته — على أى تفسير أراد — انّ الاعمى الذى يجرح نفسه انما يفعل ذلك عن عجز وغفلة معنوية تحجب عنه الهداية ، وهكذا الانسانية التي تدع الجهالة تجرحها هذا الجرح البالغ في صميمها .

وانتقد الاشارة الى اصابة المراكب الانجليزية في حين أن قصيدة « مغفرة رشيد » لا تناول القتال في رشيد وحدها بل تشمل المعركة المتتابعة بقسميها من الاسكندرية الى رشيد .

وأخيراً عاب حضرته على عبد الغفور افندى أنه لم يعرب اسم (أبوشادى) مع أن هذا ليس خطأ ، وقد لاحظت أن كثيرين من الصكّات المحيدين بنفرون من هذا الاعراب لاسم علم ، واللغة تبيح لهم ذلك .

ولابد لي أن أقول في صراحة إن رسالة دويدار افندى تثبت من جديد أنه لا يصلح لنقد الشعر غير من جمع بين روح الشعر (وإن لم يكن شاعراً معيّراً) وبين الروح النقدية المنصفة ، وهذان المنصران لم أجدها عنده ما

مسن لامل الصبر في



نقد اطياف الربيع

في طليعة النقد الذى ظهر في الصحف موجّها الى هذا الديوان وصاحبه ما كتبه حضرات الأديباء الدكتور زكى مبارك ومحمد خالد (خلدون) وصديق شيبوب ،

وقد علقنا على ملاحظاتهم بما عنّا من كدّاء في البلاغ والأهram والإمام ، حبّاً في زيادة الفائدة الأدبية لا أكثر ولا أقل . ولكن الأديب الفاضل صديق شيبوب تشبّث باتهام لغتنا ، وإن كنا قد خطأناه في ملاحظاته اللغوية ، ولعلّ من الفائدة أن نردّد هنا ما كتبه فضيلة العلامة الأب الكرملي (صاحب « لغة العرب » وعضو « مجمع اللغة العربية الملكي ») ، ونحسبه أوّل بالغيرة على اللغة العربية ومدلولاتها من كثيرين ، وحسبنا تقدّم راهب عالم مستقلّ مثله يكتب من صومعته ومن تلقاء نفسه هذه الكلمات التي نحسب فيها كلّ الغنية : « ... وأنا أرى في ما تنظمه المتصكّرات المفيدة والموضوعات التي لم يسبقك إليها شعراء العرب الأقدمون ولا المعاصرون ، وكل ذلك بأسلوب ممتع ورشاقة في التعبير ونفحة في تناسق الألفاظ بحيث أن القارئ يشعر بنفحة اختها المجاورة لها في كل كلمة ينطق بها ، ومن العجيب أن تدفق النظم من براعتك لا يخرج به إلى المتبدل ولا إلى المكرر فهو كله مبتكر ومثني » .

وبعد ، فنظن من الانصاف أن يعطى ما لقيصر إلى قيصر ، وإذا كنا نرحب بالنقد الأدبي فالواجب على صديقنا الناقد أن يرحب كذلك بمناقشتنا إياه ، لا أن يعدّ هذه المناقشة السمحة الهادئة موجبةً إلى التبرم والمؤاخذة ، إذ يكون معنى ذلك ضياع الاحترام المتبادل بين الشاعر والناقد على ما فصلناه في افتتاحية هذا العدد ، وهذا لا يُفتظر من مثل صديق شيبوب ، ولعله لا يعلم مبلغ التقريظ الذي وافانا من نفس بيئته وأبن يحتفظ بهذا التقريظ ، ولا كيف يعزّز مطران في مجالس أبولو جهودنا التجديدية التي يريد صديقنا الفاضل أن يصوّرها بمعزلٍ عن جهود مطران وتعاليمه ... وما هذا يكون النقد ولا الانصاف .





دنيال في جب الاسود

مَثَلُ الْمَكِيدَةِ مِنْ حَسُودٍ (دَنِيَالُ) فِي جُبِّ الْأَسُودِ
عَبْدَ الْآلَةِ مُوحِّدًا لَا عَنْ ثَوَابٍ أَوْ وَعِيدِ
بَلْ عَنْ عَقِيدَةٍ مُؤْمِنٍ يَكْفِيهِ إِيمَانٌ يَذُودُ ^(١)
وَأَبَى لَهُ حُسَادُهُ الْآءَ النَّكَايَةَ وَالْجُحُودَ
جَعَلُوا الْمَلِيكَ مُحَرَّمًا لِصَوَى الْمَلِكِ دُعَا الْمَسُودِ
لَكِنْ (دَنِيَالُ) النَّبِيلَ أَبِي التَّحَوُّلِ بِالْمُشُودِ
مَا كَانَ عِنْدَ الرَّبِّ الْآءَ عَهْدُهُ ، فَلَهُ الشُّجُودُ
وَمَضَى عَلَى إِخْلَاصِهِ لِلرَّبِّ لَا يَخْشَى الشُّهُودَ !

وَإِذَا الْوُشَاةُ تَعَلَّقُوا بِعِقَابِهِ عِنْدَ الْمَلِكِ
لَمْ يَلْقَ عُذْرًا أَوْ مَقَرًّا وَهُوَ يَشْعُرُ بِالشَّرَكِ
فَضُّوا بِهِ لِلْجُبِّ وَالْمَلِكِ الْأَسِيفُ كُنْ هَلَاكِ
يَشْجَى (لَدَنِيَالِ) الْحَبِيدِ بِرِ كَمَا شَجَا ^(٢) دَاجِي الْهَلَاكِ
وَدَنَا الصَّبَاحُ فَرَاخَ تَحْدٍ وَالْجُبُّ فِي حَزَعِ الْفَلَاكِ
وَدَنَا وَفِيهِ مِنْ التَّوَجُّسِ وَالتَّخَوُّفِ مَا امْتَلَاكِ

(١) بحميه وبعونه (٢) حزن .

فاجابهُ (دنياؤه) فى الطَّ مِثْنَانِ مَنْ لَمْ يَرْتَبِكْ
أَنَا فى أمانٍ يا مَلِكُ « بفضلِ رَبِّي مَنْ مَلِكُ !

فى الجُبِّ رُوِّعَتْ الاسْوُ دُ وقد بدا مَلِكُ لها
زارتُ وكلُّ فَاغِرُ فاهَا سَخافُ مآلها
رُدَّتْ عن المَلِكِ العزِ زر كما رَعَتْ (دنياها)
حَرَسَتْهُ فى الليلِ البَهِمِ مِ تخالُهُ آجالُها
حتى تَلْقَاهُ المَلِكُ وقد رأى إجلالها
فى فَرْحَةٍ ، وكأَنما أُعْطِيَ البلادَ نوالها
ولقد غدا إيمانُهُ إيمانها وَجَّهَها !

ورأى المَلِكُ جزاءَ مَنْ خَدَعُوهُ نفسَ جَزَائِهِمْ
فَلَدَيْ سِقَارِ الجُبِّ عَدَّ لُ مآلِهِمْ وتواريهِمْ
يُفَعِّنُوا اليه فَا حَمَى (١) مَكْرُهُ وَتَوْبَ فَنَائِهِمْ
كَم مَفسِدِينَ تَوَرَّطُوا بِغُرُورِهِمْ وَذَكَائِهِمْ
نَالَ التَّعَادَى مِنْهُمْ ما نَالَ مِنْ أَشْلَائِهِمْ
بَذَلُوا الذى بذلوا لشرِّ الناسِ فى غلوائِهِمْ
فاذا الذى لَحْظَوْهُمْ واذا الرَّدَى لرجائِهِمْ !
اصهر زكى أبوسارى

عتاب

هجرت فلم نجد ظلاً يقينا
أهجرآ في الصباية بعد هجر
لقد أمرت فيه وجرت حتى
كان قلوبنا خلقت لأمر
شغلن عن الحياق ونحن عنها
فإن ملئت عروق من دماء
أحلمأ كان عطفك أم يقينا
أرى أباته لا ينتهينا
على الرَّمق الذي أبقيت فينا
فذا أبصرنا من نهوى لسينا
وربنا بمن نحب موكلينا
فانا قد ملأناها حيننا

ابراهيم ناجي

فيك المني

فيك المني لكن بأية حيلة
لي أستطيع أرى لمن سبيلا
كالورد كل مناك إن طافت بها
يد قاطف ضيبت هناك ذبولا

عيناك ناطقتان: ونحي نارة
أنا من يديه وتارة إلهام
خضعت قلوب الجاحدين، فيا لها
من بهنق في طبها استسلام

هل كنت قبل النور؟ فهو كماروي
قلبي شعاع جمالك القدسي
نفسى نحوم على سنالك عبادة
وهي الطبيعة، فارحمي نفسي

من آدم بين الجدود إذا انتهى
لك عنده النسب السني العالی
الكون من بمن الجبين ومن مما
ح النفس ما في الكون من آمال

قبل الخلائق كنت أو من بعدهم
أو أنت لا قبل ولا بعد

هذا الجمالُ وأنتِ مصدَرُهُ نِعَمَ تفيضُ وما لها حَدُّ

يا بهجة الدنيا ونعمة مَنْ بها وعزاءهم ولو أنهم لم يَفْطَنُوا
ياجنةَ الأخرى ورحمةَ أهلها مَنْ آمنوا منهم وَمَنْ لم يُؤْمِنُوا

أنا في الغرامِ كما علمتِ وفي ظلا لك زهرةٌ ورقاتُها أحشائي
لي حاجةٌ هي كلُّ ما ارتهنتُ به عند اللقاء سعادتي وشقاى :

هل تذكرين وأنتِ ملءُ جوانحي نوراً، وهذا الشوقُ ملءُ إهابي ؟
بالقلبِ لا بالعينِ كنتُ أَرَى الذي بك من جوى فهل التفتتِ لما بي ؟

محمد الهمباري

~~~~~

## الى جِثَا الفاتنة

في مدينة الأحلام

مهداة إليها مع أزهارِ سحرية  
من حدائق الخيال وبساتين الشفق

« لا تلحني على أن أتركك وأرجع »

« عنك ، لأنني حينما ذهبتُ أذهب ، »

« وحينما أتُ أبيت ، شعبك شعبي ، »

« وإلّسك إلّهي ، حينما تموت وهناك »

« أدفن - هكذا يفعل الربُّ بي ، وهكذا »

« يريد - إنما الموت يفصل بيني وبينك »

« إصباح راعوث - التوراة »

ها هو الليلُ قد أتى فتعالِ تهادى على ضفافِ الرمالِ

فَنَسِمْ الْمَسَاءَ بِسِرِّ عَطْرًا مِنْ رِيَانٍ سَحِيقَةٍ فِي الْخِيَالِ

« ٠ »

صَوَّرَ الْمَغْرِبُ الذِّكْرُ رَبَّاهَا فِي نَحْكَ « مَدِينَةِ الْأَخْلَامِ »  
نَقَحَتْ فِي الْخِيَالِ مِنْهَا زَهْرٌ غَيْرَ مَنْظُورَةٍ ... مِنْ الْأَوْهَامِ

« ٠ »

وَوَرَاءَ السَّيَاحِ زَهْرَةٌ قُلْ غَاظَلْتُهَا أَشْعَةً فِي الْمَسَاءِ  
نَشْرَ النَّسَمِ مِرَّهَا وَهُوَ بِسَرَى فِي مُرُوجٍ مَطْلُوعَةِ الْأَفْيَاءِ

« ٠ »

وَدِهَالِيزٍ مِّنْ ظِلَالٍ وَنُورٍ صَوَّرَتْ سَحَرَهَا بِدُ الْأَطْيَافِ  
عَشَّشَ الْبَلْبُلُ الْخِيَالِ فِيهَا سَاكِبًا لِحَسَّةِ الْخُنُونِ الصَّافِ

« ٠ »

إِنَّ هَذِي الْأَزْهَارَ تَحْلُمُ فِي اللَّيْلِ ، وَعَطَرَ النَّارِجُ خَلْفَ السَّيَاحِ  
وَحَزِيرَ الْمِيَامِ ، وَالشَّفَقُ السَّحَرُ ، وَهَمَّاءُ مِنَ النَّسِيمِ السَّاجِ

« ٠ »

وَالْنَدَى ، وَالظَّلَالُ تَنْعَسُ فِي الْمَاءِ ، وَهَذَا الشَّعَاعُ خَلْفَ الْغَمَامِ  
بَعْضُ الْخَائِنِ تَأَنَّقَ فِيهَا فَتَرَاتُ فِي هَذِهِ الْأَجْجَامِ

« ٠ »

قَبْلَ هَذِي الْحَيَافِ كُنْتُ أَصْلَى بِأَحْيَانِي الْحُسْنِيكِ الْمَعْبُودِ  
فِيكَ أَفْنَيْتُ أَدْمَعِي فِي غَنَائِي فِيكَ عَفَّرْتُ جِبْهَتِي فِي مَسْجُودِي

« ٠ »

وَعَلَى مَذَاجِ الْغَمَامِ تَقَرَّبْتُ بَرُوحِي فِي ذَلَّةٍ وَخُشُوعِ  
غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا قَلِيلًا فَتَقَرَّبْتُ بَعْدَهَا بِدَمْعِي

« ٠ »

« . »

كنتِ في معبدِ الخيالِ تروِّدِ      بينَ إلَها .. وكنتِ من عبدانِكَ  
كم بمنتِ الأشعارَ فيه مزاميرَ ..      نجيبَ الحزينَ من إلَها

« . »

كنتِ فجراً .. وكنتِ فيه ضباباً      شاعَ في أفقه الوضوءَ فتَناها  
وهبطتِ الحياةَ شعلَةً تقدي      سر .. وجئتِ الحياةَ أنتِ إلَها

« . »

أنتِ لحنٌ .. مقدسٌ .. علويٌّ      قد نهَضَ من عالمِ نوراني  
سمعتِ وقَمَّه الساموئيلُ رُوحى      فافأقتِ في معبدِ الأُحزانِ

« . »

أنتِ حلمٌ .. منورٌ .. ذهبيٌّ      طافَ في أفقِ عالمِ مسحورِ  
وتجلَّى على غياهِبِ رُوحى      بجناحِ من الضياءِ البشيرِ

« . »

أنتِ عطرٌ مُجَنِّحٌ شَفَقِيٌّ      فأَوَّحَ الرُّوحَ في هُمودِ الذَّهولِ  
قد سرى في الخيالِ طيبُ شَذاه      من زهورِ في شاطئِ مجهولِ

« . »

أنتِ ظلٌّ مقدسٌ .. أنتِ كهفٌ      طائِقٌ .. في رَنوةِ الأحلامِ  
غمرَ الرُّوحَ في سَكِينَتِها السَّجْدَ      رُ فَنَاهَتْ عن عالمِ الآلامِ

« . »

أنتِ كوخٌ مُعَفَّوْضِبٌ .. في رَبَلةٍ      مُقَمِّرُ الصمتِ .. سرمدى الخيالِ  
نصتِ رُوحى السَّكِلِيلُ نَسْوَى      فيه ترمي فَجَزَى هذا الجِمالِ

« . »

أنتِ صمتٌ عَظِيمٌ .. ففضاء      فظلامٌ مَكْوَكبٌ ... قنهارُ

فهمودُ تدبُّ فيه حياةٌ ويُفتى في فجرها التَّوبهارُ

« . »

أنتِ كلُّ الحياةِ .. أنتِ كيانِ أنتِ رُوحى ابصرتها في سُباتِ  
أنتِ وحي مجسِّداً .. أنتِ لحنِ يا سماءِ على سماءِ حيانِ

« . »

أنتِ أغويتني بأنِّ ألفاكِ خلفَ سُور الخيالِ .. فوق رُباكِ  
غير أنَّي بحثتُ عنكِ طويلاً وأخيراً نَعَسْتُ تحت ذُرَاكِ

« . »

أيقظيني مِنَ الدَّهولِ .. وغنَّيَ يا ملاكى على طلُولِ حيانِ  
وارشدني الى الضياءِ .. وإلا فأتركيني أهوى إلى ظلماتي

« . »

وعلى كَمالي الشَّتائِ فيضي نورَ دَفءٍ يُفتني ظلامي الحالِكِ  
وارفعيني كَمعبِدٍ قدسيّ تهادى به طيوفُ جمالِكِ

« . »

إنني في الظلامِ أنصب وحدى خيمةَ الغناءِ .. من آلامي  
فأسمعيني فأنني سأغني لك « حُبّاً » في وحدتي وظلامي

م . ع . السهرامشري

~~~~~

القصائد

لِلَّهِ وَجْهُكَ هَذِهِ قَسَمَاتُهُ
لُودِدْتُ لَوْ أَنِّي سَلْبُوكَ عَدُوٌّ مَا
طُبِعَتْ عَلَيْهِ كَسَاوِرُ البَسْمَاتِ
فِي ذَلِكَ التَّسْمِيمِ مِنْ قُبُلَاتِ
مُحَمَّدُ أَبُو الْوَفَا

لحظة في الجنة

قد نَهَزْنَا الصَّفَاءَ مِنْهَا اخْتِلَاسًا وَشَرَبْنَا مِنْ رَاحَتِهَا الْكَسَا
وَلْتَمْنَا مِنْهَا التَّمَارَ الدَّوَانِي وَضَمَمْنَا أُمْلُودَهَا الْمِيَّاسَا
وَرَشَمْنَا رَاحِيَقَهَا، فَطَهَّرْنَا وَطَرَحْنَا الْأَوْزَارَ وَالْأَرْجَاسَا
وَشَفِينَا مِنْ وَجْدِنَا، وَتَغَتَّى قَلْبُ مَنْ نَحَا فِي هَوَاكُمُ وَقَلَّتْ
وَهَزَمْنَا عَذُ وَلَنَا، وَلَقَدْ كَانَ (م) مَرِيدًا مَا يَنْتُنَا خَنَاسَا
كَمْ تَعَبَى لَنَا الْفِرَاقَ، وَشَاءَتْ قُدْرَةُ اللَّهِ أَنْ أَرَاكَ اخْتِلَاسَا

العمر حلم

أُتَعَرِّضُ الْمَاضِي وَمَا هَدَانِي فِيهِ مِنَ الْهَمِّ ، فَأَبْكِي دَمَا
وَأُرَمُّ الْآتِي هِنَاءَ ، وَمَا رَسَمِي إِلَّا وَحْيُ فِكْرِ سَمَا
مَا حِيلَنِي وَالْفِكْرُ فِي مَعَزَلٍ عَنِ عَالَمٍ مِنْ بَطْشِهِ أَظْلَمَا

قَدْ أَرْجَفُوا - يَا بَيْتَ - مَا أَرْجَفُوا - أَنَّنَا رَجُلٌ نَجْهَلُ الْعَالَمَا
إِنْ كَانَ فِي تَفْرِيدِنَا جَهْلُنَا فَا أَحِبُّ الْجَهْلَ ، مَا أَكْرَمَا ...

العمر حلم مستطيل ، فَا أَسْعَدَ مَنْ يَقْطَعُهُ حَالِمَا
لَا تُتَكَرَّوْا ضَرْبِي بِهِ شَادِيَا فِي حِينَا غَيْرِي فَتَسَى وَاجِمَا
قَابَلْتُ مِنْ دُنْيَايَ تَجَبُّمَهَا وَقَابَلْتُ بَنِي فَا بِاسْمَا
يَتَسُّ مِنْ اشْرَافِهَا مُرَبَّةً وَمَلَّتْ الْبِسْمَةُ تَعْلُو الْقَمَا
وَبِحَسْبِ الْأَغْرَارِ فِي بَسْمِي نَشْوَةَ مَحْظُوظٍ بَدَا تَارِعَمَا
وَالْبِسْمَةُ الْحَبْرِي بَقَا يَا أَمْسَى فِي نَفْسٍ مَحْرُومٍ هَوَى حُطَمَا
صَمْنَا الْوَكِيلَ

الطيف الزائر

هنا والليل ممتد فأيقظ جفني الساهي
ومال على في صمت فعانق جسمي الواهي

« ٠ »

وألقي رأسه لغبا على صدرى كمن أغنى
أبالاغضاه تقتلني وتحطف مهجتي خفلا ؟

« ٠ »

تحدثني أيها الطيف فقد أحدثت لي شجنا
زلت اليوم في وطن هجرت ربوعه زما

« ٠ »

تحدثني وابتدع لحنا يهدي ثورة القلب
ويعلا خاطري أملا ويقدري على الحب

« ٠ »

حبيب القلب والنفس أنذكر ليلة البدر
عشية كنت تبهرني بكل روائع السحر

« ٠ »

أنذكر أننا كنا نسير هناك في الوادي
يحادث بعضنا بعضا برغم الراح الفادي ؟

« ٠ »

وكم من مجلس تحبب أفناه على النشاط
ونوسع مائه عبثا فيضحك موجه الهادي

« ٠ »

أَتَذْكُرُ؟ لَا أَلَا ذَا الذِّكْرَى بِمُرجَةٍ لِمَا فَانَا
رَجَاءُ كُنْتُ أَشْدُّهُ وَأُزْعِمُ أَنَّهُ مَا نَا

« . »

وَكَيْفَ ذَكَرْتَ مَغْتَرِبًا بِرَاهِ الشَّوْقِ وَاللَّهْفِ ؟
أَجِئْتَ تَزُورُهُ أَمْ جِئْتَ تُصْنِيهِ وَتَنْصَرِفُ ؟

« . »

أَفِيقْ يَا طَيْفَ مَنْ أَهْوَى أَفِيقْ فَالنَّوْمُ قَدْ طَالَ -
أَتَغْفُو ثُمَّ تَتْرَكُنِي أَقَامِي مِنْكَ أَهْوَالًا ؟

« . »

صَحَا وَالْفَجْرُ يَرْمِقُنَا بِطَرْفٍ نَائِمٍ صَاحِي
وَوَدَّعْنَا عَلَى ظِلْمٍ لِحُسْنٍ فِيهِ وَضَاحٍ

« . »

ضَلَالٌ هَذِهِ الدُّنْيَا تُفَرِّقُنَا ، وَتَجْمَعُنَا
وَتُدْنِينَا ، وَتُبْعِدُنَا وَتُغَرِّبُنَا ، وَتَفْجَعُنَا

« . »

فَلَيْتَ الْحُبَّ يُسْعِدُنَا فَتَلْقَى عِنْدَهُ الْأَمْنَا
وَلَكِنْ ، أَيْنَ مَا نَرْجُو وَكُلَّ سَعَادَةٍ تَفْنَى ؟

عَبْدُ الْعَزِيزِ عَتِيقِي



سعادة الشقاء

عَذِيبِي إِذَا رَضِيتَ عَذَابِي وَكَلْبِي إِلَى انْقِضَاءِ الْحَتَمِ
لَسْتُ أَشْكُوكَ يَا ظُلُومُ وَلَكِنْ أَشْكِي الْحَسَنَ ، إِنَّهُ لَيْسَ بِحَسَنٍ

فأتركي لي بقية من ثباتي ودعيني أمامه أتقدم
تسكنيه إليه لئن دموعي ربّ دمع لدى الجمال تسكنه
تسكنيه ، وتسكنيني ، كلانا ظالم في المصوى جنى ونجمر

« . »

إمنحيني بعض الذي راح عني من شبابي ، إن الشباب محرم
ودعيني بساحة الحسن أشكو للجمال الجمال ، والشوق مضم
أتركني أقول يا حسن إني قد عبت الجمال ، والحسن يكرم
كفرت بالجمال ناس فراحت في رياض من الجهالة تنعم
وتبتلت ، للحبة لما دان قلبي بما فرضت وأسلم
فماذا تركتهم دون نار وأذقت الفؤاد نار جهنم
أجزائي وقد عبدتك دهرًا أننى يا جال أنتى وأظلم ؟
أنوأي على طويل صلاتي أن ينالوا حيا رضاك وأحرم ؟

« . »

فإذا ما انتهت شكائي فقومى بالذى شاءه الدلال وأبرم
عذيني إذا رضيت عذابي وركبني إلى القضاء المحتم
أهدمى مهجتي بصدك هدمًا واسأل الحب في الفؤاد المهدم
حطمني ، وحطمني رويدًا وانتى الله في الشباب المحطم
حطمني فليس ذلك شيئًا حين أسمى إلى الحياة فأهزم
حين تذررو الرياح حلم شبابي حين أسمى الحياة باهتة اللو
حين أصحو من الخيال لذيذا نذ وعسى اليراع أجوف أبكم
فبضيع الصباح ما كنت أحلم

ظاهر محمد أبو فاسا

قلبي

أردتُ سُلوَهَ قَاتِي فَوَادِي وعاقبني فقلتُ كفاكَ عتبا ١
 أيجزيني عن الاخلاص هجرآ وأجزيه عن التعذيب حبا ١؟
 رويدك لا تمش ثَمَلًا قَاتِي أراك صريع تلك الكاس شربا
 وحطَّمتُها فَمَا فِي ذَاكَ عَيْبٍ إذا جعل الحبيبُ التيه دُأبا ١
 أروضيك الذي ألقاه منه ؟ ألا إن كنت ترضاه فتبًا ١
 إليك إليك عني ، لستَ الا صفةً في الضلوع ولستَ قلبا ١

الاسمر الصغير



ليلى الجديدة

(الى الممثلة الفنانة السيدة زينب صدقي)

عَجِبْتُ... وَمَنْ مِنْكَ لَا يَعْجَبُ ؟ أألسى العذابَ وأستعذبُ ١
 وهل دَفَعْتَنِي لِحُلِّ الصبا بـَإِلَّا عِيونُكَ يَا زَيْنَبُ ؟ ١
 أرى فِي عِيونِكَ صَقَوَ السماء يلوح بانسانها كوكبُ ١
 وفيه ملائكةُ السَّحَرِ تَلْهُو وفيه جنونُ الهوى يلعبُ ١

« . . »

كأنك « لَيْلَى » رَأَتْ شاعراً على النَّيلِ عَذَّبَهُ الغَيْثُ ١
 يَلُوحُ على نَاطِرِيهِ الجنونُ وفي صدرِهِ الأَمَلُ الْمُتَعَبُ ١
 أنا « قَيْنُكَ » العاشقُ المُنْبَاحُ و« مجنونُكَ » الشاعرُ المنْجِبُ ١

« . . »

إِذَا ذَكَّهْتَ بِالْحَيَاةِ الْقُبُورُ فَانْ غَرَامَكَ لَا يَذْهَبُ
وَيَبْقَى جَمَالُكَ فِي الْخَالِدِينَ وَيَقْنَى الْمُنْتَمِمْ وَالْمُعْجَبُ
صالح مودود



في وصف الحبيب

خِلَالَ أَطْلَالٍ رَغَمَ الضَّنَى جَانَا
رَدَّ الشَّيْبَةَ كَهَلًا مِنْ مَدَامَعِهِ
بَكَى بَكَاءَ بَنٍ مِنْ قَلْبٍ وَمِنْ بَصَرٍ
أُحِبُّتُ وَالْبُؤْسُ تَقْصِينِي مَخَافُهُ
أُحِبُّتُ أَنْعَمَ مِنْ حَدَّثَتْهُ : رَشَا
بِهِ شَحُوبٌ يَكَادُ الصَّبُّ يَأْكُلُهُ
وَإِنْ نَكَلَمَ فَاسْمَعْ أَيْمًا صَحَلْ
لَوْ كَانَ مَقُولُ (غَانْدِي) مِنْ دَخْلُوتِهِ
وَإِنْ تَقْنَى عَلَى كُرْسِيٍّ وَرَنَا
صَبٌّ طَوَى الْعَمَرَ وَجَدَانًا وَإِحْسَانًا
رَدُّ الرِّبْعِ هَشِيمَ النَّبْتِ حَسَّاسًا
وَصَبٌّ دَمْعَيْنِ مُتَلَفًا وَمُتَنَاسًا
فَبِتُّ أَضْرِبُ لِلْأُسْدِاسِ أَجْنَسًا
بِهِ سَمَاتُ الْهَوَى رُوحًا وَأَنْفَاسًا
أَكَلًا وَيَشْرَبُهُ دُونَ الطَّلَى كَاسًا
يُرِيكَ أَيْ جَمَالٍ يَسْحَرُ النَّاسَا
مَا قَسَمَ الْمُنْدَ أَطْهَارًا وَأَنْجَاسَا
فَاسْخَرُ مِنَ الْبَابِ صَدَاحًا وَمِيَّاسَا
عبر الحمير الربيب



مغبون ١٩

فَوَادٍ قَدْ تَعَدَّبَ فَارْحِسِيهِ وَدَمَعٌ قَدْ نَكَلَّمَ فَاغْذِرِيهِ
وَصَبٌّ فِي هَوَاكَ بِمَوْتٍ وَجَدَاً وَنَحْبِيهِ الْوَصَالُ فَنُؤَلِّيهِ
سَلَى الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لَنَا حَنَانًا سَلِيهِ أَنْ يَرْقَى لَنَا سَلِيهِ

أُبِيعَ حَشَاشَتِي كَيْ تَشْتَرِيهَا وَبِعْتَ الظُّلْمَ كَيْمَا أَشْتَرِيهِ
كَلَانَا بَائِعٌ غَبْنًا وَلَكِنْ غَمَبْنْتُ مُبَايَعِي فَعُبْنْتُ فِيهِ
أَبَاحَ لَكَ الْجَمَالَ شَقَاءَ نَفْسِي فَتِيهِي بِالْجَمَالِ عَلَى رَيْبِي ١

وَمَا أَدْرَى وَقَدْ بَعَدْتُ أَنَاثِي وَطَاحَ الظُّلْمُ فِيمَا أُرْجِيهِ
أَحْبَبُكَ يَا حَيَاتِي يَحْتَوِينِي أُمُّ الْحُبِّ الَّذِي أَنَا أَحْتَوِيهِ ١
إِبْرَاهِيمُ الْفُؤَادِ

اللحظة الأخيرة

أَوِّ يَا مَحْبُوبَتِي ١ شَمْسُ غَرَامِي مَالَتْ الْيَوْمَ إِلَى أَفْقِ الْفَنَاءِ
أَوِّ هَلْ مِنْ رَاحِمٍ يَلْقَى سَلَامِي بَيْنَ أَيْدِيكَ شِعَارًا لِلْوَفَاءِ

« ٠ »

عَهْدُ حَبِي قَدْ تَوَلَّى وَمَضَى وَشَبَابِي الْغَضُّ قَدْ وَلَّى وَمَاتَ
وَفُؤَادًا لِلْهَوَى صُنْتُ قَضَى لَمْ يَمْتَنِعْ ، لَمْ يَذُقْ شَهْدَ الْحَيَاةِ
عَاشَ مِنْ حُبِّيكَ فِي جَرِّ الْغَضَا بَيْنَ هَجْرٍ وَصُدُورٍ وَشَتَاتِ
كَانَ إِذْ يَنْزُو عَلَى ضَوْءِ هِيَامِي كَجَنَاحِ الطَّيْرِ فِي عَصْفِ الْهَوَا
أَذْرَفُ الدَّمْعَ لِيَشْفِي مِنْ أَوْامِي فَإِذَا بِالشَّوْقِ يَذْكِيهِ الْبُكَاءُ ١

« ٠ »

لَوْعَةٌ لَمْ تَمَلْ الْقَلْبَ قَلِيلًا رَيْثَمَا يَهْدَأُ مَا بَيْنَ الصُّلُوعِ
وَهَوَى جَرَّعَهُ السَّمُّ الثَّمِيلَا فَهَوَى بَيْنَ دَمَاءٍ وَدُمُوعِ
حَازِرًا فِي ظِلْمَةِ الصَّدْرِ كَلِيلَا رَاعَهُ الْوَجْدُ وَمَا زَالَ يَرُوعُ
وَاتِهِ يَا مَوْتَ عَجَلْ بِالْحَمَامِ وَأَرْخِهِ الْيَوْمَ مِنْ صَابِ الشَّقَا

واسقو شهدة الردى صافى الحجام
يكفيه ما ذاق من صاب الشقاء!

« ٠ »

ها أنا أفنى من الآلام وَخَدَى
لم تودعنى سوى عين الكون
أو يا محبوبتى لو كنتِ عِندِي
لترى فعل الهوى بالعاشقين
تقلق الليل صبا باقى ووجدى
ويضجُ الكون من صوت الانين
ودبيب الموت يسرى فى عظامى
وحياى لم يعد فيها رجاء
وإذا متُّ فلا مات غرامى
والهوى حى إذا صرت هباء
محور حسن اسماعيل

في الليل

سكنتُ من الشوق أزركى دموعى
وأرسلتُ لوعاته من ضلوعى
عنا وسدَّ وفرطُ استيقاظ
وهل تُنتاعُ كؤوسُ الفراق ؟

« ٠ »

وفى ظلمة الليل سرَّ رهيب
إذا ما ادهمتْ ونام الحبيب
ينام ولكن له فى المضاجع
خيال يزور غريق المدامع
أعانقه تحت ستر الظلام
وأتلو عليه حديث الغرام
وأعجب فيه الصدود عتاب
فألمح فيما رأيتُ السرابا

« ٠ »

أسمرُ باليلُ فيك الصكوك
وأتمخذ البدر لى خير صاحب
ويسمعنى الطير فى الدوح شدوا
وشدو الطيور عزاء وسلوى
فيذكو طيب الهوى والتعابى
إذا غنت الورق فوق الروابى
وينعش قلبى الصباح الجميل
ولكن ليل الحب طويل

« . »

ألا أيها الليلُ قدِّزْ مصابي ولا تَسْقِرْ قلبي كؤوسَ العذابِ
وكنْ بفؤادي شقيقاً رحباً فقد ذقتُ فيكِ العذابَ الأليماً
محمد محمود رضوانه

ذكرى الوصال

أعندكِ للذكرى وصالٌ لنا انقضى وقد هجمَ النؤامُ في عالم الغيبِ ؟
قربين في كونٍ من الحسنِ موقرٍ تعرفُ روحانا على هامِ الحبِّ

« . »

تطوفِ حوالبنا السعاداتُ كلَّها وطيبُ الأمانِ والطبيعةُ والسَّحرُ
حياءُ خيالٍ مُدَّ في الكونِ ظلُّها بها افتَرَّ نغْمُ الصبحِ واكتحلَ الفجرُ

« . »

وذكرى ممونا بالخيالِ نُعيدُها ولكن يُعاصِننا الخيالُ وَمَنطِقُ
نُعَادُ أوما كانت ليَبْلَى جديدها وفي جنباتِ الصدرِ قلبيَ يخفقُ

« . »

فَرُبَّ نهارٍ مرَّ بالوصلِ وانقضى يَرِفُّ هواناً في مدامعِ شمسِهِ
نهارٌ: إذا استوحيتُهُ سحرَ ماضى تمثَّلَ لي ، حتى أُمِيعَ لَهْمِهِ

« . »

وبأَرْبَ ليلٍ حثَّ فينا دِرْكَابُهُ بوَصَلٍ ، إلى أنْ بَانَ واقتربَ الصبحُ
ضياءُ لمحنتنا في العيونِ انشِكَابُهُ على فيضِهِ منْ طيبِ غفلتينا نضَعُو

عبد الرهادى الطويل



في المرقص

أيشمت في الخل وهو حبيب ؟ لعمرك إن النائبات تنوب !
يعير بي أني هرمت محبة وأنى بين العالمين غريب

« • »

ركبت من الأيام عشرين حجة وعشرأ ومالى فى الحياة حبيب
فيطربنى مرأى الحبيبين تارة ويطورأ بقلبي لوعة ولهيب
رويدك اهل للفقير عندك رحمة ؟ فهذا فؤادي معوز وسليب
وعندك للعطشان نهلة محسن فالى لا أروى وأنت قريب ؟
وما فيك الا الخير والبشر والرضا فالى محذور الدموع كئيب ؟
وليس بمجد منك حسن ودادة وإن مودات الرجال تطيب
إذا انا لم يشبع فؤادى من الهوى فكل نعيم فى الحياة معيب
إذا استضحك العاني تذكر شقوة لما بين أكفان الضلوع رسوب
وإن نيطت الآمال منى بمطلب عزفت عن الآراب وهى ضروب
خلقت عليل القلب من مطلب الهوى ومالى سوى تلك الفتاة طيب
وأنى لأخشى أن أسر بما أرى سواها - فهل بعض الجنون رقيب
أعبد ذاك الحسن صمى ولا أرى جالا سواء ان ذا لعجيب ا
أرى الحسن حولي مثل تصوير خاطر يخامرني فى فينة ويفيب
وكل جال لم تكن فيه ميت يثوب اليه الروح حين ثوب ا

« • »

وجالستها حتى انقضى اليوم - ومضة
 نعمت - ولم أشعر - بساع قصيرة
 كأن لم تكن ساعاً وتبدأ كرورها
 فواجئاً ا حتى الزمان تخيل
 تطول الليالي أو تقاصر عندنا
 وكل جمال دون حبك عاقل
 وما يطبيني الحسن إن لم يكن له
 وما منهل الفنان الا مرثعاً
 فواشقونا ا ليت الزمان يؤوب ا
 لها مثل حلم النائمين ديب
 وليس لها مثل الزمان ذهب
 خيال نساء الحب فهو خلوب
 ويصفو شراب العيش وهو مشوب
 على وجنتيه في الربيع قطوب
 على حنان إن دعوت يحجب
 وصفو الليالي مسم ورتب

« • »

وحيث يكون الحب صفح ورحمة
 (وإني الذي يسكن على جرح غيره
 ودمع لدى ذكر الشقاء سكوب
 وما لي على جرحي الدفين نحيب)^(١)
 رمزي مفام

~~~~~

## أصوات الوحدة

يا وحدي جئت كي أنسى وهاءنذا  
 معها تصامت عنها فهي هاتفة  
 جرت على الأمان من نجاهلها  
 ما أسخفت الوحدة الكبرى وأضيعها  
 بعث ما كان مطوباً بمرقده  
 ما زلت أسمع أصداء وأصوات  
 يا أيها الهارب المسكين هياتا ا  
 وجعت ذكراً قد كُنْ أشتاتا  
 اذا الهواتف قد أرجعن مافاتا  
 ولم يزلن الى أن هب ما ماتا



تَلَفَّتَ الْقَلْبُ مَطْعُونًا لَوْحَدْتِهِ وَأَيْنَ وَحْدَتُهُم بَاتَتْ كَمَا بَاتَنَا  
حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ رَبًّا وَلَا شَبَعًا أَفْضَى إِلَى الْأَمَلِ الْمَعْطُوبِ فَاقْتَاتَنَا

ابراهيم ناهي



## موت الصداقة

هَجَرْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ خَلْتُ عَهْدَهُ  
وَمَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِبْأَى وَمَرْجَعِي  
كَذَلِكَ عَهْدِي بِالْأَخْلَاءِ قَبْلَهُ  
تَغَالَيْتُ فِي بَرِّي بِهِ وَمُودَّتِي  
إِلَى أَنْ تَرَأَيْتَنِي لِي دَخِيلَةٌ فَسَمِعَ  
يَضِيقُ بِفَضْلِي ذَرْعُهُ ، وَلَعَلَّهُ  
وَيُحَمَّدُ ضَوْئِي وَهُوَ مَنْ يَهْتَدِي بِهِ  
وَيُرْتَدُّ إِحْسَانِي لَدَيْهِ إِسَاءَةً  
وَالْأَمُّ مَنْ تَلَقَى مِنَ النَّاسِ مَعَشَرَهُ  
ذَا فَازَ الْإِيَّ بِالنَّقِيبَةِ كَامِلَةً  
وَلَوْ أَحْرَزُوا بِمَعْضِ الَّذِي هُوَ مُحَرَّرُهُ  
تَقَاصَرَ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَارِمِ بَاعُهُمْ  
يُرِيدُونَ هَدَمَ الْمَكْرَمَاتِ لَيْسَتْ تَوَى  
فَلَمْ يَنْظُرُوا يَوْمًا بِذَلِكَ وَحَظُّهُمْ

مَقِيمًا عَلَى الْأَيَّامِ لَا يَتَحَوَّلُ  
فَرَحْتُ خَيْرَ أَوْ عَرَأَنِي مُعْضَلُ  
تَبَدَّلَ ظَنِّي فِيهِمْ وَتَبَدَّلُوا  
وَجِلَمِي عَنْ جَهْلَانِهِ حِينَ يَجْهَلُ  
وَصَرَاحَ مِنْهَا ضَعْفُهَا الْمُتَّصِلُ  
مُفِيدُهُ بِذَلِكَ الْفَضْلِ لَوْ كَانَتْ يَعْقِلُ  
وَيُحَمَّدُ بَحْرِي وَهُوَ مَنْ مِنْهُ يَنْهَلُ  
وَيُشْقِيهِ إِكْرَامِي لَهُ وَالتَّطَوُّلُ  
هُوَ أَيْ بِتَنْقِيسِ الرِّجَالِ مُوَكَّلُ  
لَدَيْهِمْ وَإِلَّا بِالْمَذْمَةِ مُفْضِلُ  
لَطَارُوا مُغَالَاةً بِهِ وَلَهُوُّلُوا  
فَأَعْدَى عِدَاهُمْ مَنْ يَسُودُ وَيَنْبُلُ  
أَخِيرُهُ عَلَى مُحْكَمِ الْقُصُورِ وَأَوَّلُ  
مَنْ الْحَقْدُ نَارٌ فِي الْفَوَادِ تَغْلُغُلُ  
فَنَحْرِي أَبُو السَّمُورِ

## الحظ العاثر

يا حليفَ الزمان أين نصيبى ؟ كلُّ ما أرتجيه غير عجيب  
كلُّ نجم الحياة يعلو ويزهو غير نجمى بحماؤى ومنيب  
سلبنى الخطوبُ قلباً فتياً حظىَ القاتر الخطى مستديماً  
ظالماً قد وهبَ نفسى لصحبى كلما ألمح السنا من بعيد  
قيل أن الجدود فى طلق وجهٍ لبتنى ما رغبتُ فى التقطير  
أرسل الطرف فى السماء منيباً ثم أغضيه فى أسى ونحيب  
كل من فى الحياؤ غرٌّ طريدٌ يستوى كل ماجن واريب

« . »

يا زمان الصفاء والشملى جمع أيعود الهوى بثوب قشيب  
ويرانى الوفى أحنو عليه وأراه يجود بالترحيب  
وتعود الطيور ترهف مسمى منشدات نشيد وصل الحبيب  
أمل ضائع وفكر طموح ما له فى خياله من نصيب

« . »

ناب حظى وأصبح الكون كهلاً وشبان كأفقه فى المشيب  
يا عيونى امطرى شفيعاً مجيباً يوم لم يجده غير دمع مجيب  
فناطق الحياة أضيق مما فات من عصره البهيج الرحيب  
رب جهل مع النعيم مقيم وأخو العلم منه فى تغريب  
ليس تحلو عتيقة بنت حظى خمرة من عصر كرم وطيب  
أبها السوء الحظوظ رويدا أنا مرأة كل حظ كسب  
حار فى جرحى الاطباء بجناً ونحيرت لم أجد من طبيب  
محمدرزكى فباصره

## نبيل الخصومة

وما النبيلُ ما تلقاهُ مِنْ ودٍّ صاحبٍ      ولكنّه نُبيلٌ رَقاهُ خصيمُ  
إذا طُفِتْ الأحداثُ جازَ امتحانها      كريمٌ ، ولم يَصْنُدْ وزلُّ لئيمُ  
فلا نُبيلٌ في وُدِّه إذا حالَ لم يكنْ      عزيراً نبيلاً ، فالكريمُ كريمُ

اصمريكي أبوساري



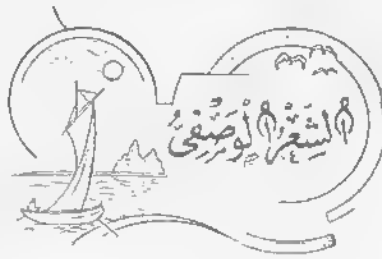
## عدلي

عُدْ يا ابنَ ممرٍ الى التُّربِ الذي قد رَكَ      الى المعاري التي أودَعَتْها زهركَ  
الى الاماني التي لُقِنْتَهَا سَهْرَكَ      الى المعالي التي اكسبتَها اَمْرَكَ  
عُدْ يا زَعِيماً جَهْدُنا فضلهُ زَمَناً      حتى غَدَونا حيارى في إِسارِ شَرِّكَ  
يا رَبِّ مَيِّتْ كأنَّ الرُّشدَ مؤتلقٌ      مِنْ قَبْرِه ، فكأنَّ الرُّشدَ قد قَبِرَكَ  
ما في الحَيافِ حَيافٌ بين أخيلٍ      حِرَاكُهَا كَسكونِ والسكونُ حَرَكُ  
في مَوْطِنٍ ما تَرى للواجباتِ به      الا "مُعقوقَ لئيمٍ يَشْتَهِي ضَرْكَ  
أبْكِيكَ لَكِنْ مُبْكائِي كلَّه حَرَقٌ      على بلادٍ أضاعتْ ضلَّةً خَطَرَكَ  
تَمَيِّى الحِزَازاتُ فيها جَدٌّ ناثِرٌ      وأنتَ تَقْنَعُ بالحبِّ الذي غَمَرَكَ  
مَناهلُ اللطيفِ والايمانِ رائِعَةٌ      وعَيْتَها فاذا للخُسْرِ مَنْ خَسَرَكَ  
(عَدْلِي) وما اسْمُكَ الا رمزٌ مُنْقَبِ      كأنما هِيَ للوحى الذي سَمَرَكَ



المغفور له عدلى يكن باشا

عُدُّ يَا أَبْنَ مِصْرَ إِلَى حِضْنِ أَحَقَّ بِهِ  
 كَمِ مِنْ حَيَارَى ادَّعَوْا إِنْصَافَهَا، وَلَهَا  
 رُوحٌ كَرُوحِكَ لَمْ يُخْلَقْ لِمَعْرَكَةٍ  
 بِذَلَّتْهَا بِذَلِكَ مَنَاحٍ لِأُمَّتِهِ  
 هَذِي رَوَايَةُ مِصْرٍ كُلُّهَا شَجِنٌ  
 وَفَاؤُكَ السَّمْحُ لَا تَهْرِيجُ مَنْ غَدَرَكَ  
 مِنْهُمْ وَيَالِئُ عَلَيْهَا ظُلُمًا قَهَرَكَ  
 لَكِنْ عَلَى كُلِّ سَلَمٍ رَبُّهَا فَطَرَكَ  
 فَعَمْدٌ تَنْظُرُ مَدَى الْحُزْنِ الَّذِي انْتَهَرَكَ  
 الْحَيُّ يَشْتَقِي وَيَبْلَقُ مِثْلَهَا كَدَرَكَ  
 اصمٰر زكىٰ ابوساى



## شجرة القطن والفلاح

الى الشجرة المقدسة ، أو الى الشجرة الملعونة ، أبعث بهذه الأبيات التي لم تكن  
 الا إلهام وقفة أمامها بضواحي دمياط صيف العام الماضي وهي تسطع بين ورقها  
 الأخضر مضمخة بزعفران الاصيل ، ولقد كانت في أبعد غايات الجمال ونهاية حسن  
 الرونق لولا أن بدا فلاحها من بين غصونها أشعث أغبر في أبعد غايات البؤس  
 ونهاية الشقاء ، فكان اضطراب النفس بين البشر والوحشة ، ثم كانت هذه  
 الأبيات :

نظرت لها وقد أبدت جناها  
 فيا لك من كواكب ساطعات  
 سنا الفلاح في ظلم الليالي  
 منها أو منيته ، فرفقا  
 فقلت : أثبت الأرض النجوم ١٢  
 مصابيحاً ، وأحياناً رجوما  
 ورُبَّتْما طلعت دُجَى بهما  
 به واستذكرى الودَّ القديم

\*\*\*

أبوہ وجدہ غرساکِ قبلًا      وكان کلاما الحدیبِ الرحبا  
 هما سہرا علیکِ اباَ وأما      يسوفان الأشعة والنسبا  
 فلما أن تہدتِ وکنتِ قبلًا      جنبنا ، أو رضیعا ، أو فطیما  
 رأیتِ فتاہما فی کلّ عام      یبثُ ویمنح الودَّ الصیما

\*\*\*

فیا (لیلی) المفاہر من (لقیس)      (وفیس) لم یزل یشکو الہموما  
 أحبکِ ثم ہام بكل واد      ذلیلاً فی محبہ سقیما  
 أنیلہ کرم رضاکِ یحیا      بہ فلقد حباکِ ہوی کریمًا  
 صلیہ لیوم یا (لیلی) صلیہ      یومُ الکوخ ، أو یکسُ الیتیمًا  
 محمد الاسمر

\*\*\*\*\*



## تصحیح تاریخی

ظہرت مجلتکم المحبوبة فكانت ورداً صافیا ومنہلا عذباً یستقی منہ عشاق الأدب  
 ومریدوہ وكانت لها المنزلة الأولى فی نفوس القراء وخاصة الشباب المتعلم الذی  
 یلذّ له فی أكثر الأحيان أن یقرأ الشعر لیغذی عواطفه الشائرة الملتہبة ولیشع علی  
 أرجاء قلبہ نوراً وجالاً وحکمة انقردت إلهة الشعر بہا .

وبعد۔ لما کنت من أشد المعجبین بعروضکم (أبولو) وکنت دائب القراءة فیہا

بغير ما مال — لفت نظري خطأ وقع بالعدد الحادى عشر الخاص بذكرى شاعر النيل  
المغفور له محمد حافظ إبراهيم بالصفحة رقم ١٤١١ فى رسالة الأديب طلبة محمد عبده  
نصه : « ومن الثانى قوله فى تهنئة الخديوى بالحبج —

ولما استلمت الركن هاجت شجونه فلو انه استطاع الكلام تكلم

تذكر زين العابدين وجدّه وما كان من قول الفرزدق فيهما

مشيراً بذلك إلى كان من أمر الرشيد حيناً رأى سيدنا على زين العابدين وهو  
يطوف بالبيت فتجاهله وتساءل عنه فأجابه الفرزدق بهذه القصيدة : هذا الذى تعرف  
البطحاء وطأته ... الخ . »

وهذا خطأ فقد كان الفرزدق شاعر الأمويين ومات سنة ١١٠ هـ . والخليفة  
العباسى عاش فى عصر متأخر عن هذا العصر الذى عاش فيه الشاعر بكثير ، ولم  
يتجاهل الرشيد زين العابدين كذلك لم يحصل أن أنشد الفرزدق هذه القصيدة للخليفة  
العباسى هارون الرشيد لاختلاف عصرهما . أما صحة ذلك فهى أن الذى تجاهل زين  
العابدين هو هشام بن عبد الملك الخليفة الأموى فقد كان يطوف البيت ورأى الناس  
قد أفسحوا الطريق ونحوا عن الحجر ليستلمه سيدنا على زين العابدين بن الحسين بن  
على كرم الله وجهه فتجاهل وسأل عنه فأجابه الفرزدق بالقصيدة المذكورة ؟

شمس الدين مراد



## الفنان والحرية

أعنى بالفنان من عشق فناً جميلاً كالتصوير أو الموسيقى أو التمثيل أو الشعر أو  
الكتابة أو غيرها ، فيدأب على تربيته والسمو بما اختاره من هذه الفنون الى المثل  
الاعلى .

واذا درسنا الحياة العامة لمشاهير الفنانين ألفينا أن أشهرهم كان يعمل فى جوهر من  
الحرية وأعنى بحرية الفنان حريته فى دائرة فنه وفى دائرة شخصيته التى تميزه عن  
سواه ، فقد يكون الفنان سكيراً أو ذاهلاً أو فظاً غليظاً أو مستهتراً ، وهو بالرغم  
من هذه النقائص يسمو بالفن ، فيخرج الأخير طاهراً عفيفاً رقيقاً وكأنه يجد فى

السكر أو الذهول أو الغلاظة أو الاستهتار جالاً لا يدركه سواء ، وكانت هذه النقائص مرنوغة أو شيطان فنه كما يصفه البعض .

كان بيتهوفن - أعظم موسيقى ظهر حتى الآن - إذا طرأ عليه طارئ من الإلهام وأحسَّ شيطان فنه بدفعه إلى التلحين يسير الساعات الطوال دون وعي ، فيمضي وقت الضحى ثم وقت الظهر ولا يفارق إلا عند مغيب الشمس ، حيث يجحد نفسه في الضواحي النائية لطول الرحلة التي قطعها ، وقد عرف قومه فيه هذا الذهول وبالأخص القرويين فكان إذا رآه أحدهم يتركه وشأنه فلا يحبيه ولا يزججه ، كذلك كان بيتهوفن بشدَّة عن قواعد التلحين المعروفة في عصره وقد لاحظ أستاذه هذه الخاصية فتركه حراً ولم ينبهه قط إلى أخطائه التي كثرت حتى طغت على القواعد فشوهتها ، لأنَّ ما لحنه كان بالرغم من بعده عن القاعدة أنغاماً تهز أوتار القلب وتمسُّ مفارق النفس فتشعرها بنشوة من الروعة والجلال والجمال والخلود ، وسرعان ما أصبحت هذه الشواذ قواعد أساسية قلبت نظام الموسيقى الغربية فبدت برونقها الجديد البديع .

وشذوذ الفنان سواء كان في طبيعته أم في فنه مسألة معقدة معروفة بضيق المقام عن شرحها ، والفنان الشاذ يجب ألا يُعتب عليه لشذوذه بل يجب أن يترك حراً في هذا الشذوذ ، وقد لوحظ أن خير ما ينتج هو ما يصدر عنه وقت نوبات شذوذه . والفن الجميل ليس له قاعدة ثابتة يُسار عليها بل هو وحي سماوي وإلهام من فوق يأتي في فترات غير منتظمة ، وما القاعدة إلا وحي الفنانين الذي يعكسه هذا الشذوذ ، وكل فن جميل لا يصدر بالوحي والإلهام تظهر فيه الصنعة البغيضة والكلفة المرذولة .

فالفنان والحرية بمثابة الروح والجسد إن انفصل الأول مات الثاني . الفنان بوهيمي والحرية ديدنه ، ويجب ألاَّ نشحَّ عليه بهذه الحرية لأننا إن فعلنا فقد وأدنا فنه وقضينا على مواهبه ، فلم يترك بيتهوفن حراً في شذوذه لما انتفع العالم بمواهبه العظيمة .

وفي بلادنا حيث يعدُّ الفنانون على الأصابع يخس حقهم من التمتع بتلك الحرية ، إذ يتخذ بعض الناس من النقد متعة يشبعون بها أهواءهم وهم لا يعلمون أن النقد زبه فهو فضيلة ، والهزء والسخرية تطرف وشطط وإحباط فهو رذيلة .



دعوا الفنَّانَ في حربته ولا توفطوه من غيوبته! حرام عليكم إن أنتم أزمجتموه  
أو أفلقتموه .

النصير عبر الله



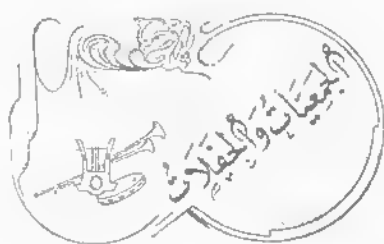
## المعارضات في الشعر

من آثار الصناعة المألوفة في الشعر العربي ما يُسمَّى بشعر المعارضات ، ولكنني  
أجلّ النابهين من شعرائنا عن أن يكون غرضهم من نظمهم مجرد المحاكاة ، وإنما ينشأ  
التشابه في النظم من تشابه المناسبات ومن إحياء النشيد للنشيد « كما تبعث الطيور  
الطيورا » على حدّ تعبير الشاعر المجيد خليل شيبوب ، وهذا لا يعني أنني أنكر  
وجود نظم صناعي محض تفكّكها بالمعارضة، ولكن هذا اللون من النظم لا أثر له في الشعر  
الحديث . مثال ذلك الشعر رثاء شوقي الرائع لوالدته ، فإن الناقد السطحي قد يعدّه  
محتذياً عمداً أبا الطيب المتنبي في رثائه جدّته ، ولكن قليلٌ من التأمل في ظروف  
كلٍّ من الشعارين يُثبت لنا أنّ هناك تجلّوباً روحياً بينهما ابتعنه تشابه الظروف .  
وقصّ على ذلك السينمات الثلاث للبحرئ وشوقي وأبي شادي ، فإن تشابه المواقف  
وتجاوب العواطف وتماثل الآلام ابتعث هذه الوحدة في القصيد وإن تأثر كلُّ  
شاعرٍ منهم بمن سبقه ، وهذا طبيعيٌّ

ولو كان بيننا نقادٌ مشغوفون بهذا اللون من الأدب لاستطاعوا امتناعنا بتحليل  
هذا الشعر ونقده نقداً فنياً طريفاً ، ولعلنا لانعدم من يقوم بذلك في المستقبل من  
المتوقّرين على النقد الأدبي ما

محمد عبر العاطي





## جمعية الثقافة

يعلم القراء مما نشرناه عن « ندوة الثقافة » أن لنا غايةً واحدةً نرمي إليها وهي إتمام حلقة الجمعيات الأدبية والعلمية التي 'عنينا بتأسيسها وتكوين وحدة قوية منها على أساس تعاوني كفيل بحياتها في الحاضر والمستقبل وتقريب اليوم الذي يستطيع فيه مؤسسوها أن يستريح من عناء العمل المتواصل بعد أن تقدمت به السن واعتلت صحته .

وكان ولا يزال دأبنا سدّ الفراغ في حياتنا الثقافية لا معارضة أحد فليس لنا عمل واحد مسبوق إليه ولم نعمل مرة لفرديتنا وأنايتنا ، بل أننا لم نقصّر في تشجيع من يخالفوننا في الرأي على تنظيم صفوفهم لما نعتقده من الخير في المناقشة الأدبية التزبية ، والقراء يذكرون كيف أننا شجعنا على تكوين ( جمعية عكاظ ) لتحلّ بدل مجالس المقاهي التي لا تُرضينا ، فإذا كانت لم تنهض الهمم بتأسيسها بعدُ فالذنب ليس ذنبنا ، كذلك هم يذكرون ما بذلناه من الجهد لتوجيه موسم الشعر توجيهاً مفيداً والمؤازرة في تكوين ( جماعة موسم الشعر ) لغرض أدبي صميم وابعادها عن التحيزات الشخصية التي لا تسرّ سوى من يحبون الصيد في الماء العكر .

وقد خاضت بعض الصحف والمجلات ما بين جدّ ودعابة في شؤون « رابطة الأدب الجديد » وعلاقتها بنا وبغيرنا ، ولما كنا غير مسؤولين إلا عما يُنشر من قلمنا فقد أردنا بهذه السطور أن نضع حداً للأقويل .

لقد كتب غير واحد — وعلى الأخص حضرات الأدباء والشعراء على محمد البحراوى وحسن كامل الصيرفى وصالح جودت ويوسف أحمد طيرة — في مجلة « الصباح » عن تاريخ « رابطة الأدب الجديد » وتأسيسنا لها في سنة ١٩٢٧ بالاسكندرية وقد ضمت كثيرين من أهل الفضل والأدب، ثم تكوين « رابطة الادب

الجديد « بالقاهرة سنة ١٩٢٩ بدار المصور، فلا حاجة بنا الى اعادة النشر عن ذلك في هذه الحجة، وحسبنا أن نقول إن هذه الرابطة عزيزة علينا لأنها أول جمعية أدبية عُنينا بتأسيسها بعد عودتنا من المنحلا، فليس من الهين علينا الابتعاد عنها ومع ذلك اضطررنا الى ذلك لما وجدنا حضرة سكرتيرها الفاضل ينزع الى جميع الوسائل الخيالية لفصم علاقتنا التاريخية بها بل لتشويهها بذكائه البارع، ولمنع تكوين الوحدة الثقافية التي نرمي اليها، مع التبرع المتواصل بخلق التهم ضدنا، وإثارة الشكوك حولنا، والايقاع بيننا وبين الأدباء، واختراع العداوات ومحاربتنا، وإن تظاهر بعكس ذلك أحياناً، وكل هذا ينافي المودة التي نبذلها والروح الأدبية التي نفتنرها على أى حال، فلم يكن لنا مفر من الانسحاب من مجال رابطة القاهرة متأسين بعضد رابطة الاسكندرية التي هي الأصل وعنها نشأت جماعة الأدب المصري «و» جماعة نشر الثقافة «. وقد جعلنا نصمم على هذا الرأي ضعف مجلس الرابطة في القاهرة ومجاراة الأعضاء لحضرة السكرتير مع علمهم بأخطائهم المديدة وبالرغم من امتعاضهم، كما أننا لا يعينهم من أمر الرابطة شيء، وما كان يمكننا أن نفعل غير ذلك، فالأدب تعاون وليس ألواناً من التجنى والاساءة والجحود. وحسبنا شاهداً واحداً تخطى السكرتير للمجلس واكتفاؤه باللجنة التنفيذية الموهومة لقبول استقلالنا والادعاء بأن الأعضاء اطلعوا على أحاديثه قبل نشرها وأقرؤها حينما لم يفعلوا شيئاً من ذلك بتاتاً !

هذه خلاصة موقفنا، وليس يعيننا بعد ذلك ما كُتِب أو ما يُكُتِب في الصحف لنا أو علينا، ولا التجنّيات الموعز بها ضدنا، كما أننا نحرص على التفريق بين العلاقات الأدبية والشخصية، ويكفي أن يرى القارئ ما كتبناه عن مؤلفات سكرتير الرابطة (ص ١٥٦ من عدد أكتوبر) في الوقت الذي داس حضرته على مودتنا واستغلّ وما يزال يستغلّ هيأة عُنينا بتأسيسها وتنميتها لمحاربة جهودنا مراً وجهرآ في غير تورّع بشتى الأساليب، فكان هذا التصرف الغريب من أشجى الصور الأدبية في مصر وكان ضربة أليمة لنا من حيث لا ننتظر.

\*\*\*

## أدباؤنا الأحياء

كانت « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية قد سلت سنة حميدة بالمحاضرة

عن الأدباء الأحياء شعراء وكتّاباً ، وقد تشبها في ذلك « جماعة الأدب المصرى » ثم « جماعة نشر الثقافة » بالاسكندرية ، و « رابطة الأدب الجديد » فى القاهرة ، ونشر جانب من هذه المحاضرات . ونحن من ناحيتنا نشرنا بإذاعة المحاضرات الخاصة بالشعراء اذا ما عثرنا أصحابها بتدوينها للنشر ، ولا يعنيننا فى ذلك أى فريق خاص من الشعراء بل تعيننا القدرة الأدبية على المحاضرة والنقد والتحليل وحدها ، إذ فى كل هذا خدمة الشعر العصرى بلا جدال . وقد كنا مسؤولين شخصياً عن الدعوة الى المحاضرة عن شعراء مختلفين جداً الاختلاف كمحاضرة الشايب عن أبى الوفا ومحاضرة سيد قطب عن العقّاد ومحاضرة ابراهيم المصرى عن ناجى ، ولم نرغضاً ولا بدعاً فى الحث على ذلك وتحقيقه .

واذا كانت جميعاتنا الأدبية قلما تنشر من المحاضرات والرسائل الا ما تتوسم من ورائه الرّواج — خصوصاً فى ظروف الأزمة الحاضرة — فصفحات (أبولو) كانت وما تزال مفتوحة لخدمة الشعر والشعراء فى غير تحيز ، وتُرَجَّب دائماً بنشر الدراسات الأدبية عنهم حتى يعرف الجمهور مذاهب الشعر العصرى ورجاله حق المعرفة .

ولا يسعنا فى هذه المناسبة إلا أن ننمى مع الأسف الشديد صديقنا الأديب أمين رفعت صاحب « مطبعة صلاح الدين » بالاسكندرية والمدرس بالمدرسة المرقسية فقد كان يُعنى بالتعاون مع « ندوة الثقافة » وغيرها من الهيئات الأدبية وإليه عهدنا باخراج « الطائر الحائر » للآنسة الشاعرة جميلة محمد العلايل وديوان الصيرفى « الألحان الضائعة » وديوان ناجى « وراء الغمام » ، ولكن المنية عاجلته وهو لم يتجاوز السابعة والثلاثين .

ويطيب لنا أن نقول إن المدرسة المرقسية فى الاسكندرية كانت دائماً متباعدة لأدباء النفر وكانت تضيف « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية فى إلقاء المحاضرات وعقد الاجتماعات . وما دمتنا قد أشرنا الى المرحوم أمين رفعت ومعاونته للمؤلفين فلا بقوتنا أن نذكر دار العصور ومكتبة الوفد وغيرها ممن توسطت لديهم « رابطة الأدب الجديد » بالاسكندرية لإذاعة المؤلفات والمترجمات المفيدة لأمثال أدبائنا الأفاضل على أديم وطاهر لاشين وعبدالله حبيب وغيرهم . ويسرنا التآخى والتعاون اللذان نراهما الآن بين الرابطة وغيرها من الهيئات الأدبية بالنفر ، فإن الوحدة الأدبية من أزم عوامل النجاح بين هذه الهيئات .



## جائزة الملك جورج

معنى جلالة الملك جورج الخامس عناية خاصة بتشجيع الشعر الانجليزي فأعلن جلالته رغبته في أن يمنح نوطاً ذهبياً وآخر فضياً في كل سنة لخير ديواني شعر أو كتابي شعر يصدران بالانجليزية لأي من رعايا جلالته في الامبراطورية الانجليزية ، وقد اختار جلالته لجنة تحكيم من أعلام الأدب برئاسة المستر جون ميسفيلد شاعر الملك.

## ألقاب الشعراء

منذ أكثر من ربع قرن وفي مصر معركة طاحنة حول ألقاب الشعراء اقترنت بصفة خاصة وظروف خاصة باسم المغفور له شوقي بك حيث لُقّب بأمر الشعراء وحيث حرص هو على استبقاء هذا اللقب. فلما اختاره الله الى جواره تحركت النزوات الى إحياء هذه المعركة ثانية ، فأبينا ذلك أباء ، أبينا استمرار مناقسات الألقاب حتى في حياة المرحوم شوقي بك كما ثبت ذلك خطتنا قبل تأسيس (أبولو) وبعد ذلك ، وهذه أعدادنا الماضية بين أيدي القراء . وما كان إلا أن يرجع الى نخس أيّ انسان فضله فهذا ليس ديدنا ، ولكن رغبة في انقاء التحامد والعداوات البغيضة التي دفعت ببعض الاعلام حتى الى عمارية تلاميذهم ، وحباً منا لتنمية الروح الفنية الخالصة التي تعمل للفن وحده وتلتقي بمتوجها في البوتقة الفنية المشتركة للجميع بلا فارق ولا تمييز .

وقد حدث أخيراً في اجتماع حاشد بنادى نقابة الصحافة بالقاهرة لتكريم الشاعر الفاضل خير الدين الزركلي أن لقب بعض الفضلاء مطران بشاعر الأقطار العربية — وهذا اللقب في الواقع يرجع الى نقدير صديقنا الدكتور علي العناني لمطران

فان الدكتور العناني هو الذي نادى به من قبل في محفل ماسوني كبير — فمرعان ما تلقفته الأفواه وأُمن عليه الكثيرون من ممثلي الجاليات العربية المختلفة .

ولكن حدث بعد ذلك أن غير بعضُ السكانيين شعراء أبولو بمخالفة تعاليمهم ، وانهم يفعلون اليوم ما كانوا ينكرونه بالأُمس ، وذهب غيرُهم الى أن « اتحاد الأدب العربي » هو الذي ابتدع هذا اللقب ... والذي نعلم انه لا « جمعية أبولو » ولا جماعة « اتحاد الأدب العربي » لها شأنٌ باختيار هذا اللقب ولا بالترويج له ، وأنفا ما زلنا كما كتبنا حريصين عن الابتعاد عن الألقاب ومنافساتها ونؤثر عليها الديمقراطية الفنية الصحيحة ، وفي رأينا أن اسم « مطران » في ذاته مجدهٌ عظيمٌ ولن يزيد من قدره أيُّ لقب أو صفة . وحسبنا اثباتاً لخلوص طويتنا وثباتنا على مبادئنا أنَّ الشاعر المعروف مرسى شاكر الطنطاوي أرسل إلينا منذ شهور قصيدة يباع فيها مطران بامارة الشعر فلم نشأ نشرها ، ونحن من أعلم الناس بطوية مطران وإثاره البعد عن جميع هذه المظاهر ، وقد صرح لنا بذلك تكراراً ، كما أننا في الواقع نعمل في ضوء تعاليمه .

ومهما يكن من شيء فالسادة الأفاضل الذين قصدوا الى تبجيل مطران بما استحسَنوه من مسلك أظهروا روحاً شريفةً يشكرون عليها ، ودفع ما وُجَّه إلينا من نقد ، لا مؤاخذه أحد ، فلكل امرئ ما نوى وعلينا جميعاً أن نتسامح في تقرير وجهات النظر المختلفة .

## ذكرى المتنبي

يُعنى الأدباء السوريون بفكرة الاحتفاء بمرور عشرة قرون هجرية ( أي الف سنة ) على وفاة شاعر العربية العظيم أبي الطيب المتنبي حيث قُتل في رمضان سنة ٣٥٤ هـ . ، وستحين هذه الذكرى بعد سنتين وشهرين ، وهي جديرة بأن تكون الحفاوة بها عالية .





## وفاء

يا هاجراً في حُبِّه      أرعى الهوى وإنْ غَدَرَ  
 قلبي الوفيُّ لمَهْدِه      إنْ غاب عني أو حضرُ  
 إنا أفتديهِ إنْ أقا      مَ على ودادي أو هجرُ  
 هَبْهُ استبدَّ ، فهل أنا      إلاَّ المطيعُ لِمَا أَمَرَ ؟  
 عانيتُ من سحرِ الجفو      نـ ونال من قلبي الحورُ  
 يا حبذا سحرُ الجفو      نـ ومن بطرفيه سحرُ  
 تهانجني ذكرى الريا      ضـ يُظللنا فيها الشجرُ  
 تنبادل القبلَ العِذا      بـ أمام حُساد الزهرِ  
 مُزِجَتْ بخمرٍ من شفا      و يشتهيهما مَنْ مَكْرُ  
 يَنْسى ويُنكر ما مضى      ما بال قلبي قد ذكُرُ ؟  
 أوَّاه ما أشتى الفؤا      دَ إذا الهوى فيه احتضرُ !  
 أبكي إذا غنى الحما      مُ وإنْ شدا صوتُ الوزِ  
 ولكم أرقنتُ ، فساهرتُ      عيناى في الليل القمرُ  
 يا غاضباً ! هلاَّ عذَرَ      تَ ، وأنتَ أولى من عذَرَ  
 هلاَّ رَحِمْتَ منيَّما      في الحب أضنته الفِكرُ ؟  
 يُبقَى هوالكَ وأنتَ لا      تُبقَى عليه ولا تَذُرُ  
 ويحُ لقلبي ! كلما      أَمَعْتَ في الهجر غَمَرُ

اهدبك مَـمَرٌ النـسـيـمُ لواعجَ الشوقِ الآخرِ  
وأبثُّ وجدى في هواك بلاءِ دمعى المنهمرِ ١

مسيب عفيف

المحامي



### ذكرى برومانا

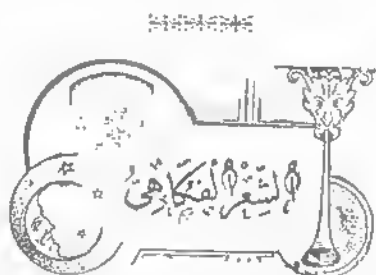
إذا ما زرتَ لبنانَ فلا تنسَ برومانا  
لها جو يعيد الشيد ب والأشياخَ شبانا  
فان كذبتى فأسالُ أبانا الشيخَ ( زيدانا ) ١

\*\*\*

|            |         |        |         |                 |
|------------|---------|--------|---------|-----------------|
| هيطننا     | فندقاً  | فيها   | فأطعمنا | ودروانا         |
| رأنا       | ( رزق ) | صاحبَه | فراذى   | فيه وحدانا      |
| فألطف      | فيه     | عزلتنا | وأحسن   | فيه لقمانا      |
| وأنس       | فيه     | وحشتنا | وأكرم   | فيه منوانا      |
| نسنا       | فيه     | غربتنا | وصار    | الكلُّ إخوانا   |
| ترى التلاء | قد      | تخذوا  | من      | التلاء خلانا    |
| وما        | نكتبنا  | لتركه  | وننسى   | منه ما كانا     |
| سوى        | أنا     | لنا    | وطن     | عزيز ليس ينسانا |
| وأهل       | ليس     | يشغلهم | سوى     | تحنان ذكرانا    |



قد اشتقنا لرؤيتهم أو اشتاقوا لرؤيانا  
مسن الحطيم



### البرغوث في الأذن

برغوثة دخلت ليلاً الى أذني  
حتى اذا حاولت قفزاً بساحتها  
وكم هوت وهي حيرتني ضمن أودية  
ضلت عن الباب لا تدري الطريق لها  
تحاول المشي فيها ثم يمنعها  
لا تحسن القفز أو مشياً وليس لها  
ولو هوت أي عكاز أينفعها  
وهل سينفعها العكاز إن زلقت  
وربما حفرت عكازها جدناً  
حتى تحب ليوم الحشر مضحكة  
ظلمت أصرخ منها وهي في أذني  
يعني عن القفز حتى يرتني تعباً  
يبقى يحررك رجليه وإن عجزا  
يروم مصّ دمي حيناً فيمنعه  
يروم مصّ مي ظمناً بلاظماً

تظنّها لفنوت القفز ميداناً  
ظلمت تصادم كسباناً وجدراناً  
حتى اكتست من صياح الأذن قصاباً  
حارت بأذني ومنها عدت حيراناً  
تعودد القفز أشكالاً وألواناً  
عكاز سير تحاكي فيه عميات  
إن ظلّ يحبط ودياناً وكشباناً !  
في سفع وادٍ فلافت فيه ودياناً  
بين الصياح فتكسى منه اكفاناً  
من حمر أنوابها أهلاً وجيراناً  
لا كانت الأذن ، والبرغوث لا كانت !  
حتى إذا كدت أغنى حاج غضباناً  
حيناً عن القفز حتى ظنّ ومناناً  
مرّ الصياح فيلقي منه أشجاناً  
فالحدّ أشعل في جنبه نيراناً

كأنّما أنا قد أدخلته أذنى ظلماً لأبقيته في السجن أزماناً  
 فنار للسجن يعني أن بمصر دمي إذ خالني حول باب السجن سجّاتنا  
 لو قبل لي ما هو البرغوث فلت لهم : لا يشبه الإنسان لكن يشبه الجائناً !  
 طرابلس الشام : أصمّر الصافي



مسعود

قصة شعرية مسرحية مصوّرة في أربعة فصول مع مقدمة وتلخيص ،  
 تأليف محمود أبو النجاة . ١٣٠ صفحة بحجم ١٢ × ١٥ ١/٢ سم .  
 طبعت بمطبعة دمنهور الصناعية . ثمنها خمسون ملياً .

المؤلف الفاضل صاحب هذه الرواية من الشعراء المحافظين الذين يُضرب لنا بهم  
 المثل في البراعة والغيرة على اللغة العربية كلما أنكر علينا روح الابتكار ، وقد حاول  
 أن ينظم دراما ولكن خافه الحظ فأخرج مجموعة من الشعر الفكاهي من غير  
 أن يشعر ...

عند ما يريد الناقد نقد القصة الشعرية المسرحية عليه ان يقسم نقده إلى قسمين :  
 (١) الحبكة المسرحية و (٢) الشعر وأسلوبه ولغته .

(١) الحبكة المسرحية :

أورد المؤلف في ذيل قصته ملخصاً منتورا للقصة يقع في ثلاث صفحات ، وعندى  
 ان القصة غير صالحة للمسرح ، وأحسب انها حكاية ريفية صغيرة . وما كان أجدر  
 بمؤلفها ان يكتفى بنشر هذا الملخص المنشور في إحدى الصحف الاسبوعية على أنها  
 قصة ريفية معتادة على الأكثر ، فيكفيها مؤونة قراءتها ونقدها . فالقصة خالية من

المواقف العنيفة والمفاجآت التي هي أهم أركان الدراما . واني اعتقد أنه لو وُفق المؤلف إلى إيجاد الفرقة التي تقبل تمثيلها فلن يستطيع إيجاد الجمهور الذي يقبل مشاهدتها إلى النهاية ! وإلى القارئ بعض العيوب المسرحية التي يأخذها الناقد على القصة :

(أ) من أبرز الشخصيات في القصة سعد وسعيد وسعدى ومسهود ، وهذا الأمر إن لم يخلق خلطاً بين الشخصيات فلا أقل من أنه نوع من التفتكه يذكرنا به (زقزوق وظريفة) أو (زعيط ومعبط) .

(ب) موضوع القصة حامد فائر — رجل يستدين فتضيع أملاكه في سبيل الدين وله ولد يحب ابنة جارهم ويזורها في جنح الليل فيُضبط فيدعى أنه سارق فيُسجن ، فيعلم في السجن أن حبيبته ستُزف إلى آخر فيحاول الفرار لمنع الزواج فيُقتل بيد الحارس . هذه هي القصة !

فهي مفككة رثة ، وفكرة إعطاء السرقة — وهي محور القصة — مسروقة من حادثة واقعة نشرتها جريدة « الصباح » تفصيلاً منذ تسعة شهور .

(ج) يقول المؤلف ان الأسرة تجلس إلى المائدة لتناول الطعام وهي صامتة ، ثم يتناولون حواراً لا يستغرق أكثر من دقيقة واحدة ! المعروف ان الأسرة إذا جلست إلى المائدة فلن تقوم قبل خمس دقائق ، فإذا سكنت اربعاً منها وأضاعت الخامسة في حديث قصير تافه فما لذة المتفرج في مسرح صامت ؟ الا ان تكون الدقائق الصامتة حداً على موت المسرح على يد المؤلف الفاضل !

(د) بخيل إلى أن المحكمة التي حوكم أمامها انما هي من محاكم الأخطاط : فالحمى يكتب مرافعته في الجلسة ويستعمل المحكمة حتى يتم كتابتها . ومرافعة النيابة أشبه شيء بشويعر يصف حديقة غناء — وسأسوق جزءاً منها فيما بعد !

(هـ) ويأتي المؤلف — بعد أن يرى قصته خالية من المفاجآت — الا ان يحشر مفاجأة غير موفقة — فإذا كانت الساعة التي يصمم السجين على الهرب فيها لمنع الزفاف يتفق أن تسقط مفاتيح السجن من السجنان ! ولو ان المؤلف صور السجين وهو يسرق المفاتيح خلسة لأنه عرف بعماد الزفاف لكان هذا التصوير — على ضعفه ايضاً — أكثر تناسقاً من تصويره ومثل هذا الاسفاف يتكرر في القصة .

(٢) الشعر ولغته واسلوبه :

قبل أن أتوغل في موضوع الشعر أعرض للمقدمة التي وضعها المؤلف فإن فيها افتتاناً على الحقيقة التاريخية - يقول : « ان شوقي هو الذي وضع الحجر الأول في بناء الشعر المسرحي » ويظهر ان المؤلف شاعر مطبوع لا يطلع قليلاً ولا كثيراً إلا فكيف تناسى الشاعر الموهوب نجيب الحداد الذي كان يضع روايات الشيخ سلامة حجازي ؟ وكيف تناسى اسماعيل عاصم وما خلد من آثار في الشعر المسرحي ؟ قلت فيما سبق ان القصة مجموعة كبيرة من الشعر الفكاهي وإنى لسائق إليك شيئاً منه - غير اني اريد ان أنبه الى ان المؤلف قد فطن لأول وهلة الى اول نقد يحتمل يوجهه إلى القصة - اللغة - كيف يصور الفلاح يتحدث بالامّة العربية الفصيحة، ورد على ذلك ردّاً لا يشبع من جوع بيد انه لم يدرك لا العربية ولا العامية - استمع إلى نماذج من أحسن شعر القصة :

مسعود : ما العشاء الليلة ؟

مسعود : إنه جبن وعدس !

مسعود : كنت أرجو الفرخة

زينب : ماتت الفرخة أمس

أرجو أن لا يعتقد القارئ أن هذه فكاهة، فكل شعر القصة (ويقول المؤلف انها تراجم لـ) من هذا النوع - استمع له :

أو قوله : وحب الشباب مجنون ولهو وأمره أراه كلعب العيال

لقد كانت تساعدني وكاد النور ينسطحني

فجاءت تلك تنقذني ولولاها لأهلكني !

أو قوله :

طارت ضروسك يا خفير هل أنت في صنف الخير ؟

أو قوله :

هل رأيت العسكري كيف يرشى يا خفيف ؟

كما أسوق للقارئ بعض أبيات من القصة ليكون حاكماً بين اللغة وبين المؤلف وليدرك مبلغ عامية القصة أو عربيتها :

وأثبت من فوق السطو ح وراغى ذاك النواح

وردَ هذا البيت على لسان فتاة نزلت من سطح منزلها لتري أمراً ما .  
ولكن المؤلف لعاميته يعتقد أن السطوح مفرد وهو رأى العامة ، والصحيح انها  
جمع سطح .

ويقول : ضبطنكما ضبطنكما بعينى قد رأيتكما

ويقول : إغمز المحضر الظريف بشيء

ويقول على لسان القاضي مخاطباً المحامي :

أليس لديك يا أستاذ « شيئاً » ترد به مراعاة النيابة

فنصب اسم ليس . ويقول على لسان العمدة :

الحدُّ من جهة الشمال أرض مسطحة بوار

والصحيح ( أرض بور ) ويقال ( بار الشى بوارا ) - ويستمر الحوار :

العمدة : والشرق لست بعارف

المحضر : تم حدودك يا حمارة !

الخفير : أنا عارف ... ماذا هو ؟ قد كان فى ذهنى وطار

وفى موضع آخر تقول :

سعدى : سيدى السجان

السجان : ماذا ؟

سعدى : اننى أرجوك

السجان : لا لا لا

يمنع القانون هذا

سعدى : استلم هذا الريال

مسجون :

هل رأيتَ العسكرى كيف يُرشى با خفيف

مسجون آخر :

إن الكلاب حقيقة من يilmون بلا حساب

ثم اسوق للقارىء بعض أبيات ليرى كيف كانت القافية والوزن يورطان المؤلف  
الفاضل .

ويقول وكيل النيابة عن المتهم :

يدعى زوراً وميناً كدعاوى الكاذبين

وكل البيت لا يزيد عن معنى الكلمتين الأولين ( يدعى مينا ) أو قول المنهم :  
قسماً لا أقول إلا صواباً ويمينا بالله ربى تعالى  
ما فائدة الشطر الثانى وكل ما يعنيه فى الشطر الأول ؟  
أو قول سجين آخر :

يارب اسألك السلا مة فى القضاء وفى القدر  
والوصل فى اللغة فى مثل هذه المواضع يدل على المغايرة فهل هناك مغايرة بين  
للقضاء والقدر ؟

وأخطاء المؤلف فى العروض كثيرة ، منها :

إذا ما سرت فى ريف رأيت أمامك العجبا  
دروب كلها رُصفت ودُكَّت فشا أو حطبها  
ومنها قول

المسجون الجريح :

( مرقت جسمى بالرصاص من قبالينية داوى  
وبجرة : ( مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل )  
مسجون آخر :

أقتلت يا يامعمود آ يا خليل تعالى عندى فاسقنى  
وبجرة : ( مستفعل مستفعل مستفعل مستفعل )  
ومنها :

قد كنت أحلم بالسعادة والمنى وأريد عيشاً ناعماً غصّ الأهاب  
فاذا قصوره من خيال شدتها وإذا السعادة يا خليل سراب  
قلبي يدق دمي بسيل جوانحي فيها لبيب منه أحتشأى تذاب

فالشطران الآخران من البيتين الأول والثالث بجرهما

( مستفعل مستفعل مستفعلات )

والشطر الأخير من البيت الثانى بجره ( مستفعل مستفعل مستفعل )  
والمؤلف فضلاً عن ذلك مفقود الحاسة الموسيقية الشعرية . وهناك غلطات  
لغوية غير التى ذكرناها فى مواضع سابقة — منها :

ومرعى فى الحب خصب خصب

أليست كلمة ( خصب ) هنا صفة للمرعى ؟ وإذا فلماذا قال ( خصب ) أيضاً ؟

القافية ١ ويقول :

إن بنك العقار دارُ خرابٍ يَلهمُ المالَ كالخريقِ النهامِ  
وان غفرنا له استعمال (بنك) لشهرتها فلن نغفر له (لهم النهام) وإنما يقال  
(التهم النهام) ولا معنى للتجاوز اللغوي في تبادل المصادر إذا كان في ذلك إفساد  
للموسيقى .

ويقول على لسان سجين ينصح سجيناً آخر بالعدول عن القرار :

وهبكِ فررتَ يا مسعودِ قل لي أَلَمْ تَكُنْ في الحياةِ فُتًى طريداً ؟  
ويريد (أَلَمْ تَكُنْ) للمستقبل بمعنى (أَلَا تَكُونُ مطارداً من العدالة إذا فررت)  
ولنا ملاحظات من وجهات أخرى منها قول المؤلف :

والطيور صادحات كفناء الآنسات

وهل كل الآنسات جميلات الصوت ؟ لعن الله القافية فقد جاءت بالتشبيه مقلوباً ١  
والأدهي من ذلك أن يسأل القاضى المحامى عما إذا كان لديه ما يدفع به التهمة  
فيقول المحامى :

نعم يا سيدى القاضى سأدلى بقولى بعد إتمام الكتابة ١  
هل رأيت يا سيدى القارىء محامياً يكتب المرافعة فى الجلسة ويستعمل المحكمة  
حتى يتمها ؟ ومن الوجهة النقدية القانونية كان يصح أن يؤجل القاضى الجلسة ويكلف  
المحامى بتقديم المذكرات ١ ثم ليسمع القارىء مرافعة النيابة وهى كما قلت قصيدة  
شوية يرصف روضة غناء ١

يقول وكبل النيابة للمحامى :

لقد كنت يا أستاذ كالطير شادياً يرجع صوتاً فى الخائل عالياً  
فطورا يغنى بالأناميد مطرباً وطوراً ينوح الطير بالفض شاكياً  
ولكنه طير مهبض جتأخه أراه ضعيفاً فى الأغاريد خاوياً  
فلم ير منى حين غرد سامعاً ولم يشف هذا الطير باللحن مايبا  
ما هذا ؟ أيتفزل النائب فى المحامى ؟ اسمع رد المحامى :

خفف الوطأ واتثد فى الخصام واحترم سيدى شعور المحامى ١

وهل رأيت يا سيدى القارىء سجانين يناقشان فى الاقتصاد السياسى ويتحدثان  
فى حل الأزمة بطرق لا يفكر فيها إلا أحمد باشا عبد الوهاب أو طلعت باشا حرب ؟

يقترح السجنانان الاقتصاد في الكماليات والتدبير وإلغاء الديون العقارية أو تأجيلها إلى أجلٍ بعيد وعقد مؤتمر اقتصادي ( كمؤتمر انأوه Ottawa طبعاً مكون من جميع الأحزاب وأخيراً يقرران أنه بحسن ارجاء النظر في المسألة حتى تقوم ( حرب ضروس ) دولية نستهلك أ كداس التجارة العالمية ١

أعود الى أول الكتاب — بهدي المؤلف قصته الى سمو الأمير عمر طوسون ويقول له: إلبك أهدي قصتي شعراً ينير كالدرر بيوتها من حكمة صيغت وعن بعد نظرتي اذا قرأتها في طيها آي العبر

وكم اشفق — بعد أن قرأتها — على سمو الأمير من قراءتها ١

أما أنا فلم أجد فيها بيتاً واحداً من الشعر — اللهم الا:

هل رأيت العسكري كيف يرشى يا خفيف ؟

صالح جودت



## ديوان فرحات

نظم الياس حبيب فرحات ، في ٢٨٧ صحيفة مقاس ٢٣ X ٢٦ سم

طبع بمطبعة مجلة الشرق في سانت باولو ( البرازيل )

هناك في الدوحة الوارفة الظلال الكريمة الأصل التي انتزعها الحياة من احضان لبنان ونقلتها الى العالم الجديد فازدهرت أغصانها وأينعت ثمارها ، هناك في تلك الدوحة طيور صدّاحة لا أملٌ سماعها نفردُ نائية ، وتسجع حنيناً وشوقاً .

وبين هذه الطيور هزارٌ حلو الرنين يمتاز مع قليل من هذه الأطيّار على باقها بمثانة الأسلوب وان كانت سرعته في النظم تحول في أحيان قليلة بينه وبين التدقيق في بعض الألفاظ . . هذا الهزار هو الشاعر الياس حبيب فرحات ، وإن أعجب فمجبى لشعراء المربية التامنين في العالم المصاحب الملتج الرافض على رنين المال ودوى المصانع والتسجل بنشوة الحركة الدائمة وتقلبات الأسعار والمتأمل في دخان المعامل عما تسخره العقول الانسانية لارادتها من قوى أضعفها الحديد وأقواها تسيير



باقى القارات برغبته ، اعجب لهؤلاء الشعراء الذين يعيشون فى ذلك الجو ونحت  
مضض الغربة والنأى هاتفين أجل الأنعام ، ولكننى عندما أطالع أشعارهم أجد فى  
كل كلمة منها ما وجدته فى ديوان فرحات من رثاء تُنسلُّ أوتاداً وقلوب تذب  
أنعاماً ، ونظرات عميقة الى باطن الحياة فنسمعه فى قصيدته « الراهبة » قائلاً :

|                         |                            |
|-------------------------|----------------------------|
| أخبةً يهنيك هذا السمو   | وهذا البها وهذا الرضى      |
| ولكن أما كان اشهى لديك  | جوار الأزاهير بين الربى    |
| مجوم عليك بنات القفير   | وتسمى اليك صبايا القرى     |
| وتسمعك الطير إنشادها    | ومنه الحجاز ومنه الصبا     |
| لأنت تعيشين فى عزلة     | فلا فى السماء ولا فى الثرى |
| لمن خلق الله هذا الجمال | ومن يتنشق هذا الشذا ١      |

هذه الفلسفة العميقة النظرة التى يبثها فرحات فى هذه الأبيات التى يصور فيها  
مناجاة زهرة مرّت بها الراهبة ثم يهزُّ أعصاب ريشته مرة أخرى فيربنا الماردة التى  
تحتويها فلسفة النسك ويرسم لنا الراهبة وقد خلت الى نفسها فيقول :

|                          |                              |
|--------------------------|------------------------------|
| وفى الليل سارت الى خدرها | وفى قلبها مثل نار الغضا      |
| ولما تَضَتَّ ثوبها لتنام | تبين من حُسْنِها ما اختفى    |
| فدَّتْ الى صدرها كَفَّها | وقد فُتِحَ الورد نحت الندى   |
| وقال لها قائل صامت       | وكان الذى قيل رَجْعُ الصدى : |
| وأنت تعيشين فى عزلة      | فلا فى السماء ولا فى الثرى   |
| لمن خلق الله هذا الجمال  | ومن يتنشق هذا الشذا ١        |

ونسمعه فى قصيدته « يا نجمة الليل » يسأل النجوم فى السماء وقد يرم بما فى  
الأرض من مساوىء قائلاً :

|                        |                     |
|------------------------|---------------------|
| وهل عندكم من يدوس أخاه | لأجل ما ربه الفاسدة |
| وهل للنضار هناك عبيد   | تظل محاسنه عابدة    |

وهل يستر القرش عارَ اللئيم فيخفى عن الأعين الناقدة  
 وهل في السماء كما في الترى شرورٌ تُرى أبدأ سائدة  
 إذا كان هذا الذى فى السما بنفسى به وبها زاهدة  
 ولفرحات نظرة تسامح ترى الأخلاق قبل المذاهب أول ما يجب على النفس  
 الانسانية معرفتها فهو يرى أن لا عار فى أن تزوج فتاة متدبنة برجل ملحد  
 ما دامت نفسه عامرة بالاخلاق فليس عمار النفس بالإيمان كافياً لجعل الرجل  
 صالحاً فهو يقول :

زوّجوا الحرّة الكريمة للحرّ ولو كان عابدة الأوثان  
 كافرٌ يعشق المكارم خيرٌ من لئيم يغوص فى الإيمان  
 ونسمعه فى قصيدة « وداع العزوبة » يلعب بريشته فينتفض على القرطاس ألوانا  
 بدبعة وهو يناجى الليل أن يأخذ بيده العزوبة بعد أن قاسى منها ومن الليل ما قاسى  
 وكانا « ذئبين ينهش واحد قلبى وآخر أضلعى » فيقول :

أنا واقف فى موقف حارت به فكرُ الورى  
 أرنو الى مستقبل فأرى الكثير ولا أرى . . .

\*\*\*

ما هذه الأنوار تلمع من ورائك باظلام  
 ما هذه الأزهار تهزأ بالقرنفل والخزام  
 ما هذه الأطيار يكسو ريشها تبرُ الغروب  
 ما هذه الأنهار تجري فوق حبّات القلوب  
 ما هذه الطرُق الحسان بتربها ونباتها  
 ماء الحبّ والحياة يفيض من جنباتها  
 ما هذه الأنعام هل هى من ملائكة السماء  
 أم هذه زعمُ الزواج تدفقت فى ذا المساء ؟

\*\*\*

باليل ، ما هذى الغيوم تلوح من خلف الوجود  
 ما ذى العواصف والرياح وذى الصواعق والرعود  
 ما هذه الصحراء لا ماء يفيض ولا نبات  
 ما هذه الحيات يفسد مُثُها ماء الحياة  
 ما هذه الأحزان ، ما هذا التذمر والعبوس  
 ما هذه الأشواك تدمى حافر البغل الشموس  
 ما هذه الأصوات هل ضوضاء سكان اللحود  
 أم هذه نِقم الزواج وتلك صلصلة القيود ١

ويرى نفسه حائراً ويمحس أن الليل غاضب عائب عليه هذه الحيرة في البيت في  
 أمره فيقول :

باليل لا تعتب ولا تغضب فما أنا بالفضوب  
 إن كنت قد أذنبت فالآتي غداً يمحو الذنوب  
 ثم تفتنه الأنوار الزاهية ؛ تفتنه نِقم الزواج فيهتف بالليل :  
 مهما يكن باليل من أمرى ومن أمر الغد  
 ودّع ، وضع يدك التي تسع البرية في يدي

بمثل هذه الروح يكتب الياس فرحات فنحس فيما يكتب روح الشعر ونتنم  
 نفحته فهو يفرق نفسه في الجمال ثم بصور ، كما اغرق نفسه في الريف ثم صور لنا جماله  
 والليل يغمره فقال :

جمالُ الليل في هذى المراعى حقائمه ، وفي المئذُن الرسوم  
 وفي ديوانه الضخم صورته فتانة لا يتسع المجال هنا لاستعراضها فأحيل القارىء  
 على ديوانه ليتأملها بيده فى انقل بيتاً واحداً يصور فيه فرحات ضعف الأمم وما  
 يصيبها من جراء هذا الضعف وإن كانت منيعة :

وربت أمة بالحق حُبلى لفرط الضعف أسقطت الجنينا  
 وإنى انتهز هذه الفرصة التى أناحت لى كتابة هذه الكلمة عن ديوان فرحات

في « أبولو » فأختم بما ختمت به دراستي لهذا الديوان في « المقتطف » من أمدٍ بهذا الرجاء الى اخواننا أدباء المهجر وهو « أن تكون تلك النسخات التي تهب الآن على العالم العربي خالدة النفس وأن يشرب أبناء هؤلاء الأدباء وأحفادهم حب لغة الأجداد حتى نظل نسمع تلك الألحان العذبة خالية من العجمة والأخطاء فلا تحرم الأجيال القادمة أن تنهل من كثورسها خمرًا صافية معصورة من قلوب أبنائها لا من قلوب الماضين » ، وإنا على تحقيق هذا الرجاء نعقد الآمال في قلوب هؤلاء الأدباء من المحبة للعروبة ما تفخر به العروبة في أقطارها ؟

حسن كامل الصبرني



## مجلة الصباح

في سنتها الثانية عشرة

استقبلت زميلتنا مجلة (الصباح) سنتها الثانية عشرة بمدها الصادر في ٦ أكتوبر الماضي وقد أصبحت في حجمها بمثابة مجلات في صورة مجلة واحدة ، ومثلي الذي ربطته صلات المودة والزمالة الصحفية بصاحبها الغيور سنين طويلة لا يسعه إلا أن يحكي في هذه المناسبة عصاميته وأقدامه ، وإن يذكر نصيب (الصباح) المشكور في خدمة الشعر العصري وتشجيع المبتدئين على الأخص ، وهي لا تزال تحوى ديواناً أسبوعياً للشعر ذا ألوان شتى . وهذا مثال من شعر (الصباح) بعنوان « صحوة » للشاعر فخرى :

صَحَوْتُ في ليلٍ سُكِرَ ما كُنْتُ منه أَفِيقُ

أين الكرامُ صِحْسابي أين الشفيقُ الشفيقُ ؟

راحوا وأمست وحدي يرنو لي الأبريقُ

وهي تُعنى كذلك بالرجل الى جانب الشعر العربي السليم . فنهى (الصباح) باشرافها المتواصل ونرجو لها العمر المديد في خدمة الأدب العصري ؟

يوسف أصم طبرة

## شعر الوطن

تُعنى مجلة «المقتطف» - بمؤازرة الأديب الناقد المعروف محمود محمد شاكر - بجمع ودراسة أشهر الشعر الوطني العربي الحديث ، وحضرات الشعراء في العالم العربي مدعوون الى ارسال منتوجهم في هذا المجال مع بيان ظروفهم الخاصة الى حضرة الأديب الناقد بإدارة المقتطف بالقاهرة .

## الرسالة

ابتداءً من يوم السبت ٢ ديسمبر تصدر مجلة (الرسالة) أسبوعياً ، وسيُضاف إلى أبوابها المعتادة أبواب أخرى كالنصائيات والأخبار الأدبية والعلمية والسينما والمسرح ، وستُعنى بالقصص والاقتصاد والاجتماع والسياسة العالمية . ونحن الذين رحبنا بالرسالة قبل ظهورها يسرنا تكرار الترحيب بهذه الخطوة الجديدة المباركة فقد أثبتت هذه المجلة الفتية أنها من مفاخر ثقافتنا المصرية ، ومن الخير أن تقوي وأن يتسع انتشارها ونفوذها .

## الإمام

مجلة أسبوعية جامعة مصورة . صفحاتها ٣٦ مع غلاف ملون ، بحجم ٢٣ سم .  
 × ٣٠ سم . ثمن العدد ٥ مليات خلاف البريد ، واشترائها السنوي ٣٠ قرشاً مصرياً في مصر والسودان و ٥٠ قرشاً مصرياً في الخارج

تصدر الآن عن الاسكندرية صحيفة ( الامام ) الأسبوعية نظراً لحاجة عاصمة القطر الثانية الى مثل هذه المجلة الشعبية التي تخدم أدب الخاصة والعامة على السواء ، ويشترك في تحريرها الأديب الرجال الشهير محمود بيرم التونسي ونخبة من « جماعة الأدب المصري » وكثيرون من رجالات الأدب والشعر والفن المشهورين . وهي تطبع بعناية ومصورة بسخاء ، ولها اهتمام خاص بالنقد الاجتماعي والمسرح والسينما

والقصص والأغاني والأدب الرشيق . وتبعاً لتوزيع الأعمال والتعاون الصحفي لا نتولى شخصياً مسؤولية التحرير في هذه المجلة ، ففي أدباء الإسكندرية الغنية الكافية وهم متكفلون بذلك ببراعة واتقان .

وقد ذاعت ( الامام ) سريعاً في شتى الاوساط في العالم العربي . وهي تطلب من ادارتها رقم ٣٨ بشارع سعد زغلول بالإسكندرية ، وتوجد لدى الادارة بجميع من معظم أعدادها السابقة وسيعاد طبع ما نفذ منها .



## مرآة السودان

مجلة أدبية أخلاقية اجتماعية أخبارية نصف شهرية تصدر عن الخرطوم .

٣٢ صفحة بحجم ٢٠ × ٢٨ ½ سم . صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسؤول سليمان كشه . بدل اشتراكها

٤٠ قرشاً في السنة ، وثمن العدد قرشان

تعدّ هذه المجلة الأدبية من طراز « الرسالة » في مصر ، فهي رسول كريم من رُسل الثقافة ، ولذلك نرحب بها أخلص ترحيب ونعدّ انتشارها من العوامل المفيدة للنهوض الأدبي بالقطر الشقيق . وقد سرتنا عنايتها بالشعر المصري وعلى الأخص بالشعر السوداني ، كما ارتحنا الى ما فيها من دراسات عديدة متنوعة . ويسرنا في غير تحفظ أن ندعو قراء « أبولو » الى الاشتراك فيها فانها متعة جديرة بالاقبال عليها .



## السلام

مجلة شهرية مصوّرة جامعة تصدر عن تطوان ( المغرب الأقصى ) ، ص . ب .

رقم ٦٦ . صاحبها ورئيس تحريرها محمد داود . صفحاتها ٥٦ بحجم ١٧

× ٢٤ سم . سنتها عشرة أشهر وبدل اشتراكها ٥٠ فرنكاً في المغرب

واسبانيا و٦٠ فرنكاً في بقية الأقطار وتقدم الى المشتركين

هدايا في مقابل الشهرين الباقيين من السنة .

هذه المجلة الطريفة رمز آخر للنهضة الأدبية في المغرب ، ونحن كلما تلقينا أمثال

هذه المجلة ( « كالثهضة الحضرمية » في الشرق، و« الضياء » في الهند ) طرّبتنا لهذه الغيرة الشريفة على اللغة العربية الى جانب الغيرة على نشر التربية والتعليم وتقوية الروح المعنوية في أنحاء العالم العربي . وهذا اللون من الصحافة الجديدة المهدبة أولى من سواه بالنشجيع والعناية ، فهي غذاء فكري تفساني لا يُقدَّر بثمن .

و« للسلام » عنايةً مفكورةً بالشعر المغربي ، فهو يعطينا مرآة صادقة له لا غنى عنها لمن يريد أن يتتبع تطورات الشعر في هذا القطر العربي العظيم .

### تصويبات

| الصفحة | السطر | الخطأ        | الصواب       |
|--------|-------|--------------|--------------|
| ١٧١    | ١     | أغلبية       | أغلبية       |
| ١٧٤    | ٣     | قصيدة        | قصيدة        |
| ١٨٠    | ٢     | : قوم        | : قوم        |
| ١٨٧    | ١٩    | أُحْيَا      | أُحْيَا      |
| ١٨٩    | ١٢    | الدَّوْرِيَا | الدَّوْرِيَا |
| ١٩٩    | ٢٠    | جُفِرَتْ     | جُفِرَتْ     |
| ٢٠٠    | ١١    | للنفوس       | للنفوس       |
| ٢٠٥    | ١٣    | أنه          | إنه          |
| ٢٠٨    | ١٠    | الففور       | عبدالففور    |
| ٢٠٩    | ١٥    | الكتات       | الكتاب       |
| ٢٠٩    | ١٩    | أجدها        | أجدهما       |
| ٢١٠    | ١٤    | أَيَا        | أياه         |
| ٢١١    | ٧     | محرّماً      | محرّماً      |
| ٢٢١    | ١٠    | وتغرّينا     | وتغرّينا     |
| ٢٢٥    | ١٨    | عجّل         | عجّل         |
| ٢٢٦    | ١٢    | يزور         | يزور         |
| ٢٢٧    | ٢     | فيك          | فيك          |
| ٢٢٨    | ١٣    | ومالي        | وما لي       |
| ٢٢٨    | ١٦    | أعبد         | أأعبد        |
| ٢٣٠    | ١     | وحدثهم       | وحدثه ؟      |
| ٢٣٠    | ١١    | ومحمد        | ومحمد        |
| ٢٣١    | ٨     | أنّ          | إنّ          |
| ٢٣٧    | ١٨    | يأتي         | يأتي         |
| ٢٤٣    | ١٥    | ودفع         | وغرضنا دفع   |